مصارف الريب و لا اقتسمتهم اخاف الهمم فهم اسرّوا ايمان لم يفكهم من ربقته زيغ و لا عدول و لا ونى
و لا فتور و ليس فى اطباق السموات موضع اهاب الا و عليه ملك ساجد او ساع حافد تزداد طول
الطاعة بربهم علماً و تزداد عزة ربهم فى قلوبهم عظماً و عنه عليه السلم فتق ما بين السماوات العلى فملاهن
اطواراً من ملائكته منهم سجود لا يركعون و ركوع لا ينتصبون و صافون لا يتزايلون و مسبحون لا يسامون لا
يغشاهم نوم العيون و لا سهو العقول و لا فترة الابدان و لا غفلة النسيان و منهم امناء على وحيه و السنة
الى رسله و مختلفون بقضائه و امره و منهم الحفظة لعباده و السدنة لابواب جنانه و منهم الثابتة فى الارضين
السفلى اقدامهم و المارقة فى السماء العليا اعناقهم و الخارجة من الاقطار اركانهم و المناسبة لقوائم العرش
اكتافهم ناكسة دونه ابصارهم متلفعون تحته باجنحتهم مضروبة بينهم و بين من دونهم حجب العزة و استار
القدرة لا يتوهمون ربهم بالتصوير و لا يشيرون اليه بالنظائر و عنه عليه السلم اسكنتهم سماواتك و رفعتهم
عن ارضك هم اعلم خلقك بك و اخوفهم لك و اقربهم منك لم يسكنوا الاصلاب و لم يضموا الارحام و لم
يخلقوا من ماء مهين و لم يتشعبهم ريب المنون و انهم على مكانهم منك و منزلتهم عندك و استجماع اهوائهم
فيك و كثرة طاعتهم لك و قلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا كنه ما خفى عليهم منك لحقروا اعمالهم و لازروا
على انفسهم و لعرفوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك و لم يطيعوك حق طاعتك عايذ مرفوع الحشمة فيما بينها و بين
حفظة طرح من لا يؤمن انهم معه يعلمون ما يقول و ما يفعل روى لعمر بن الخطاب رضى الله عنه و
قيل لعمر بن عبد العزيز و من الناس من يعيش شقياً جيفة الليل غافل اليقظة ان من كان ذا حياء
و دين راقب الله و اتقى الحفظة انما الناس سائر و مقيم فالذى سار للمقيم عظة ابو العالية الكروبيون
سادة الملائكة منهم جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل فى الكروبى ثلث مبالغات الكروب ابلغ من القرب
و القصر مبالغة تقول كربت الشمس ان تغرب بمعنى كادت و فعول بنائها مبالغة و ياء النسبة التى فى نحو الاحمرى
يقال لجبرئيل طاوس الملائكة شيث بن ربعى قال لى المختار بن عبيد هل لك ان اريك جبرئيل فادخلنى
بيتاً فى جوف بيت فاذا انا بشيخ على سرير قد سقط حاجباه على عينيه فوثبت اليه فجعلت انتف لحيته
فصاح و قال ذقنى و الذقن بالنبطية اللحية بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يحدثنا ان فغر وجهه جبرئيل و حرك
حتى كادت كربة و ذلك من خشية الله عنه عليه السلم يطلع عليكم من هذا الفج خير ذى يمن عليه مسحة
ملك يعنى الزعفران جرير ابن عبد الله البجلى عن عبد الله بن مسعود انه راى رجالاً من

ولا يجرون عليه صفات المصنوعين
ولا يحدونه بالاماكن ه

حنه

ذقنى

الزط فقال ما هؤلاء اشبه من رايت بالجن ليلة الجن يقول الاعراب ربما نزلنا بجمع كثير ورأينا خياماً و

قباباً وناساً ثم فقدناهم من ساعتنا يعتقدون انهم الجن وان تلك خيامهم وقبابهم ورأيت الاعاريب

من الاعاجيب فى باب الجن ما لا يوصف ويقولون من الجن جنس صورته على نصف صورة الانسان

واسمه شق وانه يعرض للمسافر اذا كان وحده فربما اهلكه ويزعمون ان علقمة ابن صفوان لقيه فتصارعا

فخرا ميتين وان علقمة وحرب بن امية من قتلى الجن وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر قالوا ومن

الدليل على انه من شعر الجن ان احداً لا يقدر ينشده ثلث مرات متصلة من غير ان يتتعتع ويقدر

على تكرار اشق بيت من ابيات الانس عشر مرات من غير تتعتع وقالوا قتلت الجن سعد بن عبادة ولم و

يسمعوا الهاتف يقول قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ° رميناه بسهم فلم يخطئ فؤاده ° واستهوا عمرو بن

عدى اللخمي الملك الذى يقال فيه شب عمرو عن الطوق ثم ردوه على خاله جذيمة الابرش بعد سنين واستهوا عمارة ابن

الوليد ابن المغيرة ونفخوا فى احليله فطار مع الوحش وروى عن عبد الله بن عائذ يرفعه الى النبى صلى الله عليه

وسلم خرافة رجل من عذرة استهوته الشياطين وسمع من يقول هذا من حديث خرافة فقال الا وخرافة

حق ويزعمون ان الطاعون طعن من الشيطان ويسمون الطاعون رماح الجن قال الاسدى للحرث

الملك الغسانى ° لعمرك ما خشيت على ابى رماح بنى مقيدة الحمار ° ولكنى خشيت على ابى رماح الجن او اتاك حار

اذا قالوا جنة عبقر قصدوا بهذه النسبة زيادة الحذق والغرام قال حاتم طى ° عليهن فتيان كجنة عبقر يهزون

بالايدى الوشيج المقوما ° ومن ثم قال بعض العرب ظلمنى فلان ظلماً عبقرياً وقال عمر لعمر الله عبقرى

وقال عليه السلام فلم ار عبقرياً يفرى فريه يقال للشعر اكلاب الجن قال عمرو بن كلثوم وقد هرت كلاب

الجن منا وشذبنا قتادة من يلينا ° وذلك لزعمهم ان الشياطين تلقى الشعر على افواههم ويسموا الملقى تابعة

وربما قال جرير انى ليلقى على الشعر مكهل من الشياطين ابليس الاباليس وسموا توابعهم باعلام قالوا كان

للاعشى مسحل ولعمرو بن قطن جهنام وللفرزدق عمرو ولبشار شفاق يقال للخلعاء والمجان جند

ابليس قال وكنت فتى من جند ابليس فارتقت بى الحال حتى صار ابليس من جندى كان من فى زمن

الحجاج رجل يعرف بعبد الله بن هلال متعبد وكان يدعى ان ابليس يتراءى له ويطلعه على اسراره

فسمى بصديق ابليس فقال الحجاج ليحيى بن سعيد ابن العاص اخبرنى عبد الرحمن الله بن هلال صديق

ابليس انك تشبه ابليس قال وما ينكر الامير ان يكون سيد الانس يشبه سيد الجن فعجب من قوة جوابه يقال للشعر رقى الشيطان

قتل طالوا وطالب الجن

ىشعنعع

العظام

لسنة الجن

فقال جرير في عمر بن عبد العزيز رأيت رقى الشيطان لا تستفزه * وقد كان شيطاني من الجن راقيا ولكن
كل من تكلم به من كلمات الخلابة والتجميش قال ماذا يظن بسلمى إذ يلم بها * مرجل الرأس ذو بردين وضاح
خز عمامته حلو فكاهته * في كفه من رقى الشيطان مفتاح لما بلغ عبد الله بن الزبير خبر قتل عبد الملك بن مروان
لعمرو بن سعيد الأشدق قال في خطبته بلغنا أن أبا الذبان قتل لطيم الشيطان وكذلك نولي بعض الظالمين
بعضاً بما كانوا يكسبون يقال لمن به لقوة لطيم الشيطان وكان عمرو ملقواً عن الربيع أبي عبيدة قدمت على الفضل بن الربيع
حين استوزر فضحك إلي واستدناني ثم سائلني والطف بي واستنشدني فأنشدته عيون أشعار جاهلية فقال
قد عرفت أكثر هذا وأريد من ملح الشعر فأنشدته فطرب لها ثم دخل رجل في زي أهل الكتاب فأقعده إلى جانبي
وقال له أتعرفه قال لا قال هذا علامة أهل البصرة أبو عبيدة أقدمناه لنستفيد من علمه فشكر له الرجل ودعا له وقال
إني كنت مشتاقاً إليك وقد سئلت عن مسألة أفتأذن لي أن أعرفكها قلت هات قال قال الله تعالى طلعها
كأنه رؤوس الشياطين وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عرف فقلت هو على كلام العرب أما سمعت قول امرئ القيس
أيقتلني والمشرفي مضاجعي * ومسنونة زرق كأنياب أغوال وهم لم يروا الغول ولكن لما كان أمر الغول يهولهم
أوعدوا به فاستحسن الفضل والرجل واعتقدت منه أن أضع كتاباً في نحو ذلك فعملت كتابي الذي سميته كتاب
المجاز يقال أدركته أصابع الشيطان إذا أنكر بعد العمل وقالوا من ولاه السلطان ضيعة الشيطان قال قد كنت
أكرم صاحب وأبر حتى دهتك أصابع الشيطان جدا لا له بأنها وإياكم غيرت خلقاً من الإنسان أبو مرة وأبو
قترة وأبو الجن كنى إبليس قال ابن الحجاج فما لقيا سوى مرة حي أتى الشيخ أبو مرة قالوا الشيخ النجدي الذي ظهر
إبليس على صورته فأشار على قريش بأن يكونوا سيفاً واحداً على النبي صلى الله عليه وسلم كانت كنيته أبا مرة
فكني به إبليس وقال الفرزدق ألا ربما إن مت أوضع ناقتي أبو الحن إبليس بغير خطام علي رضي الله عنه
اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً واتخذهم له أشراكاً فباض وفرخ في صدورهم ودب ودرج في حجورهم
فنظر بأعينهم ونطق بألسنتهم فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل فعل من قد شركه الشيطان في سلطانه و
نطق بالباطل على لسانه عمر بن عبد العزيز قال إن رجلاً سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من ابن آدم فأري
فيما يرى النائم جسد رجل ممهى يرى داخله من خارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة
قد أدخله من منكبه الأيسر إلى قلبه يوسوس إليه فإذا ذكر الله خنس ممهى قلب ومموه مجعول في رقة
وشفيفه وقيل مصفى أشبه المها وهو البلور علي بن الحسين رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله

من قلب

عليه

٦٤٢

صفیه

عليه وسلم معتكفاً فاتته صفية فحدثته فلما انصرفت قام عليه السلم يمشي معها فمر به رجلان من الانصار
فسلما ثم مضيا فدعاهما فقال ان هذه صفية بنت حيي قالا يا رسول الله وهل يظن بك الا خيرا قال فان الشيطن
يجري من ابن آدم مجرى الدم واني خشيت عليكما ابو هريرة يرفعه ما من احد يخرج من بيته الا وعلى بابه
رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطن فان خرج في طاعة الله تبعه الملك برايته حتى يعود الى بيته وان خرج
فيما يكره الله تبعه الشيطن برايته فلم يزل تحت راية الشيطن حتى يرجع بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك عنه لحيي سبعين شيطانا شرب ابو جندل الخمر بالشام فحبس عنه ابو عبيدة
بن الجراح عطاءه فكتب اليه عمر اما بعد فاني لا اخالك الا وقد كنت عونا للشيطن على اخيك فاذا اتاك كتابي هذا
فرد عليه عطاءه وكتب الى ابي جندل حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ابن عباس اتاه رجل فقال نذرت ان ابيت على قيقعان عريانا حتى اصبح فقال
ابن عباس انظروا الى هذا اراد الشيطن ان يكشف عورته ثم يضحك منه هو واصحابه انطلق فالبس ثيابك
ثم صل عليه حتى يصبح قال رجل للفضل ابن مروان ان فلانا يقع فيك قال لاغيظن من امره يغفر
الله لي وله قيل من امره قال الشيطن مكحول ان الرجل يعمل العمل في الخير فيطلبه الشيطن حتى يتحدث
به فيمحى من السر ويكتب في العلانية ثم يطلبه الشيطن حتى يرائي به فيمحى ويكتب عليه فقط الملائكة صدع
في صخرة عظيمة بقرب احد يخرج منه عين خوارة القوط بلبانهم الفرج ابو يحيى كنية ملك الموت ويقال له
اصابت فلانا حراب ابي يحيى اذا احتضر والحراب مثل في مقدمات الموت ليس شي مما له رجلان يلد حيوانا
الا الانسان وحده علي رضي الله عنه في وصف اختلاف الناس انما فرق بينهم مبادي طينهم وذلك
انهم كانوا فلقة من سبخ ارض وعذبها وحزن تربة وسهلها فهم على حسب ارضهم يتقاربون وعلى قدر اختلافها
يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل وماد القامة قصير الهمة وزاكي العمل قبيح المنظر وقريب القعر بعيد السبر
ومعروف الضريبة منكر الجلبة وتائه القلب متفرق اللب وطليق اللسان حديد الجنان وعنه عليه السلم
جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها تربة سنها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت فجبل منها
صورة ذات احناء ووصول واعضاء وفصول احمدها حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت
معدود واجل معلوم ثم نفخ فيها من روحه فتمثلت انسانا ذا اذهان يجيلها وفكر يتصرف
فيها وجوارح يختدمها وادوات يقلبها ومعرفة يفرق بها بين الاذواق والمشام والالوان

فی السر

التقعر

یقلبها

والاجناس معجوناً بطينه الالوان المختلفه والاشباه المؤتلفه والاضداد المتعاديه والاخلاط المتباينه
من الحر والبرد والبله والجمود والمساءه والسرور وعنه عليه السلم متور في بطن امك جنيناً لاتخبر دعاً ولاتسمع
نداً ثم اخرجت من مقرك الى دار لم تشهدها ولم تعرف سبل منافعها فمن هداك لاضطرار الغذاء من ثدي
امك وحرك عند الحاجه مواضع طلبك ابن اسحق يقال خلق الله ادم ووضعه ينظر اليه اربعين عاماً قبل ان
ينفخ فيه الروح حتى عاد صلصالاً كالفخار ولم تمسه نار وعن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلعاً من اضلاعه من
شقه الايسر وآدم نايم لم يهب من نومته حتى خلق منها حوا فلما هب راها الى جانبه فقال لحمي ودمي وروحي
فسكن اليها وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خلقت المراة من ضلع فاذا ذهبت تقيمها كسرتها وان
رفقت بها استمتعت بها وفيها عوج وعن مجاهد خلقت من قصراه كان على عهد كسرى رجل يقول من يشتري مني
ثلث كلمات بالف دينار فيطرحني اتصل خبره بكسرى فطلبه واحضر المال فقال الرجل ليس في الناس كلهم خير
فقال كسرى زد قال ولابد منهم قال زد قال فالبسهم على قدر ذلك قال زد قال قد استوجبت المال
فخذه فابى قال فلم طلبته قال كنت احب ان ارى من يشتري الحكمه بالمال وقال عدي بن زيد العبادي و
كان نصرانياً من اهل الحيره قضى لسته ايام خلايقه وكان اخر شي صور الرجالا فاخذ الله من طين فصوره ولماري
انه قدتم واحتد له دعاه ادم صوتاً فاستجاب له فنفخ الروح في الجسم الذي حلا ثم اورثه الفردوس
يعمرها وزوجه ضلعه من جنبه جلا ثمت ولم ينهه عن غير واحد من شجر طيب ان شم او اكلا فعد اللتي
عن اكلها زجراً بامر حوا اذ لم تحذر الدعلا كلاهما خاط اذ بزا لباسيهما من ورق التين ثوباً لم يكن غزلا
ابن اسحق كان مهبطهما على جبل يقال له واسم من ارض الهند بين الريح والمندل وهما قريبان من بريه هذا الجبل
حلق آدم فيما يقال وكان آدم يغشى حوا في الجنه قبل ان يصيب الخطيه فحملت بقابيل بن آدم وتومته فلم تجد
عليها وحماً ولا وصباً ولاطلقاً حين ولدتهما ولا دماً لطهرة الجنه فلما اصابا المعصيته واهبطا الى الارض حملت
بهابيل وتومته فوجدت الرحم والوصب والطلق والدم عبد الحميد الكاتب الناس اخياف مختلفون
واطوار متباينون فمنهم علق مضنه لايباع وغل مظنه لايبتاع النبي صلى الله عليه وسلم خزاين الخير والشر
مفاتيحها الرجال الناس كلاب فاذا وجدت سلوقياً فاحفظه مقاتل من الانبيا اربعه احيا اثنان
في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الياس والخضر فالياس في البر والخضر في البحر وهما يجتمعان
كل ليله على ردم ذي القرنين يحرسانه ويحجان كل عام ولايراهما الا من شا الله واكلهما الكرفس

والکماة کان یقال اخض اللہ العرب باربع العمایم تیجانہا والحی حیطانہا والسیوف سیجانہا والشعر

دیوانہا علی رضی اللہ عنہ فی وصف الترک کانی اراہم قوما کان وجوہہم المجان المطرقة ویلبسون

السرق والدیباج ویعتقبون الخیل العتاق ویکون ہناک استحرار قتل حتی یمشی المجروح علی المقتول ویکون

المفلت اقل من الماسور النبی صلی اللہ علیہ وسلم دعوا الحبشة ما ودعوکم واترکوا الترک ما ترکوکم

ابو ہریرہ یرفعہ لا یقوم الساعة حتی تقاتلوا قوما نعالہم الشعر ولا تقوم الساعة حتی تقاتلوا

قوما صغار الاعین ذلف الانف کان وجوہہم المجان المطرقة الکلاب تقول فی الکاس من

ہو الکلب مناد لاکن سبق الاسم لنا ابو الدردا یقول واحذروا الکاس فانہم ما رکبوا ظہر بعیر الا

ادبروہ ولا ظہر جواد الا عقروہ ولا قلب مومن الا خربوہ علی رضی اللہ عنہ رفعہ یقول اللہ

عز وجل یا ابن آدم ما تنصفنی اتحبب الیک بالنعم وتتمقت الی بالمعاصی خیری الیک منزل وشرک

الی صاعد ولا یزال ملک کریم یاتینی عنک فی کل یوم ولیلة بعمل قبیح یا ابن آدم لو سمعت وصفک من

غیرک وانت لا تعلم من الموصوف لاسرعت الی مقتہ کان ابو مسلم الخولانی یقول کان الناس ورقا

لا شوک فیہ وانتم الیوم شوک لا ورق فیہ الاوزاعی لو لم تکن جنة ولا نار الا انہما داران دار فیہا

الملایکة والمرسلون والصدیقون والشہداء والصالحون ودار فیہا ابلیس والشیاطین وفرعون

وہامان وقارون فمع من ترید ان تکون ابو سلیمن شیطان الجن اہون علی من شیطان الانس شیطان

الانس یتعلق بی فیحملنی فی المعصیة وشیطان الجن اذا تعوذت منہ خنس عنی قیل لراہب ما

الذی علاک فی ہذہ الصومعة قال وثبت وثبة الاکیاس من فخ ابلیس شکا رجل الی ابی سلیمن

الوسواس فقال اذا احسست بہ فافرح فانک ان فرحت انقطع عنک لانہ لا شیء ابغض الی الشیطان

من سرور المومن فان اغتممت زادک منہ علی رضی اللہ عنہ والناس منقوصون مدخولون الا من

عصم اللہ سایلہم متعنت ومجیبہم متکلف یکاد افضلہم رایا یردہ عن فضل رایہ الرضا والسخط و

یکاد اصلبہم عودا تنکاہ اللحظة وتحیلہ الکلمة وعنہ علیہ السلم فی ذکر ابلیس اعترضتہ الحمیة فافتخر

علی آدم بخلقہ وتعصب علیہ لاصلہ فعدو اللہ امام المتعصبین وسلف المتکبرین الذی وضع اساس

العصبیة ونازع اللہ رداء الجبریة وادرع لباس التعزز وخلع قناع التذلل الا ترون کیف صغرہ

اللہ بتکبرہ ووضعہ بترفعہ فجعلہ فی الدنیا مدحورا واعد لہ فی الآخرة سعیرا ولو اراد ان یخلق آدم

جواد الا عقروہ ولا قلب مومن الا خربوہ

الانس شیطان

من نور يخطف الابصار ضياؤه ويبهر العقول رواؤه وطيب باقدا الانفاس عرفه لفعل ولو فعل لظلت له
الاعناق خاضعة ولهنت البلوى فيه على الملٰيكة ولكن الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون اصله تمييزا
بالاختبار لهم ونفيا للاستكبار عنهم وابعادا للخيلا منهم فاعتبروا بما كان من فعل الله بابليس اذا
حبط عمله الطويل وجهده الجهيد وكان قد عبد الله ستة الف سنة لا يدري امن سني الدنيا
ام من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة فمن بعد ابليس يسلم على الله بمثل معصيته كلا ما كان الله ليدخل
الجنة بشرا بامر اخرج به منها ملكا ان حكمه في اهل السماء واهل الارض لواحد وما بين الله وبين احد من خلقه هوادة
في اباحة حمى حرمه على العالمين في متعصب للعجم يصبح لكسرى حين يسمع ذكره ويصمت
عن ذكر النبي صدوف وتعجبه اخبار كسرى ورهطه وما هو في اعلاهم بشريف قال معوية
للاحنف صف لي الناس واوجز قال رؤس رفعهم الحظ واعناق عظمهم التدبير واعجاز شهرهم
المال وادنات الحقهم بهم الادب ثم الناس بعد هذا اشباه البهايم ان شبعوا ناموا وان جاعوا ساموا
في يكاذبهم الضب قاضي الطير والبهايم ويقولون انها اجتمعت اليه اول ما خلق الانسان
فوصفوا له فقال تصفون خلقا ينزل الطير من السماء ويخرج الحوت من الماء فمن كان ذا جناح
فليطر ومن كان ذا مخلب فليحفر النبي صلى الله عليه وسلم اختار الله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش
ومن العجم فارس وكان يقال لعلي بن الحسين ابن الخيرتين لان امه سلافة كانت من ولد
يزدجرد الحسن عربي مقصد احب الي من مولى مجتهد ابن عباس ياجوج وماجوج شبر وشبران و
ثلثة اشبار وهم ولد آدم كانت الصحابة يقولون ان الشياطين ليجتمعون على القلب كما يجتمع الذبان
على القرحة فان لم تذب وقع الفساد عبد الله بن عمرو ربع من الابليس الثياب خير السواد
ان اكثر من جميع الناس لما خلق آدم جاء النسر الى الحوت فقال رايت اليوم خلقا لينزلني من وكري
وليخرجنك من البحر ابو هريرة يرفعه ان الله تعالى خلق الخلق اربعة اصناف الملايكة والشياطين
والجن والانس ثم جعل هولاء عشرة اجزاء تسعة منهم الملايكة وجزء واحد الشياطين والجن
والانس ثم جعل هولاء الثلثة عشرة اجزاء فتسعة منهم الشياطين وجزء واحد الجن والانس
ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة منهم الجن وجزء واحد الانس باب الحادي عشر في الانفة
والاباء والحمية والاجارة والاغاثة والنصرة والذب عن الحريم والغيرة ونحو ذلك

لما فتح رسول الله صلى الله علیه وسلم مکة اراد ان یتالف ابا سفین ویریه کرم القدرة فقال من
دخل الکعبة فهو آمن ومن دخل دار ابی سفین فهو آمن فقال ادار ی یا رسول الله اداری
قال نعم دارک • وعن ابی المظفر ناصر بن ناصر الدین انه لما فتح سرخس قال من دخل دار ابی سفین
فهو آمن یعنی دار ابا سفین القاضی الرخسی فاستحنها الناس منه • علی رضی الله عنه من اخدشان الغضب
مع الله قوی علی قتل اشد الباطل • وعنه رضی الله عنه من کفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفس
عن المکروب • اخرج عدی ابن الربیع العبسی زینب علیها رضوان الله بنت رسول الله صلی الله
علیه وسلم من مکة الی المدینه فعرض لها هبار بن الاسود فرماه عدی بسهم وافلت وقال •
عجبت لهبار واوباش قومه • یریدون احقاری ببنت محمد • ولست ابالی ما بقیت بجمعهم • اذا اجتمعت
یوما یدی بالمهند • نزل الحرث بن عبد المطلب بن ہاشم بقوم فقروه فاغیر علی بعضهم ورکب فی نفیر
معه فقال • نادیتهم حین صموا عن مناشدتی • صم القنا زعزعت اطرافه الحرق • وکم تری یوم ذاکم
من مولولة • اسیان متعلقها فی دمها غرق • خرج قیس ابن زهیر فی زمن الجدب ممتازا فیظفر بایر
فاسمها • ثم ابت نفسه ذل المسئلة فصار الی شجرة ذات سم فاکل من ورقها ثم املی الی الوادی فمات فی
الشمس ومات • عمرو بن براقة الهمدانی • متی تجمع القلب الذکی وصارما • وانفا حمیا تجتنبک المظالم • و
کنت اذا قومی غزونی غزوتهم • فهل انا فی ذا یا لهمدان ظالم • ابن ابی حصن • جعلتک حصنا دون
کل ملمة • تخاوض عنیاها وتصرف نابها • فلست لما ان دعوت مشمرا • ولا خیر فی ذی دعوة لا یجابها •
اعرابی • فرض جنابک والتمس بلدا • نای عن العاسک بالظلم • اوشد شده بهیس فعسی • ان یتقوک بصفحة
السلم • علی رضی الله عنه • اکرم نفسک علی کل دینة وان ساقتک الی الرغایب فانک لا تعتاض
بما تبذل من نفسک عوضا • ولا تکن عبد غیرک وقد جعلک الله حرا • استصرخ بسیع بن الحطیم
التیمی زید الفوارس الضبی فنصره فقال • نبهت زیدا فلم افزع الی وکل • رث السلاح ولا فی الحی معمور
سالت علیه شعاب الحی حین دعا • انصاره بوجوه کالدنانیر • عبد الله بن ابی الهداد فی ثابت
بن یحیی • اذا ما زمان السوء مال برکنه • علینا عدلناه باحسان ثابت • کریم یغوث الناس مجدا وسوددا
ولیس الذی ترجوه منه بغائب • کلم عمر ابن عبد العزیز اموی یا امه مریة فقال قبح الله نبهها علمت
علیک من بنی مرة فبلغ عقیل ابن علفة المری وهو بخفا من المدینة علی امیال فقدم علی عمر بدیر

فاستقدمهم

فیه اهل همدان

وزیرهم امامون

سمعان فقال بلغني انک غضبت علی فتی من بنی ابیک فقلت قبح الله شبها غلبت علیک من
بنی مره وانا اقول قبح الله الام طرقیه فقال عمر دع هذا وهات حاجتک قال لا والله ما لی حاجه
غیرها ولی راجا فقال عمر سبحن الله من رای مثل هذا الشیخ • سعید ابن قرط العبقسی • ولما
رایت الموت لا سترد دونه یحوم علی هامات بکر ابن وایل • عطفت علیهم مهرا عوجیة نادیت
عبد القیس دون القبایل فجاء کاسد الغاب فی مرجحنه لها دمرات بالقنا والمناصل • فعرجت عن بکر
وکانت بحالة محنه للقوم ذات عوایل • لانی دنجر من ربیعه فی الذری اذا حصل الاقوام اهل
الفضایل • قدم مکه فی الجاهلیه قیس بن شیبه السلمی بن عم العباس بن مرداس بابل له فباعها
من ابی بن خلف الجمحی فمطله الثمن فجعل قیس یطوف فی مجالس قریش ویقول • یا آل فهر کیف هذا
فی الحرم وحرمة البیت واخلاق الکرم • اظلم لا یدفع عنی من ظلم فامره العباس بن مرداس ان یستنصر بالعباس
ابن عبد المطلب ففعل فاستخرج حقه وقال • رعیت لقیس حقه وذمامه واولیت فیه الرغم من کان
راغما • وما منعه ما کنت حیا وان امت احض علیه للتناصر هاشما فقال ابن قیس لابن عباس رضی الله عنهم فی
الاسلام احکام فی الجاهلیه والذی وفی الدین کنتم عدتی ورجانا • فضرب یحی منکم غیر معتدیکم
واصبحت الصدیق المصافیا • والیت لا اهل اخذ وقصیده یمدها نزل الکمال الهوادیا • وفد زیاد
الاعجم علی المهلب بن ابی صفرة وهو یقاتل الازارقه بنوح فاکرمه وانزله علی اخیه حبیب وقال
له احسن قراه فبینا هما فی بستان اذ غنت حمامه علی فنن فطرب لها زیاد فقال له حبیب انا فاقده الف
کنت اراه مهما فقال زیاد هو اشد لشوقها واشا یقول • تغنی انت فی ذمتی وعهدی وذمه والدی
الا انتصاری • فانک کلما غردت صوتا ذکرت احبتی وذکرت داری • فاما یقتلوک طلبت
ثاری لانک یا حمامه فی جواری • فضحک حبیب ودعا بجلاهق ورماها فسقطت میتة فنهض زیاد
معضبا وقال لعفرتنا بانتظام ذمتی • وقلت جاری فخاف الی المهلب فغضب وقال لحبیب اما علمت
ان جاره امامه جاری وذمته ذمتی والله لالزمنک دیه الحر لا العبد واخذها من ماله ودفعها الی
زیاد • فقال فلله عینا من رای کقصته قضی لی بها شیخ العراق المهلب • قضی الف دینار لجار اجاره
من الطیر اذ یبکی شجاه وینذب • فرفع خبره الی الحجاج فقال لبی ما سودت العرب المهلب
ویروی ما اخطات العرب حیث جعلت المهلب رحلها • سقط الجراد قریبا من بیت ابی حنبل

وقتلت

حارثه بن مرّ فجئ الحیّ فقالوا اتريد جارك فقال اما اذ جعلتمو جاری فو الله لا تصلون اليه فاجاره حتی
طار من عنده فسمی له مجير الجراد وفی ذلك يقول هلال بن معوية التغلبی وبالجبلين لنا معقل
صعدنا اليه بصم الصعاد ملكناه فی اوليات الزمان من قبل نوح ومن قبل عاد ومنا
ابن مرّ ابو حنبل اجار من الناس رجل الجراد وزيدلنا ولنا حاتم غياث الورى فی السنين الشداد
كتب عثمان رضی الله عنه الی علی رضی الله عنه يوم الدار اما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز
الحزام الطبيين فاقبل الی ان كنت لی ام علیّ عنه عليه السلم فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركنی
ولما امزق زهير الازدی كفوه وذادوا ابا لوسح وراه تميم واهل السر من غطفان ولو سالهم
كان اذ شاط لجه اباخ لقد زلت به القدمان وله فان كنت تبغی للظلامه مركبا ذلولا فانی
ليس عندی بعيرها تنات عمرا لا يلين عركيتی ولا مستقر فوق ظهری كورها علق عيينه بن اسماء
الفزاری جاريه فشكا وجده بها الی اخيه مالك ابن اسماء وكان مالك اوجد بها منه فقال له
اعيس هلا اذ كلفت بها كنت استغثت بفارغ العقل اقبلت ترجو الغوث من قلبی والمستغاث
اليه فی شغل اراد النعمن ابن المنذر رهل القط بن مالك الغسانی حين هجاه فاستوبه عمرو بن
معدی كرب فقال القط تداركنی من مدحج خير مدحج وسيف ابی قابوس يسقط الدما وكنت
الذی مشی الخاصر باسمه وكنت الی وقع المنيه سلما يغار عليه من ظله ويحسد قميصه علی مماسه جسده
كان لعبد العزيز ابن ابی دلف جاريه بری الدنيا بعينها فضرب عنقها وقال خفت ان
اموت من حبها فتشام بی بعدی تحت غيری زوج عمر ابن عبد العزيز بنتا له فقال لامراته فاطمه
بنت عبد الملك علی هذ الصبيه ماكنت تعلمين ای ماكنت اعجب به منك قالت وما تغار قال انما
الغيرة فی الحرام فاما الحلال فلا ابعد قول رسول الله صلی الله عليه وسلم لعلی وفاطمه عليهما افضل
السلم لا تحجلا حتی ادخل عليكما قالوا قليل عدده من عار قل ولده سمع الحجاج قول عتبه بن الحكم الحكمی
خلت البصره من اقدامها وخلونا لرعابيب الخرد وكان جميلا غز لا فنيره عن البصره الی خراسان
علی رضی الله عنه ما زنی غيور قط وعنه غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان الخليع البصری
وموشح نازعت فضل وشاحه وكسوته من ساعدی وساحا ترك الغيور يغط جلده وجهه واناله
اعطافا علی ملاحا قالت بنت النعمن بن بشر لزوج بن زنباع انك لغيور فقال ان المرء العاقل

عيينه

لحیق ان یغار علی حمقا دراه مثلک لاامن ان یالی بولید من عتیره فتقذفیه فی حجرة المامون الغیزه
بهیمه وضرب منه الجل ابن المدبر الکاتب فی عبید الله بن یحیی بن خاقان معادی وجاریے
وجهک الیوم انه هوالوجه من یجی به البخ وبح وعدلک مبسوط وانک شامل وحلک من ثهلان اوفی وارجح
نوح ابن عمرو بن حوی السکسکی فی مولی دفع عنه ومولی دفعت الضیم عنی شخصه وابیض من ماء الحدید مجرب
فاقبل والرمح الطویل بکفه وعرد عنی یوم ذاک نبوا ابی ذکر حفاظا خشیه العار مقدما وصمم تصمیم الحسام المشطب
فقام بحق الردع یوم جلاده حساما ان رکا باقوی المنهیب اراد بالحسامین مولاه وسیفه الذی ذب به عنه
فمولاک لا یفقد نوالک انه شریکل فی الیهار وناصرک الابی موسی ابن حکیم العشی دعانی عوف دعوة
فاجبته ومن ذا الذی یدعی لنایبه بعدی فلولی مدام قل من قد دعوتم لفرجت عنکم کل نایبه وحدی
اذا ما عدوعاطنی ثم احجمت به نکبه جلت رزیه حهدی محمد بن احمد بن سوار الطائی ذلیس لمردان علی
العرس عبره ولکن مروانا یغار علی القدر هجا الفرزدق ذا الاہدام الکلابی فقال الفرزدق بلت ذو
الاہدام لعوی ودونه من الشام زراعاها وقصورها فعادت امه بقبر غالب فقال عجوز تصلی الخمس
عادت بغالب فلا والذی عادت به لا اضیرها التی لقح النار بالکبریت والقار اذا استغاث
بمن نصرنه ویقال اکنف النار بالحلفاء ابن عزة القشری لوکنت من رهط الاصم ابن مالک او
الحلف او زهیر بنی عبس اذا دافعت عنی ید مضریه ولم یرهب الجانی الذی جر بالامس سراقه بن
مرداس السلمی اخو العباس وقد جاور عنا محمد هم کانی من رباح بنی عبس تحسه اسد عثرا وریم داسقی
من غنی فی زجاج یعنی شعاعه وجه الندیم عبید الله بن زیاد وحن اجاره الازد بعد یزید بن معویه
فقل للازد دارک خیر دار وزندک فی العلی اوری زناد جزیتم عن عبید الله خیرا وقبل بنی زیاد عن
زیاد حللتم داره منعتموه بسرالحط والبیض الحداد وکنتم عند ظنی حین ضاقت علی برحبها سعه البلاد
بعث ملک الحبشه الی عبد الملک یامره بان یدین له وکانت مکه لقاحا فقال انا اناس لا ندین لملک
بلرضا غط الرسول سط ام المرسل النبی صلی الله علیه وسلم مر ذب عن عرض اخیه کان ذلک
له حجابا من النار محرز ابن سخده الحفاجی اذا القوم ساموننی التی لا اریدها ابی خلق لی مع الضیم اشوس
الی متی ارکب سوی الحق خطه منوع رضا القوم المعادس الیس کان ابوسفین اذا انزل به جار قال له
یا ہذا انک قد اخترتنی جارا واخترت داری دار اجابه مدک علی دونک وان حب علیک

به فاحتکم علی حلم الصبی علی اہلہ ویوشک ان یکون ہذا من الاسباب الموصلہ الی ان شرف
بقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الفتح ومن دخل دار ابی سفین فہو امن اصابت اہل
البادیہ قحمۃ شدیدۃ فخرج الفرزدق الی الولید بن عبد الملک وامتدحہ بقصیدۃ فیہا وکم من شاد
والشریفان دونہ الی اللہ یشکوا والولید مفاقرہ وقالوا اغثنا ان بلغت بدعوۃ لنا عند خیر الناس
انک زایرہ قال لہ الولید حاجتک قال تملا لی ابلا قمحا وابلا زیتا وابلا دراہم فافرقہا فی اہل
البوادی من بابک الی ان اصیر الی الیمامہ وتکتب الی عمالک کلما نفذ منہا شیء اعیدلی ففعل فقسم الفرزدق
ذلک حتی انتہی الی الیمامہ لما حبس خالد بن عبد اللہ عمر ابن ہبیرہ ونقب لہ السجن فہرب وقصد الی مسلمہ
بالشام وقد کان بینہما متباعد ذلک ان عمر کان احتال حتی عزل مسلمہ عن العراق وولی مکانہ فدخل
علیہ وہو قائل فانبتہ فقال ابن ہبیرہ قال نعم واذ اتقیبک والحوادث جمۃ حدث جدال الی اخیک
الاوثق فرکب مسلمہ الی ہشام من ساعتہ فقال یا باسعید ما اعلمک الینا قال یا امیر المومنین اکان
احد من قریش مید یدہ الی شیء الا مد الیہ ایدینا قال لا واللہ قال فہل نلنا ذلک الا بالوفا قال اجل
فقال ان عمر بن ہبیرہ لجا الی فجعلت لہ ذمہ اللہ وذمہ امیر المومنین عبد الملک وذمتک
وذمتی قال اخبرنا من اجرت قال فرد علیہ مالہ فامر لہ بمایہ الف وانصرف مسلمہ فضم الیہا خمسین الفا
وحملہ وقد یحیی ابن عروۃ بن الزبیر علی عبد الملک فذکر حاجتہ عبد اللہ بن الزبیر قال منہ فضرب
یحیی وجہہ حتی ادمی انفہ قال لہ عبد الملک من کب قال یحیی قال ادخلہ وکان متکیا فجلس وقال ما حملک علی ما
صنعت بحاجبی قال یا امیر المومنین عمی عبد اللہ کان احسن جوارا لعمک منک لنا واللہ ان کان
لیوصی اہل ناحیتہ ان لا یسمعوا قذعا وان کان لیقول لہا من سب اہلک فبنی اہلہ اناو اللہ المعم
المخول تفرقت العرب عن عمی وخالی وکنت کما قال الاول بداہ اصابت ہذہ حتف ہذہ فلم
تجد الاخری علیہا تقدما فرجع عبد الملک الی متکاہ ولم یزل یعرف فیہ الاکرام لیحیی ہو من جہہ امہ
اموی امہ بنت الحکم ابن ابی العاص عمتہ عبد الملک قال عبد اللہ بن الزبیر فی خطبتہ بعد قتل
مصعب واللہ لوددت ان الارض فانی عبدہ حین لفظ عصبہ وقضی نحبہ خدیہ مجزیہ
صباع فنقصی عضام امری قد غاب بالامس ناصرہ لما وجہ یزید بن معویہ مسلم بن عقبہ لاباحہ
اہل المدینہ ضم علی ابن الحسین علیہ السلم الی نفسہ اربع مایہ ضافیہ یحشہن یعولہن الی ان

اد ماده و

نقوض جيش مسلم فقالت امراة منهن ياعشت والله بين ابوى مثل ذلك التشريف باب

الثاني عشر في الاخاء والمحبة والصحبة والالف وما يقع من الاخوان من الجفوة والمصارمة وذكر الحب والبغض في الله والجوار

النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاخوان فان ربكم حي كريم يستحيي ان يعذب عبده بين

اخوانه يوم القيمة وعنه عليه السلم من نظر الى اخيه نظر مودته لم يكن في قلبه عليه احنة لم يطرف

حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر علي رضي الله عنه من كان له صديق حميم فانه

لا يعذب الا ترى كيف اخبر الله عن اهل النار قال فما لنا من شافعين ولا صديق حميم علي رضي الله عنه

لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته وعنه رضي الله عنه

اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم عمر رضي الله عنه

ثلث يثبتن الود لك في صدر اخيك ان تبدأه بالسلم وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه

تكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد اذا استنجدتهم وظهور فليس كثيرا الف خل وصاحب وان

عدوا واحدا لكثير حكيم سلوا القلوب عن المودات فانها شهود لا تقبل الرشى ابن عرفه

حسبي بقلبك شاهدا لي في الهوى والقلب اعدل شاهد يستشهد كتب رجل الى اخ له انك

من جوارحي يمنى ومن سوانحي تعيني وكتب اخر ما انفككت عن ودك ولا انفركت عن عهدك كان عمر

بن عبد العزيز ينشد واذا اخ لي حال عن خلقي واريت منه ذاك بالرفق اني لامنح من يواصلني مني صفاء

ليس بالمذق والمرء يضيع نفسه ومتى ما تبله ينزع الى العرق علي رضي الله عنه الصديق من صدق

غيبه الاصمعي دخلت على الخليل وهو جالس على حصير صغير فاشار علي بالجلوس فقلت اضيق

عليك فقال ان الدنيا باسرها لا تسع متباغضين وان شبرا في شبر يسع متحابين الخليل الرجل

بلا صديق كاليمين بلا شمال قال رجل لابن المقفع انا بالصديق انس مني بالاخ قال صدقت

الصديق نسيب الروح والاخ نسيب الجسم قال محمد بن علي الباقر ايدخل احدكم يده في كم صاحبه

فياخذ حاجته من الدنانير والدراهم قالوا لا قال فلستم باخوان اذن ابرهيم بن العباس

فانت مني النفس من بينهم وانت الحبيب وانت المطاع فما منك ان بعدوا وحده

ولا منهم ان بعدت اجتماع كانت ثمة اصفيتهم اخاي كانهم كواكب الجوزاء اطراد

يبون يردن راي كانما اهواهم اهواي اعرابي ودك عندي لا ينقضي ملبوسه ولا يتوى

محروسه ولایه ذی مغروسه جعفر ابن محمد صحبه عشرین یوماً قرابه قال رجل لضیغم العابد اشتهی ان اشتری
داراً فی جوارک حتی القاک قال المودة التی تفسدها تراخی اللقاء مدخولة کتب رجل الی اخ له اما بعد
فان کان اخوان الثقة کثیرا فانت اولهم وان کانوا قلیلا فانت اوثقهم وان کانوا واحداً فانت
هو النبی صلی الله علیه وسلم من احب اخاه فلیعلمه ابن مسعود رضی الله عنه ما الدخان علی النار بادل
من الصاحب علی الصاحب حکیم من ود لامر ولی مع انقضائه عند کاتب دع رجلی و رجلک فی نعل
ما وسعها القتال اعرابی المودة بین السلف میراث بین الخلف حافظ علی الصدیق ولو فی الحریق قال
ظریف لاخته لو کنت معک فی جوف فقاحه ما بالیت اعرابی دع مصارمة اخیک وان حثا التراب فی
فیک عرض رجل باخر وانشد صدیقک لا یثنی علیک بطائل فماذا تری فیک العدو یقول
فقال وجک من لوم وخبث شجیة بانک عن عیب الصدیق سؤول پانو این ابی عمران
الیهودی اخی الکرام ان استطعت الی اخائهم سبیلا واشرب بکاسهم وان شربوا بها السم
الثمیلا الخلیل رغبتک فی الزاهد فیک ذل نفس و زهدک فی الراغب فیک قصر همة قارب
اخوانک فی خلائقهم تسلم من بوائقهم اعتذر رجل الی صاحبه من تاخر اللقاء فقال انت
فی اوسع عذر عند ثقتی وفی اضیق عذر عند شوقی علی رضی الله عنه یغنی عن کل امری
دخیله عبد الله ابن شداد بن الهاد یوصی ابنه لا تواخ احداً حتی تعاشره وتتفقد موارد
امره ومصادره فاذا استطبت العشرة ورضیت الخبرة فاخه علی اقالة العثرة والمواسات
فی العشرة وکن کما قال ابو یزید العدوی اهل الرجال اذا اردت اخاهم وتوسمن امورهم وتفقد فاذا ظفرت
بذی الدیانة والتقی فبه الیدین قریر عین فاشدد ومتی یزل و لا محالة زلة فعلی اخیک بفضل حلمک
فارددولان تجنی مرارا لاخوان ویتقیهم عدة قیل لحکیم ما الصدیق فقال اسم بلا معنی
نعرک المامون الاخوان علی ثلث طبقات طبقة کالغذاء لا یستغنی عنه وطبقة کالدواء لا یحتاج
الیه الا فی الاحایین وطبقة کالداء لا یحتاج الیه ابدا المعتز بالله ان الصدیق
له حقوق جاوزت حق القرابة للنسیب الاقرب قیس بن ساعدة تقاربوا بالمودة و لا تتکلوا
علی القرابة هرمز شرط الصدیق ان لا یضن علیک بماله فان ضن علیک بماله فهو بنفسه اضن لا یباع
الصدیق بالالوف بالالوف حکیم اکرم الخیل اجزعها من السوط واکیس الصبیان اشدهم بغضاً للکتاب

ان عرینا اخبرنی عن عبد شمس اخوک الذی ان تجن لها
عظیمة بیت ساهرا والسند یغفون وقد لبث الى الافضی
ینسدیک کله وانت علی الاذن حر وم یجد وتسکی نرم

واکرم الصفایا اشدها حنینا الی اوطانها واکرم المهارة اشدها ملازمة لامهاتها وخیر الناس الفهم
للناس • المتنبی خلقت الوفا لو رحلت الی الصبی لفارقت شیبی موجع القلب باکیا • النبی صلی الله علیه
وسلم الا اخبرکم باحبکم الی واقربکم منی مجالس یوم القیمة احاسنکم اخلاقا الموطاون اکنافا الذین
یالفون ویولفون • بعض السلف ابذل لصدیقک دمک ومالک ولمعرفتک رفدک ومحضرک وللعدوک
عدلک وانصافک • علی رضی الله عنه • الصدیق من صدق غیبه • وعنه رضی الله عنه الغریب من لیس
له حبیب • قیل لحکیم ما البعد الناس سفرا قال من سفره من ابتغاء الاخ الصالح • لا شی اوحش من الوحدة
والوحده انس من شرار الاخوان • کان مع مالک بن دینار کلب فقیل له یا ابا یحیی ما هذا قال هذا خیر من جلیس
السوء • قال فضیل للثوری دلنی علی جلیس اجلس الیه قال تلک ضالة لا توجد • عمرو بن میمون قدم علینا
معاذ بن جبل فالقیت علیه محبتی فما فارقته حتی حثوت علیه التراب بالشام • قبح الرحمن کل ما ذی یکون
اخا فی الخفض لا فی الشداید • لقمن یا بنی ایاک وصاحب السوء فانه کالسیف یعجبک منظره ویقبح اثره • علی رضی
الله عنه فی وصیته احمل نفسک من اخیک عند صرامه علی الصلة وعند صدوده علی اللطف وعند جموده
علی البذل وعند تباعده علی الدنو • وعند شدته علی اللین • وعند جرمه علی العذر حتی کانک له عبد
لا تتخذن عدو صدیقک صدیقا فتعادی صدیقک وان اردت قطیعة اخیک فاستبق له من نفسک بقیة یرجع
الیها ان بدا لک یوما ما • لا تضیعن حق اخیک اتکالا علی ما بینک وبینه فانه لیس لک باخ من ضیعت حقه •
اخ طاهر الاخلاق عذب کانه جنی النخل ممزوجا بماء غمام • یزید علی الایام فضل مودة وشده اخلاص
ورعی ذمام الجارود العبدی ملک البحرین وفد علی رسول الله صلی الله علیه وسلم مع رهطه بنی خدیمه
فاسلم وقال • وان لا یکن داری بیثرب فیکم فانی لکم عند الاقامة والنهض • اصالح من صالحت
من ذی عداوة وابغض من امسی علی بغضکم بغضی • من العدی اخ لی کایام الحیاة اخاوة تلون
الوانا علی خطوبها • اذا عبت منه خصلة فهجرته دعتنی الیه خصلة لا اعیبها معویه ابن عبد الله بن
جعفر فی یزید بن معویه • اذا مذق الاخوان بالغیب ودهم فتبید اخوان الصفا یزید لقمن ثلثه
لا تعرفهم الا عند ثلثه الحلیم عند الغضب والشجاع عند الخوف والاخ عند حاجتک الیه قیل
لبعض قضاة البصرة ان فلانا یغضبک فقال لکنی اجعل صداقته سترا القلبی عن قبول سیئه فبلغ المامون
فقال هذا والله عین الظن بالصداقة احدر موده ما ذی شاب المراره بالحلاوة یحصی الذنوب

الحرب

علیک ایام الصداقہ للعداوۃ الزبرقان بن بدر الم تر انی بینی وبین ابن عامر من الود قد بالت

علیہ الثعالب فاصبح کان الود بینی وبینہ کان لم یکن والدہر فیہ العجایب عبید اللہ بن

عبد اللہ بن طاہر الم تر ان المرء تدوی یمینہ فیقطعہا عنہ لیسلم سایرہ فکیف تراہ بعد یمنا ضایعاً من لیس

منہ حتی یدوی سایرہ علی رضی اللہ عنہ حد الصدیق من سقم المودۃ کان رجل یقول اللہم

اکفنی بوایق الثقات اللہم احفظنی من الصدیق ذکر خالد بن صفوان شبیب بن شیبہ فقال ذاک

رجل لیس لہ صدیق فی السر ولا عدو فی العلانیۃ قیل لحکیم ای الکنوز اخیر فقال اما بعد تقوی اللہ فالاخ

الصالح ان اکرم اخوانی علی من کثرت ایادی عندہ قیل لخالد بن صفوان ایما احب الیک اخوک ام صدیقک

قال انما احب اخی اذا کان صدیقاً اذا غشک صدیقک فاجعلہ مع عدوک قیل لروح بن زنباع ما

معنی الصدیق قال لفظ لا معنی لہ الصدیق الفاضل من احب صدیق صدیقہ کل مودۃ عقدہا الطمع

حلہا الیاس القسم بن محمد قد جعل اللہ فی الصدیق عوضاً عن ذی الرحم المدبر الفضل بن مروان

السوال عن الاخوان لقاً قال علقمہ بن لبید العطاردی لابنہ اذا نازعتک نفسک صحبۃ الرجال فاصحب

من اذا صحبتہ زانک وان خدمتہ صانک وان عرکت بہ مؤنۃ مانک اصحب من ان مددت یدک

بفضل مدہا وان بدت منک ثلمۃ سدہا وان رای منک حسنۃ عدہا اصحب من اذا سالتہ اعطاک معروفہ عندک

ویتذکر حقوقک علیہ اذا کان ذو ااخوک مضارا موجہۃ فی کل ادبر رکابیہ فخل لہ ظہر

الطریق ولا تکن مطیۃ رجال کثیر مذاہبہ وانی اذا شاء الصدیق طویتہ کطی الیمانی ثم قل لہ

بشری قال رجل للمطیع بن ایاس قد جئتک خاطباً قال لمن قال لمودتک قال قد انکحتک ایاہا

وجعلت الصداق ان لا تقبل فی مقالۃ قایل حکیم لکن اختبارک من الاشیاء حدیدہا

ومن الاخوان اقدمہم صدیق حضارہ وصدیق عین ولیس لمن تغیب بالصدیق رجل صدیق

ما بدت لک عیبہ فاذا اتغیب فاحترس من دعلج امرء القیس اذا قلت ہذا صاحب قد رضیتہ وقرت

بہ العینان بدلت اخرا کذلک جدی ما اصاحب صاحباً من الناس الا خاننی وتغیرا ابو یزید الاشعث

العبدی اتزعم اننی اہوی خلیلاً سواک علی دنو او بعاد وجدت اذا موالی علیاً وقلت

باننی مولی زیاد طرفہ اصرمت حبل الوصل ام صرموا یا صاح بل صرموا الوصال ہم ان اللیام

کذاک خلتہم کانوا اذا اجبہم سیموا کتب ابن زبیر اذا ما خلیل لم یصلک فلا تقم معہ

واعد لاخر واصل عبيد الله بن عبد الله بن مسعود استاد الزهري قال فيه وقد انقطع عنه
اذا شئت ان تلقا خليلا مصافيا لقيت واخوان الصفا قليل لم ير الناس اعجب حالا من الكميت والطرماح
ما كان الكميت عدنانيا عصبيا وشيعيا من الغالية ومتعصبا لاهل الكوفة والطرماح قحطانيا عصبيا وخارجيا
من الصفرية ومتعصبا لاهل الشام وبينهما من المخالصة والمخالطة ما لم يكن بين نفسين قط ولم يكن بينهما صرم ولا
جفوة وقيل لهما على م تصادقتما قالا على بغض العامة وللكميت اذا قبضت نفس الطرماح اخلقت عرى
المجد واسترخى عنان القصايد ونحوه تزوج السيد الحميري بنت الفجاة والفاقهما عسر عكا قال اسماء بن
خارجة الفزاري ادمت المودة الثنا فنظمه من قال اذا صفت المودة بين قوم ودام ولاءهم سمج
الثناء قيل لخالد بن صفوان اي اخوانك احب اليك قال الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقبل عللي الحسن
بن فضال النحوي وقد احسن ودك على فضله واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي و
خلتهم سهاما صايبات فكانوها ولكن في فوادي وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن
ودادي الفاني تود عدوي ثم تزعم انني صديقك ان الراي عنك لعازب وليس اخي من ودني
راي عينه ولكن اخي من صدقه المعايب قال لابي داود السجستاني المحدث صاحبا له استعذب منه
محبتك قال لا فانخزل الرجل حيا فقال له اما علمت ان من شرع في مال اخيه بالاستيذان فقد استوجب
بالحشمة الحرمان اياك وكثرة الاخوان فانه لا يودك الا من يعرف جزى الله عنا الخير من ليس بيننا
ولا بينه ود ولا نتعارف فما سامنا حيفا ولا شفنا اذى من الناس الا من نود ونعرف
شبيب ابن شبيه اخوان الصدق خير مكاسب الدنيا هم زينة في الرخاء وعدة في البلاء قرع باب
بعض السلف صديق له بالليل فنهض اليه وبيده كيس وسيف وهو يسوق جارية له ففتح الباب
وقال قمت امرك بين ثلثة فهذا المال وعدو فهذا السيف وايمه فهذه الجارية اليه بيده الطاي
واعمض للصديق من المبادي مخافة ان اعيش بلا صديق فما منك الصديق ولست منه اذا
لم يعنه شي عناك انشد السيرافي كم لك في بغداد من صديق حتى اذا جاءك ذو شوق باعك بالصاع
من الدقيق قيل للعتابي تراك زاهدا في استطراف الاخوان قال اني لم اجد لديهم كاتب صديقك
كما تكاتب حبيبك فان غزل الصداقة ارق من غزل الصبابة الاخوان بمنزلة النار قليلها متاع و
كثيرها بوار كان علي ابن الجهم يمدح ابا تمام ويطنب فقيل له لو كان اخاك ما زدته على هذا

المدح فقال ❊ ان لا يكن اخاً بالنسب فانه اخ بالادب والدين والمروة اما سمعتم ما خاطبني به ان
يكد مطرف الاخا فانا نعد و نسري في اخاره تالد ❊ او يختلف ماء الوصال فماؤنا عذب تحدر من غمام
واحد ❊ او يفترق نسب يولف بيننا ادب اقمناه مقام الوالد ❊ مر خالد بن صفوان بصديقين فعرج
على احدهما وطوى الآخر فقال عرج علينا بهذا الفضل وطوانا فاك لثقة اذا انكرت احوال الصديق فلست
منه الحب في مضيق طريق كنت سلكه زماناً فاسع فاجتنبه الى طريق ❊ يوسف بن صبيح الكاتب ❊ وما كنت
ادري ان مثلك ينثني على حبيب خوان الصديق مريب ❊ وان اخ يعطي المودة حقها اضر والى من واق
حبيب ❊ قال اعرابي لصاحب له قطعت وصالي اذ صرمت وصالي ❊ قال رجل لا حزاني لا ودك قال اني
لا حذرايد ذلك ❊ قال رجل لمحمد بن واسع اني احبك في الله قال اللهم اعوذ بك من ان احب فيك
وانت لي مبغض لي ❊ مسلم ابن يسار ما من عمل الا واخاف ان يكون قد دخله ما افسده الا الحب
في الله ❊ البرا ابن عازب عنه عليه السلم اتدرون اي عرى الايمان اوثق فعددنا شرايع الاسلام
كلها فلما رانا لا نصيب قال اوثق عرى الايمان ان تحب الرجل في الله وتبغض في الله ❊ موسى ابن
بلال قال ثابت البناني ليزيدك الى حباً فانك منه مذعور فهو مذعور ابن الطفيل القيسي الزاهد كان يقول
ابوجعفر المنصور ما تلذذت بشيء تلذذي بمصادقة عمر بن عبيد ثم وليت هذا الامر فهجرني فوالله
منه احب الي مما انا فيه كنت اذا عسرت ملأ قلبي بانس القناعة واذا غنمت انني بنيل الثواب ثم
انشا يقول حب الصديق اذا كانت مودته في الله فرض على العلامة الفطن ❊ ما ان يكون لعمرو
صاحب ابداً في كل امر اخي رشد ولم يكن علّاً لفواد منه الاداب ذو فكر ينبيك الآثار على فعله ❊
الحسن اذا استمتع قوم في كلامهم ابدى الحديث لهم منه مقول لسن ❊ يونس بن عبيد من اصحاب الحسن
شيئان ليس في الارض اقل منهما ولا يزدادان الا قلة درهم حلال يوضع في حق واخ يسكن اليه
في الاسلام ❊ محمد بن واسع ان القلب اذا اقبل الى الله اقبلت بقلوب المومنين اليه ❊ عبد الله بن المبارك
اذا سمعت الرجل ينال من ابي حنيفة لم اتمالك ان اجالسه ادراه مخافة ان ينزل آية من آيات الله
فيحل بي معه ❊ عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً ❊ اذا اصاحبا وصل بحبل تحاذيا فلن
يلماً بالحدب ان تقطع الحبل الى صديق هو عندي عوز منه سداد لا سداد من عوز ❊ واخي انت لا
تنفعني لا اخا للمرء الا من نفع ❊ الاعمش ادركت اقواماً لا يلقى الرجل اخاه الشهر والشهرين فاذا لقيه

فما ونما
فعرج عليها

ومرضت مرضا فلم اجد من يمرضني اوثق في نفسي من قوم كنت احبهم ولا احبهم الا لله

يعزم في لك

اقبل الله

لم ز ده علی کیف انت وکیف حالک ولو سأله یوماً ماله اعطاه ثم ادرکت اخرین اذا لم یلق الرجل منهم اخاه
یوماً سأله حتی عن الدجاجة فی البیت ولو سأله حبة من ماله لمنعه مجاهد لو لم یکن لک من الصاحب الصالح
الا ان حیاءه یمنعک من معصیة الله کفاک وعنه کان یقول لاخیر فی صحبة من لا یری لک من الحق
مثل ما تری له احب فقیراً غنیاً فی الله دم سأله حاجة ثلث مرات فرده والفقیر لا یتغیر عن محبته
فقال له فی ذلک فقال یا اخی انما احببتک فی الله فلم یفسد ما بینی وبینک شی من الدنیا فقاسمه الرجل
شطر ماله ابن المبارک من حق الصدیق ان یحمل الثلث ظلم الغضب وظلم الهفوة وظلم الدالة وعنه من
کانت لاخیه المسلم فی قلبه مودة فلم یعلمه فقد خانه من رضی بصحبة من لاخیر فیه لم یرض بصحبة من فیه خیر
اخوه اولی الالباب ادوم من اخوة اولی الالکتاب کان اشعب الطماع اذا احدث عن عبد الله بن عمر
قال حدثنی عبد الله وکان یبغضنی فی الله ذکر رجل لجعفر البرمکی مودته ایاه فقال لبث فلو نبا حتی تری
اعیننا قال رجل لعرجی جئتک اخطب الیک مودتک فقال لا حاجة بک الی الخطبة قد جانک زنی فنوالذ لها
واحلی قال الحجاج لابن القریة ما الاخاء قال صدق الاخاء فی الشده والرخاء اوصی عبد الملک بن مروان
اولاده بالتالف والتعاضد وتمثل بقول عبد الاعلی القرشی ان القداح اذا جمعن فرامها بالکسر ذو حنق
وبطش ایدعزت فلم تکسروان هی بددت فالکسر والتهوین للمتبدد علی رضی الله عنه یهلک فی رجلان
محب مفرط ومبغض مفرط وروی محب غال ومبغض قال وعنه علیه السلام حین توفی سہل بن حنیف
الانصاری مرجعه من صفین وکان من احب الناس الیه لو احبنی جبل لهافت وعنه علیه السلام القلوب
وحشیة فمن یالفها اقبلت الیه تقول العرب لولا الوام بهلک الانام یعنی انهم یتانسون ویتعایشون ولو
لا ذاک لاهلکتهم الوحشة یقال دامه وافقه وعن بعضهم کان عندنا زوج حمام فکان یانس بالحمام
فجئنا بدراج فتزک الحمام الیه ثم جئنا بفروج فلزم الفروج فجئنا بدجاجة فضار الیها فذکرت له قول عبد بنی
فزاره ان اللوام شرع فی جمیع الطش لا یقرب المعز الضان ما وجدت المعز قال رجل
لشهر بن حوشب انی احبک فقال اولم لا تحبنی وانا اخوک فی کتاب الله وو زیرک فی دین الله و
موونتی علی غیرک کتب عبد الملک الی الحجاج اما بعد فانک سالم والسلم فلم یدر ما عنی به علی انه اراد قول
عبد الله بن عمر فی ابنه سالم یدیروننی عن سالم وادیرهم وجلده بین العین والانف سالم
وعن ابی العباس محمد بن یزید قلت للعتبی کنت احب ان اعرف موقعی من قلبک قال

یقول اخیه بن عمر ما الکرم

موقع سالم وسالم يعني سالم بن عبد الله وقد كان كلف به حتى يقبله وقد شاخ ويقول
شيخ يقبل شيخا وسالما مولى هشام وكتب الصاحب في الوصايا لبعض الفقهاء والاخ الفقيه
سميي وصفيي وهو عندي كسالم وسالم بل كالسلامة فهي اخص موقعا واشرف موضعا والسلم وللمصنف
مكانك من عيني وقلبي سالم وما انت الا سالمي وسالم الصاحب وتجربت الود بالهجر كما تذكى الجذور
ان ام الصدق في الحب المقلات نزور اخو ثقة تسر بحسن حالي وان لم تدنه مني قرابة احب الي من الفي
قريب تبات صدورهم لي مترابه نفسي من هواه اخي وتربي وجهه رضيع نبات قلبي تقربت اسأل من عن
لي من الناس هل من صديق صدوق فقالوا عزيزان لا يوجدان صديق صدوق وبيض الانوق يقولون
للحفيف انت اول العقد وواسطة العقد كتب رجل الى صديق له كتبت تشكو اخائي اياك تاخر من لقائك
وذلك ايثار مني لاستدامة مودتك على سروري بالانس بك مخافة استدعاء الملالة بكثرة الزيارة فتركت
ما احب فيك الى ما اكره منك والسلم ابو بكر الخوارزمي لا خير في حب لا يحمد اقتداؤه ولا يشرب على
الكدر ماؤه وانما العشرة مجاملة والمجاملة لا تسع الاستقصاء والكشف ولا تحتمل الحساب والصرف العلائ بن
سعيد الحداد الكوفي ومن الناس من يربك وداده فانتشر به بلا تكدير وافاداما استيقلت بالذي
دخر وراس مال كثير فاذا ما طلبت منه قليلا الحق الود باللطيف الخبير ابو الاسد نباتة التميمي اغدوا
على مال بطام فانهبه كانما اشاغلا يثني الى يدي حتى كاني بطام اذا اخرجت يداي فيه وبطام ابو الاسدي
انا استمسك من وده بالعروة الوثقى وارجع من ولايه الى كنف لا اخشى فيه ولا اشقى صدقتك
من ساعدك في اوطارك وقدم سعيه في اوطارك ذمام وودك عندي لا يخفر وان اتيت بما لا يغفر
هو شعلة من زنده وشعبة من زنده كان يقال من لم يواخ الا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم
يرض من صديقه الا بايثاره اياه على نفسه دام سخطه ومن عاتب صديقه على كل ذنب كثر
عدوه شريك بن عبد الله انما الرجل باخوانه فاذا ذهب اخوان الرجل ذهب الرجل كان يقال
العيش الذي لا يمل مناجاة الصديق اعرابي اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من
ضيع من ظفر به منهم كان يقال الحبيب من تحبب لا من تقرب عمر رضي الله عنه احذر صديقك
الا الامين ولا امين الا من خشي الله اذا رايت ازورارا من اخي ثقة ضاقت علي برحب
الارض اوطاني فان صددت بوجهي كي اكافيه فالعين غضبى وقلبي غير غضبان عمران بن

تجربت
عزني

عصام العمری عذیری من اخ ان ادن شبرا ازید منی متباعدہ ذراعا ابت نفسی لہ الا وصالا
ویابی نفسہ الا انقطاعا المہلب ما السیف الصارم فی کف الرجل الشجاع باعز لہ من الصدیق
الہند من کتم السلطن نصحہ و الاطبا علتہ و الاخوان بثہ فقد خان نفسہ لیس من الحب ان تحب ما
یبغضہ حبیبک الشعبی کرام الناس اسرعہم مودۃ و ابطاہم عداوۃ مثل الکوز من الفضۃ یبطی الکسارہ ویسرع
انجبارہ و لیام الناس ابطاہم مودۃ و اسرعہم عداوۃ مثل الکوز من الفخار یسرع الکسارہ و یبطی انجبارہ کان
یقال صحبۃ بلید نشا مع الحکماء احب الی من صحبۃ لبیب نشا مع الجہلاء الاصمعی سمعت اعرابیا یقول لاخ
لہ یا اخی ان الصدیق بالجفاء عدو و العدو یحول بالصلۃ صدیقا و انی لا اراک رطب اللسان بعیوب اصدقائک
فلا تزد و سمی اعدائک قیل لرجل ما لذۃ الدنیا قال تواصل بعد اہتجار و تصافی بعد اعتذار عبید اللہ
ابن عبد اللہ بن عتبہ بن مسعود استاذن شہاب الزہری یقول لہ بعد ان انقطع عنہ اذا شئت
ان تلقی خلیلا مصافیا لقیت اخوان الصفا قلیل ولہ وانی امرؤ من یوتنی الود یلقنی و ان
برحت دارہ دایم الوصل لعمرک انی مایال مودتی من الناس الا مسلم کامل العقل ابو محمد ان السلمی
کفی حزنا ان الصدیق اذا مضی غنی صدحی لا یقابل صدیق فلیت صدیقا یفید المال ودہ الی یوم ملقاہ
الحمام مضیق قال المنصور لاسحق بن مسلم العقلی انا احب الیک ام مروان قال ذاک الیک ان
احسنت الی فوق احسانہ کنت احب الی منہ اوصی اعرابی ابنیہ عاشروا الناس معاشرۃ ان غبتم حنوا الیکم
و ان متم حنوا علیکم من الحنین و ہو صوت یسمع من انف الباکی و منہ حدیث خالد فحنوا یبکون
قال اللہ لموسی علیہ السلم یا موسی اعلم ان کل صدیق لا یواتیک علی مسرتک فہو عدوک کان
ابرہیم علیہ السلم اذا ذکر زلتہ غشی علیہ و یسمع اضطرابہ من میل فقال لہ جبرئیل علیہ السلم یا خلیل اللہ
الجلیل یقرئک السلم و یقول ہل رایت خلیلا یخاف خلیلہ قال یا جبرئیل کلما ذکرت الزلۃ نسیت
الخلۃ اوس ابن حارثہ احق من شرکک فی النعیم شرکاؤک فی المکارہ و منہ قول ابی تمام ان الکرام
اذا ما اسہلوا ذکروا من کان یالفہم فی المنزل الخشن قیس بن الحطیم ساصفیک ودی فی الحیوۃ
فان امت یودک عظم فی التراب دفین انس کان عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
رجل فمر بہ رجل فقال یا رسول اللہ انی لاحب ہذا فقال لہ اعلمتہ قال لا قال اعلمہ فلحقہ فقال انی
احبک فی اللہ فقال احبک اللہ الذی احببتنی لہ ابو ذر قال یا رسول اللہ الرجل یحب

یحول

القوم ولا يستطيع ان يعمل كعملهم قال انت يا اباذر مع من احببت فاعادها ابوذر فاعادها رسول الله صلى الله
عليه وسلم انس رأيت اصحاب رسول الله فرحوا بشيء لم ارهم فرحوا بشيء اشد منه قال رجل يا رسول
الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله فقال عليه السلم المرء مع من احب ابو الدردا
عنه عليه السلم حبك الشيء يعمي ويصم انس رفعه لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله
اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليالي وروي فوق ثلثة ايام يلتقيان فيعرض هذا ويعرض
هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلم وروي فان مرت به ثلاث فليلقه فليسلم فان رد عليه السلم فقد اشتركا
في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وروي فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار ابو خراش
السلمي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه ابو هريرة
عنه عليه السلم يفتح ابواب السماء كل يوم اثنين وخميس فيغفر في ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك
بالله شيئا الا من بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه هجر بعض نسائه اربعين يوما وابن عمر هجر ابنا له الى ان مات قيل للمغيرة
بن شعبة ان ابا ابك يأذن لاصحابه قبل اصحابك فقال ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور
والجمل الصول فكيف بالرجل العقول عبد الله بن معويه بن عبد الله بن جعفر
الطيار اني يكون اخا او ذا محافظة من كنت من عيبه مستشعرا وجلا اذا تغيب لم تبرح تظن به سوءا
وتسأل عما قال او فعلا بعض القرشيين اذا ما كنت متخذا خليلا فلا تجعل خليلك من تميم
بلوت صميمهم والعبد منهم فما ادري العبيد من الصميم عبد الله بن العباس المطلبي على
لاخواني رقيب من الصفا يبيد الليالي وهو ليس يبيد تذكرتهم في مغيب ومشهد فيا ان عندي
غيب وشهود دع مصارمة اخيك وان حثا التراب في فيك يحيى بن علي المنجم واذا لم
يكن اخاوك في الله فعقد الاخا ليس باق لو قيل ما اعظم الحدثان لما اخذت
انا انا الا من الاخوان واذا جفوت قطعت منك مطامعي والدر يقطعه جفا الحلب عبيد الله
بن عبد الله بن طاهر الملقب بمتويه عذيري من الانسان لا ان جفوته وفي لي ان كنت
طوع يديه اذا انا لم ارغب اليه استمالني ويرغب عني ان رغبت اليه واني لمشتاق الى
ظل صاحب يروق ويصفو ان كدرت عليه قال المامون من يأخذ عني الخلافة ويعطيني

انه رغبت اليه واني

هذا الصاحب فيه غلمان العبري ولانهض للصديق تكرمة نفسك حتى تقدم من خوله يحمل اثقاله عليك
كما يحمل اثقاله على جماله لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفا الذخائر في ديوان المنثور محل المودة
والاخاء حال الشدة دون الرخاء انتم الاذواد والاعز ما لم يصبكم داء الغزا كونوا حقا لله خلفا في الله
وفي ديوان المنظوم كيف ارجو من الصديق وفاء فقد الاصدقاء الا الاقل لم يصبح الاقل الغث
نقل لي بل طرح على البسيط حل قل لباغي الصديق رمت عزيزا انا اقل الصديق فوق المقلة لو علمت
الزمان والناس علما مثل علمي لما رضيت بحلية احسبها الساميات لو علمته لانت ان تذوق طعم الحلم
محمد بن عبد الله المبري عشى المنازل بالسبيل فما جه ربع تبدل غيره اجابه ولقد نراه للقبول
واهلها جار اتس بيوتهم اطنابه سكين الدارمي ناري ونار الجار واحدة واليه قبلي ينزل القدر ما
ضر جارا الى اجاوره ان لا يكون لبابه ستر اعمى اذا ما جارتي خرجت حتى يواري جارتي الخدر معوية ابن
عمرو العقيلي بني بني معوية بن عمرو وكان ابوكم برا وفيا فاوصيكم بضيف او بجار يجاوركم فقيرا او غنيا
النبي صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره وعنه عليه السلام
جار السوء في دار المقامة قاصمة الظهر وعنه عليه السلم من جهد البلاء جار سوء معك في دار مقامه ان
راى حسنة دفنها وان راى سيئة اذاعها وافشاها داود عليه السلم اللهم اني اعوذ بك من مال يكون
على فتنة ومن ولد يكون على زنا ومن حليلة تقرب المشيب من قبل المشيب واعوذ بك من جار
تراني عيناه وترعاني اذناه ان راى خيرا دفنه وان سمع شرا اطاره ابن مسعود رفعه والذي نفسي
بيده لا يسلم العبد حتى يسلم قلبه ولسانه ويامن جاره بوائقه قال غشمه وظلمه النخعي كانوا يكرهون محاورة
الاغنياء لقمان يا بني حملت الحجارة والحديد فلم ار شيئا اثقل من جار السوء الامين باشتري
دارا بحمص كراهية بعض جيرتها باع الاصمعي جاوروا اهل الشام الروم فاخذوا عنهم خصلتين اللوم
وقلة الغيرة وجاوروا اهل البصرة الخزر فاخذوا عنهم خصلتين الزناء وقلة الوفاء وجاوروا اهل الكوفة
اهل السواد فاخذوا عنهم خصلتين السخاء والغيرة كان يقال من تطاول على جاره حرم بركة داره كان
عبد الله بن ابي بكرة ينفق على من حول داره على اهل اربعين دارا من كل جنبة من جنباتها الاربع
وكان يبعث اليهم بالاضاحي والكسوة ويقوم لمن تزوج منهم بما يصلحه ويعتق في كل عيد مائة
رقبة سوى ما يعتق في سائر السنة باع ابو الجهم العدوي داره بمائة الف درهم ثم قال فبكم

قالوا وما بوائقه

تشترون جوار سعید ابن العاص قالوا اہل تشتری جوار قط قال ردوا علی داری وخذوا مالکم
ما ادع جوار رجل ان قعدت سأل عنی وان رانی رحب بی وان غبت حفظنی وان شہدت
قربنی وان سألتہ قضی حاجتی وان لم اسألہ بدأنی وان نابتنی جایحہ فرج عنی فبلغ ذلک
سعیداً فبعث الیہ مائۃ الف درہم الحسن لیس حسن الجوار کف الاذی ولکن حسن الجوار الصبر علی
الاذی وجاءتہ امراۃ محتاجۃ وقالت انا جارتک قال کم بینی وبینک قالت سبع ادور فنظر الحسن فاذا تحت
فراشہ سبعۃ دراہم فاعطاہا وقال کدنا نہلک کان کعب ابن مامہ اذا جاورہ رجل قام لہ بما یصلحہ
واہلہ وحماہ ممن یقصدہ وان ہلک لہ شی اخلفہ علیہ وان مات وداہ مجاورہ ابوداؤد الایادی
علی عادتہ فکانت العرب اذا حمدت جارا قالت کجار ابی داؤد ابن زہیر اطوف ما اطوف
ثم اوی الی جار کجار ابی داؤد وتعلم منہ ابوداؤد فکان یفعل بجارہ فعل کعب بہ استعرض
ابومسلم صاحب الدولہ فرسا محصرا فقال لاصحابہ لم یصلح ہذا فذکروا السباق وصید حمر
الوحش والنعام واتباع المنہزم فقال اصبتم شیئا ما یصلح الا للفرار علیہ من جار السوء سال سلیمن
بن علی خالد بن صفوان عن ابنیہ جعفر ومحمد فقال کیف احمادک جوارہما فتمثل بقول یزید بن مفرغ
الحمیری ۞ سقی اللہ داراً لی وارضاً ترکتہا الی جنب داری معقل وبسار ۞ ابو مالک جارلہا
وابن مزید فیالک جاری ذلۃ وصغار ۞ عبد اللہ بن عمرو ذبح شاۃ فقال اہدیتم لجاری الیہودی
فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مازال جبرئیل یوصینی بالجار حتی ظننت انہ
سیورثہ ۞ جابر بن عبد اللہ رفعہ الجیران ثلثۃ فجار لہ حق واحد وجار لہ حقان وجار لہ ثلث
حقوق فاما الذی لہ حق واحد فجار مشرک لارحم لہ لہ حق الجوار واما الذی لہ حقان فجار مسلم
لارحم لہ لہ حق الجوار وحق الاسلام واما الذی لہ ثلث حقوق فجار مسلم ذو رحم لہ حق الاسلام
وحق الجوار وحق الرحم وادنی حق الجوار ان لاتوذی جارک بقتار قدرک الا ان تقدح لہ منہا
ابو جحیفۃ جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یشکوا جارہ فقال اطرح متاعک علی الطریق
فطرحہ فجعل الناس یمرون علیہ ویلعنونہ فجاء الی رسول اللہ فقال یارسول اللہ مالقیت من الناس
قال ومالقیت منہم قال یلعنونی قال فقد لعنک اللہ قبل الناس قال فانی لا اعود فجاء الذی
شکا الیہ فقال لہ ارفع متاعک فقد کفیت ۞ ابو ہریرہ کان رسول اللہ یقول اللہم

فی غیبتی
وانا محتاجۃ
جار اقالوا ام
فقال الحسن
بقتار قدرک

انی اعوذ بک من جار السوء فی دار المقامة فان جار البادی یتحول قالوا الجیران خمسة الجار الضارم السیء الجوار والجار الدمث الحسن الجوار والجار الیربوعی المنافق والجار البراقشی المتلون فی افعاله والجار الحسد لی الذی عینه تراک وقلبه یرعاک عیسی علیه السلم تحببوا الی الله ببغض اهل المعاصی تقربوا الیه بالتباعد منهم والتمسوا رضاه بسخطهم انس رفعه ماتحاب رجلان فی الله قط الا کان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه رای علی رضی الله عنه قوما جلوس داره فسال عنهم فقیل هولاء شیعتک قال مالی لااری علیهم سیماء الشیعة قال وما سیماء شیعتک قال خمص البطون من الطوی عمش العیون من البکاء من کان یرید رضا ربه یسخط نفسه ومن لایسخط نفسه لم یرض ربه علی رضی الله عنه ماکان ولایکون الی یوم القیمة مومن الا وله جار یوذیه ابراهیم بن نعیم الغامدی لبست جدید ثوب الدهر حتی کسانی الدهر اسمال الثیاب متی تحب صدیقک لاتملوا وان تخبر تقلوا انی الحاب ابراهیم بن العباس بن محمد بن صول الکاتب امیل مع الذمام علی ابن عمی واقضی للصدیق علی الشفیق افرق بین معروفی ومنی واجمع بین مالی والحقوق وان الفیتنی حرا مطاعا فانک واجدی عند الصدیق السید بن محمد الحمیری انی امرو حمیری حین تنسبنی جدی رعین واخوالی ذو یزن ثم الولاء الذی ارجو النجاة به یوم القیمة للهادی ابی حسن وله واذا الرجال توسلوا بوسیلة فوسیلتی حبی لآل محمد وله انه لاتلومن فی حبی لی حین قلت عن حبه بمشتغل رسته بین اضلعی فقد لو زالت الراسیات لم تزل افاتبدلت بعده بدلا فلاتهیات ذاک من بدل وله ایارب انی لم ارد بالذی مدحت علیا غیر وجهک فارحم صالح بن علی الهاشمی ولیس ذکری لک عن خاطر بل هو موصول بلا فصل ابو یعقوب اسحق بن حسان بن قوهی الخزیمی اذا لبسوا عمائمهم ثنوها علی کرم وان سفروا اناروا ولم یبح ولیس تری لهم سواهم ولکن بالطعان هم تجار اذا ماکنت جار بنی خزیم فانت لاکرم الثقلین جار اذا غضبوا تحطمت العوالی وان وهبوا اتدفقت البحار ابن عبد السلم الصلو اذا کنت قوت النفس ثم هجرتها فلم تلبث النفس التی انت قوتها دهام بن هانی العقیلی یقول طعسی ابرقت فاطعن وبعض البرق یخلف فی البلاد افینا یتعب ورائی جعلتک جارة لبنی الرقاد هم قوم من بنی جعده یعنی ان جوارهم تغنی من الغیث ربنا النصر انی الرسغی اذا تاه الصدیق علیک کبرا فیه کبرا علی ذاک الصدیق وان سلک الغرام به طریقا فخذ عرضا سوی ذاک الطریق وارخص

ش

بمسک النسماة من الظماء

قدر من ان سیم رخصاً بقدرک باعہ فی کل سوق • فیاجاب الحقوق لغیر راع حقوقک راس تضیع
لحقوق • ابو زید الانصاری النحوی • اذا انت لم تعف عن صاحب آسا وعاقبہ ان عثر بقیت بلا
صاحب فاحتمل وسمہ الوفا اذا ما عذر • الکامل الاوسی سویدہ بن الصامت • الارب من یدعوا صدیقاً
ولو تری • مقالتہ بالغیب سائل مایفری • مقالتہ کالشہد ماکان شاہداً وبالغیب ماثور علی ثغرۃ النحر
یسرک بادیہ وتحت ادیمہ نمیمۃ غش تبتری عقب الظہر تبین لک العینان ما القلب وکاتم ولا جن بالبغضا
والنظر الشزر • ذسنی بخیر طالما قد ربتنی وخیر الموالی من یرش ولا یبری • علی رضی اللہ عنہ لو ضربت خیشوم
المومن بسیفی ہذا علی ان یبغضنی ما ابغضنی ولو صببت الدنیا بجمالتہا علی المنافق علی ان یحبنی ما احبنی وذلک
انہ قضی فانقضی علی لسان النبی الامی انہ لا یبغضک مومن ولا یحبک منافق • صعصعہ بن معویہ السعدی
عم الاحنف • لعلی عندی منزلۃ حب واحب الصدیق والفاروقا • ولعثمن مشرب من فوادی لم یکن اجاجاً
ولا مطروقاً • لا اری بعضہم لبعض عدواً بل اری بعضہم لبعض صدیقا • عبد اللہ بن اسحاق
بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس المطلبی • شہد اللہ ان دینی حق لست ناصبیاً ولا رافضیاً
واحب الشیخین شیخی قریش لست ابرا من یکون رضیا • وبہذا اسمی ناصبیاً عابد الکلب • ولقد نقوم
لذی الصفا مودتی • واذا لکون کنت ذا الوان • انی لذاک اذا لکون صاحبی • ولاتیہ بالصد والہجران
ابو الاسود الکندی • المتقدی فی حب آل محمد حجر نفیک فدع ملامک او زد • من لم یکن بحبالہم
مستمسکاً فلیعرف بولادۃ لم یرشد • دعبل الخزاعی • بابی وامی سبعۃ احببتہم للہ لا لعطیہ اعطاہا • بابی
النبی محمد وصفیہ • والطیبان وبنتہ وابناہا • الطیبان حمزہ وجعفر علیہما السلام عمرو بن حکیم بن معمر
خلیلی امسی حب عرقاً عامدی • ففی القلب منہ وقرۃ وصدوع • ولو بادرتنا العام حرفا لم تنل علی جدبنا ان
لا یصوب ربیع • ابو قحافہ ابو الصدیق رضی اللہ عنہما • اذہبی بالوفا پستمعی خبریہ بالذی فعلا وسلیۃ فی ملاطفۃ
لم وصلناہ فما وصلا • مروان بن محمد السروجی اموی شیعی • یا بنی ہاشم بن عبد مناف • اننی منکم
بکل مکان • انتم صفوۃ الالہ ومنکم جعفر ذو الجناح والطیران • وعلی وحمزہ اسد اللہ • وبنت النبی
والحسنان • فلئن کنت من امیہ انی لبری منہا الی الرحمن • نمیر بن عدکوا الطائی • الا لیت حظی من
جملتہ انہا لکم لا علی ولا لیا • مالک ابن انس من تنقص احداً من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فلیس لہ فی الفئ نصیب • العوام بن حوشب ادرکت من ادرک صدر ہذہ الامۃ

ابو بکر

لحسان

يقولون حدثوا الناس بمحاسن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تأتلف عليهم القلوب ولا تحدثوهم
بالذي شجر بينهم فتحرشوا الناس عليهم قال رجل لابي سليمن ان فلاناً وفلاناً ما يقعان على قلبي قال
ولا على قلبي ولعلها اتيا من قبلي وقبلك ليس فينا خير فما نحب الصالحين كان بالكوفة عجوز لها ابن شاب
فانقطع الى سفين فقالت له يا بني اني عرفت في ليلك صحبة سفين اخوك الذي يعظك برؤيته قبل
ان يعظك بكلامه لو انك ان تربط مع اسد ثلثة ايام لاستانس به علي رضي الله عنه اصدقاؤك ثلثة
واعداؤك ثلثة فاصدقاؤك صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك
وصديق عدوك وعنه يا بني اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة البخيل
فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه واياك ومصادقة الكذاب
فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب الحاجة الى الاخ المعين كالحاجة الى الماء المعين
قال رجل لابن الزيات اني اتوسل اليك بالجوار واسالك العطف والرقة فقال اما الجوار فنسب بين الحيطان
واما العطف والرقة فهما للنساء والصبيان الشعبي ما لقينا من علي بن ابي طالب ان احببناه قتلنا وان
ابغضناه هلكنا المتصوفة اصحبوا الله وان لم تستطيعوا فاصحبوا من يصحب الله طاوس مثل اصحاب
رسول الله مثل العيون ودواء العيون ترك مسها كان ابو بكر وعمر حلتي رسول الله يتزين بهما في اعياد
عيد او وفد ان قدم عليه ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره قيل لعلي بن الحسين كيف كان منزلة ابي بكر
وعمر من رسول الله فقال كمنزلتهما اليوم وهما ضجيعاه حدث شريك بن عبد الله في دار المهدي بفضائل
لعلي بن ابي طالب فقال له رجل كوفي يا ابا عبد الله جئت اليوم بالدر بهذه الاحاديث قال كيف
لا احدث بفضائل رجل كان شبه بعمر بن الخطاب فقال له الكوفي عجبت ان ياتي بخير التقي اخوان في الله فقال
احدهما لصاحبه والله يا اخي اني لاحبك في الله فقال والله يا اخي لو علمت مني ما اعلم من
نفسي لابغضتني في الله فقال والله يا اخي لو علمت منك ما تعلمه من نفسك لمنعني من بغضك ما
اعلم من نفسي عبد الله بن ادريس ابو بكر رضي الله عنه ثاني اثنين في الاسلام وثاني اثنين
في الغار وثاني اثنين في المشورة يوم بدر وثاني اثنين في القبر وثاني اثنين في الخلافة وثاني
اثنين في الجنة ابو حيان الدارمي اقدمه والله فضله على صحابته بعد النبي المكرم بلا تعصبه والله
مني لغيره ولكنه اولاهما بالقدم ابن عباس لما خصني عمر بن الخطاب قال لي الم ار ابي هذا الرجل

ـــ

يبيعك بالتافه

لنتوصلكم بركات صحبة الى الصحابة

ابن

قد اختصك دون من ترى من اصحاب رسول الله فاحفظ عني ثلثًا لا يجربن عليك كذبا ولا تغتب عنده
احدًا ولا تفشين له سرا قال عكرمة فقلت كل واحد منها خير من الف فقال بل من عشرة آلاف الثوري
ما يحبنا احدًا ينا ول ابا بكر وعمر الا وجدنا ذلك ايسر علمه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني شيئًا يحبني عليه الله والناس قال اما الذي يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا واما الذي يحبك الناس
عليه فان تبذ اليهم ما في يدك النبي صلى الله عليه وسلم المومن مالفة ولا خير فيمن لا يالف ولا
يولف قال بنوا اسرائيل عليه السلم ان التوريه كبيرة فاختصر لنا منها شيئا يمكن حفظه فقال ما تحبون
ان يصحبكم به الناس فاصحبوهم به يعني ان هذا الكلمة هي الاختيار من التوريه الوليد بن عبد الملك قال
كان ابي يقول الحجاج جلده ما بين عيني واما انا فاقول الحجاج جلده وجهي كله لم انحل بخلتي عليك لما طلبتها
ولم اعضل مودتي عنك حين خطبتها احببت ان تطلع على سويدا قلبي فتعلم ان اخلاصي له مشرق الصفحة
املس الجلده وكانت رياح الشام يكرهن مرة فقد جعلت تلك الرياح تطيب مثل في الحب
بعد البغض فلان مملوك رفيقه وخادم صديقه اودك موده حره وابغض عدوك بغضه مره الشد
بالقد اسهل من مصاحبة الضد كيف يصفي لك الوداد صديق يخرج الذم مخرج الاشفاق ابتداني
بلطف من غير اختيار واعقبني بجفاء من غير اجترام فاطمعني اولك في اخائك وايا سني اخرك من وفائك
فسبحان من لو شا كشف الغطاء فاقمنا على ائتلاف او افترقنا على اختلاف انا كالمراة التي كل
وجه بها له مثل في المتجب الى كل احد هو في وجهك مراة وفي حقك مقراض صاننا الله واياكم عن
اخا الود والمرع ابو نصر عون العدوي كفاني الله شرك يا ابن عمي فاما الخير منك فقد كفاني
نظرت فلم اجد اشفى لغيظي من اني لا اراك ولا تراني سهل ابن ابي صالح الخت مع ابي يحيى فمر عمر ابن
عبد العزيز فجعل الناس يثنون عليه ويدعون له فقلت لابي اني ارى ان الله يحب عمر
قال وكيف قلت ارى الناس يثنون عليه فقال بابيك انت سمعت ابا هريره يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا قال يا جبريل اني لاحب فلانًا فاحبوه
فينادي جبرئيل عليه السلم ان الله يحب فلانًا فاحبوه ويلقى على اهل الارض محبته قال عمر بن
عبد العزيز لابيه مالك اذا خطبت مررت فيها متحدرا لا تكفف ولا توقف حتى اذا صرت الى ذكر علي
تلجلج لسانك وانتقع لونك واختلج بذلك قال اوقد رايت ذلك يا بني اما ان هولاء الجهير

رياح

في خلقك

محبته

يا ابت

هو نا لو یعلمون من علی ما نعلم ما تبعنا منهم رجلان عمر ابن عبد العزیز اعوذ باللہ ان یکون
لی محبۃ فی شیء من الامور یخالف محبۃ اللہ قال ہشام الابرش کیف یکون اخص الناس بی وانت
اخص الناس بمسلم فمتثل او اخی رجالا لست اخبر بعضهم بامر ابعض ان صدری لواسع عمر
ابن العاص اذ اکثر الاخا کثر الغرما اراد بالغرما الحقوق مسلم بن یسار مرضت مرضۃ فنظرت
فی اہلی فلم احد اوثق فی نفسی من قوم کنت احبهم الا اللہ کان مطرف یقول لاصحابہ لو کنت
راضیا عن نفسی لقلتکم ولکنی لست عنها براض الحر لو مشی فی حاجۃ اخیہ عرض الارض لم یر انہ ادی
بعض الفرض باب الثالث عشر فی التادیب والتعلیم والعقف والیتہ وذکر المعلمین والمقوبین
والضرب والقید والحبس والنکال ونحو ذلک عائشۃ رضی اللہ عنها ما ضرب النبی صلی اللہ علیہ
وسلم مملوکا قط ولا غیرہ الا فی سبیل اللہ ولا انتقم قط لنفسہ الا ان یقیم حدا من حدود اللہ عنہ
صلی اللہ علیہ وسلم علق سوطک حیث یراہ اہلک جا الاسلام وان قدرہ العباس لتدور علی
فقرا بنی ہاشم وان درتہ المعلقۃ لسفهائهم فکان یقال ہذا السوط یشبع جائعهم ویودب
سفیهم لقمن الحکیم ضرب الوالد الولد کالسماد فی الزرع قال رجل للشعبی اذا حدثت فلا تکذب
فقال لہ ما اخوجک الی محدرج شدید الفتل لین المزہ اصلع الراس عظیم الثمرہ یوجد من عجز الذنب
الی معرز العنق فیوضع منک علی مثل ذلک فیکثر لہ رقصانک من غیر جدل قال وما ہو یا ابا عمر و قال شیء
لنا فیہ ارب ولک فیہ ادب ضرب یزید غلاما لہ فقال لہ معویہ کیف طاوعک قلبک علی بسط یدک الی
من لا یقدر علی رفعها الیک فما ضرب یزید غلاما بعد ضرب عثمن رضی اللہ عنہ ابا جبل الجمحی وسیرہ
الی خیبر و حبس فی العموص فقال الی اللہ اشکو لا الی الناس ما عدا ابا حسن غلا شدیدا اکابدہ
بخیبر فی قعر العموص کانہا جوانب قبر اعمق اللحد لاحدہ القابی ابرز لهم العصی حرما والسیاط ارزما
کتب معویہ الی مروان ان اضرب عبد الرحمن بن الحکم و عبد الرحمن بن حسان حدا فضرب اخاہ
اربعین وابن حسان ثمنین فقیل لہ الا ترفع ما صنع بک الی معویہ فقال وسلم قد اقامنی مقام الذکر
الحر واقام اخاہ مقام الامۃ الانثی علوان ابن خذیل النمیری فی قتیبۃ بن مسلم عجبت لعبد باہلی موم
علی الناس یرضی من یشاء و یغضب یقیم حدود اللہ فیهم وانہ لجانی حدود لیس عنهن مذہب
فضیل رب ضربۃ للیتیم انفع لہ من الخبیص تلقمہ ایاہ کتب عمر ابن عبد العزیز الی عاملہ بلغنی ان

ولا احبهم

والنعفہ

عجیب

غرۃ الصیف ذی السلطۃ والحرز
ذی التنعب وجمع ص

قبلک

قبلك قوماً يشتمون ابابكر وعمر فمن قامت عليه البينة فاضربه ضرب الرجل المستطيل في عرض اخيه
وهو عنه ساكت لعمري لان يضربك الحكيم فيوديك خير من ان يدهنك الجاهل بدهن طيب ضربهم
ضرب غراب الابل وضرب المصيب اساءه الماء ير دوضرباً تقعص دونه الاحداق غشاهم معاً وسلماً
حتى تركهم رفاتاً ودماً قطع اوساطهم باطراف السياط حتى اقامهم على سواء الصراط السياط تنشق
ظهورهم وتعيث بصدورهم في نوابغ الكلم الصبي لابد له من سعف وان كان من قريش او ثقيف والارض
لابد لها من عره وان كانت ارض حره علي بن عاصم الاصبهاني ضربت اليمنى بيدي خانت يميني عضدي
فاقبض لما اعدو رقت مقلتة منكبدي فلا افلت بعدها سوطي من الارض يدي خرج موسى الهادي على جلسائه
مهموماً منتقع اللون فسألوه فقال لم ار كالدنيا وصحبتها لا اطول همو ما ولا اعظم بلية لبابة بنت جعفر بن
ابي جعفر قد غرفت موقعها مني كلمتي بالابل فاغلظت فلم يكن لها عندي احتمال ولا عندها اقصار فضربتها
فسكتوا جميعاً فقال ابن داب يا امير المومنين انك لم تات منكرا ولم تفعل بدعا قد كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يودبون نساءهم هذا الزبير بن العوام حواري رسول الله وابن عمته وفضله وثب
على امراته اسماء بنت الصديق اخت عائشة وهي افضل نساء زمانها فضربها في شيء عيب فيه عليها حتى كسر يدها
وكان سبب فرقتها وذلك انها استغاثت بولدها فاغاثها الله بعبد الله فقال هي طالق ان خليت
بيني وبينها فلم يقلع وهذا كعب بن مالك اخو الزبير الانصاري اخو الزبير اخى رسول الله بينهما عتب على امراته
وكانت من المهاجرات الاول فضربها حتى حال بنوها بينه وبينها فقال ولولا بنوها حولها لخبطتها خبطة فسروح
ولم اتلعثم فسرى عن الهادي وطابت نفسه وامر له ببدرة وثلثين ثوباً الح رجل من المتطلبين على احمد بن
الخصيب وهو راكب الى المنتصر فوكزه فقتيل فيه قيل للخليفة يا ابن عم محمد اشكل وزيرك انه ركاك
قال احمد بن نصر قدم الى مجوسي لاضربه فقال يا هذا القدر ما تقوى عليه يريد القصاص في الاخرة فتركته وتركت
عمل السلطان لطمه لطم المتقي هو البعير ثياك فيضرب بيده الارض ادبه بزجرك وهذبه بهجرك قيس
بن الهيثم السلمي وضربه الحجاج ليس بتعزيز الامير خزاية على اذا ما كنت غير مليم قدم حمرة العدوي السارق
الى معوية فامر بقطع يده فقال يدي يا امير المومنين اعيذها بعفوك من عار عليها يشينها فلو قد اتى الاخيار
قومي لقلصت اليك المطايا وهي حوض عيونها ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا ما شمال فارقتها يمينها
فابطل عنه الحد فهو اول حد ابطل في الاسلام خطب علي رضي الله عنه اهل الكوفة ودعا الى الجهاد

نبغ الشيء ينبغ وينبغ نبغاً ونبوغاً اي ظهر ونبغ الرجل اذا لم يكن في ارث الشعر ثم قال واجاد منه سمي النوابغ من الشعراء

ابو بكر

الركاكة هو الذي لا يغار على اهله والاسم ركاك وركاكة

هدبت الصبي طال بدنها فهو اهدب الي المنقب منه الدموع

فقال اريد الفزاري ذ ن والله لا يحك فضربه قوم من همدان حتى مات فوداه علي من بيت المال

وقال علاقة بن عركي التيمي • معاذ الهي ان يكون منيتي كما مات في سوق البرازين اربد تعاوره همدان

خصفا نعالها اذا رفعت عنه يد وقعت يد • كان معلم انوشروان يضربه بلا ذنب وياخذه بان يمسك

الثلج في يده حتى كادكفه تسقط قال لان ملكت لاقتله فلما ملك هرب فامنه فاتاه فسأله عن الضرب ظلما فقال

لتعرف حقد المظلوم اذا ظلمته قال احسنت فالثلج الذي كنت تعذبني به قال ستعرف ذلك فغزوا فاصبحوا

في غداة باردة فلم يقدروا على توتير قسيهم فوترها لهم فقاتل وظفر فعرف ما اراد مؤدبه • الكميت • اقول له اذا ما جاء

مهلا وما مهل بواعظة الجهول • قيل لبعض المجوس ما احكم شي في كتابكم قال تحنك الحجارة بغير فاس واذا

اتيك الحديد بغير نار اهون من رياضة مستصعب قد جفا عن التقويم • منه التعذيب • اديب الذيب • تنبو المعاول

عن صفاته وتعجز المعاول عن صفاته • من لم يصلحه الطالي اصلحه الكاوي • ليس يكبح الصعب الشرس

الا باللجام الشكوس • السلامي • تخلو بافواهها الانامل ضعفة حتى كان قذاله من سكر • قيل ليحيى ابن خالد انك

لا تؤدب غلمانك فقال هم امناؤنا على انفسنا فاذا اخفناهم كيف نامنهم • قال ابو نواس دخلت على عنان

جارية الناطفي وقد ضربها مولاها وهي تبكي فقلت • ان عنانا ارسلت ادمعا كاللؤلؤ المرفض من خيطه

فاشارت عنان الى مولاها وقالت • فليت من يضربها ظالما تجف يمناه على سوطه فقال مولاها هي

حرة لوجه الله ان ضربتها ظالمة وغير ظالمة • قال الحجاج للحكم بن المنذر بن الجارود انت الذي يقول لك

الشاعر • يا حكم بن المنذر بن الجارود • انت الجواد بن الجواد المحمود • سرادق المجد عليك ممدود • فقال

نعم قال والله لاجعلن سرادقك السجن فانشا الحكم يقول • متى ما اكن في حبس اروع ماجد فاني على ريب

الزمان صبور • فلو كنت اخشى الحبس والقيد لم اجب • دعاك اذ كان الدعا غرور • وقد عشت دهرا

لا اخوف بالتي فعلت ولا تسطو اعلى امير فخلى سبيله ثم اعتل عليه بعد فحبسه حتى مات في حبسه • المعتضد

لا اخرج عدوي من حبسي الا الى قبره • محمد بن هرون بن مخلد • فعز علينا ان نزورك في الحبس ولم نستطع

نفديك بالمال والنفس • فقدناك الانس الطويل وعطلت • مجالس كانت منك تاوي الى انس • لئن

سترتك الحدر عنا ربما راينا جلابيب السحاب على الشمس • انشد الجاحظ لصقلاب المعلم • وكيف

يرجى العقل والحزم عند من • يروح الى انثى ويغدو على طفل • وانشد • فان كنت قد بايعت مروان

طائعا فصرت اذن بعد المشيب معلما • وفارقت قومي موثرا العدو منهم • واصبحت فيهم ذا اهل العقل

منها جمعت الذی لو کان یولم من اذی فیتکی لها انت عنده ام مکدم عباره اصحاب الحدیث و یوکهم
ومح المعنی فی حبوب المعلم رای زهیر بن نعیم رجلاً معه ابنه فقال ابذا ابنک قال نعم قال احذره لا
یراک وانت تعصی الله فیجتری علیک انشد ابن الاعرابی ولیس بتعزیر الامیر خزایة علی ولا عار اذا لم
یکن حدا وما الحبس الا ظل بیت دخلته وما السوط الا جلدة صادفت جلدا لما تزوج شریح زینب زارتها
امها بعد سنة فقالت له لم یصم رجل بحره شراً من ورإه انما زینب من النساء فاراتک منها شی فالصوط
فضحک ثم قال رایت رجالاً یضربون نساءهم فشلت یمنی یوم اضرب زینبا وکل محب یمنح الود الفه ویعذره
یوما اذا هو اذنبا الحطیم العکلی یقول الی السجان وهو یسوقنی الی السجن لاتجزع فمابک من باس وما الباس
الا ان یصدق کاذب ویترک عذری وهو اضحی من الشمس ویتبنی ان لا تزال عطیة یحیی بها غیری ویرتاب الا
مروان ابن ابی حفصه ان تحبسونی فالکریم مجلس انی لسامی الناظرین اشوس مصابر خیر محبس الالف عن
نفی وادی المس الخولانی ان السیاط ترکن لاقشک منطقاً کمقالة التمام لیس بمعرب یقال للرجال اذا
اسود وجبه شهرا حرجوه فی ام لا انهم یصحون حوالیه یا ام ابصری نقش وکان من شهد فی الزمن الاول
کان اسمه محمد وقیل له ذلک فشاع والمراد بالنقش السواد والتجبیه ان یجعل وجهه قبل دبر الدابة اذا
حمم من الجبهة ومنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال للیهود انشد کم بالله الذی انزل
التوریة علی موسی ماتجدون فی التوریة من العقوبة علی من احصن قالوا التجبیة محمد بن صبیح بن السماک
الواعظ یا ابن آدم انت محبوس مذ کنت انت فی الصلب محبوس ثم تخرج الی الرحم فتکون محبوساً ثم
تخرج الی السریر والقماط فتکون محبوساً ثم تشا فتصیر فی الکتاب فی حبس ثم تکبر فتصیر محبوساً فی الکد
علی العیال ثم تصیر فی القبر محبوساً فاطلب لنفسک الراحة بعد الموت حتی لاتکون ایضاً فی حبس
ابن ابی عتبة یعنی القید فی رجلیه الوان الغنا باکیا لارقات عیناه من طول البکا کان بالیمامة
اعرابی یوال علی المآء فاذا اختصم الیه اثنان واشکل علیه القضاء حبسهما حتی یصطلحا ویقول دواء
اللبس الحبس حبس خالد بن عبد الله القسری الکمیت بن زید وکانت امراته تختلف الیه فی ثیاب
وهیئة فلبس یوماً ثیابها وخرج فقال خرجت خروج القدح قدح ابن مقبل علی الرغم من تلک النوابح
والمشلی علی ثیاب الغانیات وتحتها صریمة عزم اشبهت سلة النصل کان خالد یعذبه یوسف
بن عمر فمر به الفرزدق وهو منصوب للضرب فقال طد قدمیک من الارض وانصب جنبیک

واغضض على اضراسك فانه اسهل لما مر بك قال ففعلت فوجدت راحة اقام عامل على دهقان
عونين وامرهما بنتف سباله فقال لم تفعل هذا اصلحك الله فقال حتى يصح خراجك وخراج اهل بيتك
وخراج شركائك فلما طال عليه رفع راسه الى المؤمن فقال انتفا على بركة الله حبس الرشيد ابا العتاهية
فكتب اليه ابياتا فوقع لا باس عليك فكتب اليه امين الله ان الحبس باس وقد وقعت ليس عليك
باس تمنيت ان تحيا حياة هنية وان لا ترى هذا الزمان بلابلا رويدك ها ذي الدار سجن وقلما تمر
على المسجون يوما بلا بلا ذاك جاهل دربه واخذ على كتاب الله اجره اي معلم كان معلم يقعد ابناء المياسير
في الظل وابناء الفقراء في الشمس ويقول يا اهل الجنة ابرقوا على اهل النار قال عتبة ابن ابي سفين لمؤدب
ولده ليكن اول اصلاحك بني اصلاحك نفسك فان عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنت
والقبيح ما استقبحت وعلمهم سير الحكماء واخلاق الادباء وتهددهم بي وادبهم دوني وكن لهم كالطبيب الذي
لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء ولا تتكل على عذر مني فقد اتكلت على كفاية منك وقال عبد الملك
للشعبي حين اخذه تعليم ولده علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن وجنبهم السفلة فانهم اسوأ الناس رعة و
اقلهم ادبا وعلما وجنبهم الحشم فانهم لهم مفسدة واحف شعورهم تغلظ رقابهم واطعمهم اللحم تصح عقولهم
وتشتد قلوبهم وصقل [illegible] وعلمهم الشعر يمجدوا وينجدوا ومرهم ان يستاكوا عرضا ويمصوا الماء مصا
ولا يعبوا عبا فاذا احتجت الى ان تادبهم بادب فليكن ذلك في ستر لا يعلم به احد من الغاشية
فيهونوا عليهم وقال آخر لا تخرجهم من علم الى علم حتى تحكموه فان اصطكاك العلم في السمع وازدحامه
في الوهم مضلة للفهم ابو بردة بن دينار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان
يضرب احدا فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله كلم شمعل التغلبي عبد الملك كلاما
لم يرضه فرماه عبد الملك بخرز فخدش وشم فقال شمعل امن حديقة بالخرز منه باشرت عداتي
فلا عار على ولا نكر ان امير المؤمنين وعقبه لكل دهر لا عار بما فعل الدهر ضم عبد العزيز الى ابنه عمر
صالح بن حسان فاغضبه وصفعه فقال اغضبك الله بكذا لا امكني فنفر منها صالح واشمأز وراى ذلك
عمر في وجهه فقال لا اعود ولن تسمعها مني فقال صالح ما رايت لو ان رجلا قال لعبد العزيز في مجلسه
يا عبد العزيز هذه الخشبة فاوضعها في است هذا الكلب اترى انه قد اساء وقصر بعبد العزيز فقال سبحان الله
ومن يقول له ذلك قال صالح فالله الله احق واحق ان يعظم ويوقر من خلقه قال صالح فما رايت

يقول

بعد تلك السقطة منه ما اكره وما رايت احدا اجل في صدره من عمر كان لعامر بن عبد الله بن
الزبير ابن لم يكن يرضاه سيرته فحبسه وقال لا اخرجك حتى تحفظ كتاب الله فارسل اليه يا ابة قد
حفظت كتاب الله فاخرجني فارسل اليه لا بيت خير لك من بيت جمعت فيه كتاب الله فاقم
فما اخرج الا لجنازة عامر ولقد ادخل شابا واخرج شيخا اشترى طلحة بن عبد الله بن عوف
متاعا بثلثين دينارا فانقلب بالبايع الى داره لينقد له الثمن وقد وضع له الغداء فقال له كل فابى وقال
عجل لي حقي فقال والله لا اعطيك الثمن او تاكل فغضب وانصرف فقيل له هو النجاشي الحارثي فرده
واعطاه الجمل والدنانير فقال النجاشي بابي انت وامي والله ما عوينت عتيق بجيل قط الا عتب لما كبر
عبد الله بن جدعان اخذت بنو تيم على يديه ومنعوه ان يعطي ماله فاذا اتاه السايل قال ادن مني فليطم وجهه
ثم يقول اذهب فاطلب لطمتك او ترضى منها فيطالبه الرجل بلطمة فترضيه بنو تيم من ماله وذلك
عنى ابن الرقيات بقوله في قصيدة يذكر فيها سادات قريش والذي ان اشار نحوك لطما تبع اللطم
نايل وعطاء لبعض ولد نهيك بن اساف الانصاري في الحكم بن المطلب المخزومي * خليلي الجود في
السجن فانكما على الجود اذ سدت علينا مرافقه ترى عارض المعروف في كل ليلة وفي كل ضحى يستن فيه السجون
بارقه اذا صاح كماه طغا فيض بحره لزواره حتى تروم غرانقه كانت بوجه عبد الحميد بن عبد الله بن
عمر شجة يستحسنها الناس فكان النساء يخططن في وجوههن بالغالية على مثال شجة عبد الحميد اخذ علي
رضي الله عنه رجلا من بني اسد في حد فاجتمع قومه ليكلموا عليا وطلبوا الى الحسن ان يصحبهم فقال
ايتوه فهو اعلى بكم عينا فدخلوا اليه فرحب بهم وقال لهم معروفا وسالوه فقال لا تسالوني شيئا املكه
الا اعطيتكم فخرجوا وهم راضون يرون انهم قد انجحوا فسالهم الحسن فقالوا اتينا خير ماتي وحكوا له قوله فقال
ما كنتم فاعلين اذا جلد صاحبكم فافعلوه فاخرجه علي فحده ثم قال هذا والله لست املكه جاء رجل من
الانصار واضع جبينه على شكبه فقال يا رسول الله اين هاؤلا الذين لم يصدقوا بهم حتى حلف لهم قال
فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال ما تصنع بهم قال اضربهم بخشبتي هذه شهد رجل
عند عمر بن عبد العزيز فقال له من يعرفك قال مولاي ابرهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله
فسال ابرهيم فقال ما اعلم خصلة من خصال السوء الا وهي فيه الا انه لم يحد حد تكم هذه فيستحل
بها خصال السوء اراد السوط وان يكون عريفا

باب الرابع عشر في التحف وذكر الاقبال والادبار

والسعد والنحس واليمن والشوم والنكد والخيبة والفلج والرزق والحرمان

ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه الاثري ان آدم كان في الجنة في عيش رغيد فاخرج منها الى الدنيا بالمعصية التي كانت منه موسى عليه السلم قال في مناجاته يا رب لم ترزق الاحمق وتحرم العاقل فقال ليعلم العاقل انه ليس في الرزق حيلة كان ابو نافع مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه تاجرا مجدودا اذا اشترى شيئا غلا منه يومه واذا باعه رخص من يومه فقيل لكل منحوت له نحت الى نافع قسم عمر رضي الله عنه قسما فامر الرجل بلقحة فاتبعها فصيلان لها فزدها اد فقال عمر دعهما ثم تمثل بقول علقمة بن عبدة ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه انى توجه والمحروم محروم علي رضي الله عنه حبيك مستور ما اسعدك جدك وغنه شاركوا الذي قد اقبل عليه الرزق فانه اخلق بالغنى واجدر باقبال الحظ ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع قيل لبزرجمهر تعال نتناظر في القدر فقال وما اصنع بالمناظرة رايت ظاهرا دل على باطن رايت احمق مرزوقا وعالما محروما فعلمت ان التدبير ليس الى العباد المتقدم في الحدق متاخر في الرزق والمرزق لا من حسن حيلته ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي فيلسوف افراط العقل مضر بالجد ابن دريد اوضح الدلايل على ضعف الرجل في صناعته ان يكون محظوظا منها لانك لا تجد متناهيا في حرفته الا وجدته متناهيا في حرفته قيل لافلاطون لم لا تجتمع الحكمة والمال قال لعزة الكمال حكيم استاذن العقل على الحظ فحجبه فقال اتحجبني وانا خير منك قال وانت ما تساوي اذا لم اكن معك قيراط من حظ خير من كر عقل ابو الشيص من الناس ناس لا ينام خدودهم وجطي ولا كفران لله نايم حرفة الادب اعدى من الجرب ابن المبارك لو لم نزهد في الدنيا الا انها في ايدي الانذال لكان ينبغي لنا ان نزهد فيها بزرجمهر وكل الله الحرمان بالعقل والرزق بالجهل ليعلم ان لو كان الرزق بالحيلة لكان العاقل اعلم بوجوه مطلبه والاحتيال لمكسبه التقى ملكان فتسالا فقال احدهما امرت سوق حوت اشتهاه فلان اليهودي وقال الآخر امرت باهراقة زيت اشتهاه فلان العابد دخل يحيى ابن اكثم على المامون وفيه بعض اراثة فسأله عن حاله فانشا يقول صفت الدنيا لاولاد الزنا ولمن يحسن ضربا او غنا وهي للحر مخاض كدر عن الحر لعمري عينا فامر له بمال اتى به سوق يحيى ببغداد العتابي قد يرزق المرء لم تتعب رواحله ويحرم الرزق من لم يوت من طلب واني واصدق الناس واحدة الرزق والنوك مقرونان في سبب وخصلة قل فيهما من يخالفني الرزق اروغ شيء عن

عبد الرحمن بن م

ذوی الادب قالت ام الاسکندر فی دعائها له رزقک الله حظا یخدمک به ذووا العقول ولا رزقک
عقلا تخدم به ذوی الحظوظ قال ابو هفان کان مروان ابن ابی الجنوب من المرزوقین بالشعر مع تخلفه
فیه اعطاه المتوکل مائة الف دینار من ورق وذهب وکسوة وقلده الیمامة والبحرین وطریق مکة و
اختصه بمنادمته وکان لایزال یکرمه ویخلع علیه ابن طیفور وما الشعراء الا السیف ینبو وحده حسام ویفری وهو
لیس بذی حد ولو کان بالاحسان یرزق شاعر لاحدی الذی یکدی واکدی الذی یجدی کان المعتمد
علی الله بن المتوکل یقول الشعر المکسور ویکتب بالذهب ویغنی فیه المغنون علی رضی الله عنه الحرفة
مع العفة خیر من الغنی مع الفجور فلا یکالب الرزق ویغالب القدر ولیس ینال الا ما قدر له سأل عمر
رضی الله عنه الصحابة من اغبط الناس عیشا فقال ابو الدرداء من تحت التراب قد واجه الحساب
وامن العقاب واستحق الثواب فقال عمر لیجتهد البلغاء وان یزید وما حرفا فلان لو غرس الشوک
لاثمر العنب فلان یقدح زندا شحاحا شعر غرست غروسا کنت ارجوا لحاقها وآمل یوما ان
یطیب جناتها فان اثمرت لی غیر ما کنت ارتجی فلا ذنب لی ان حنظلت نخلاتها لو انتهی الی عذب
فرات صار اجاجا او اخذ یاقوتا انقلب فی کفه زجاجا سعد المطر قال الجاحظ فقیل له ذلک لانه
کان یلقی من المطر ای کان یلقی الاذی من المطر وهو الذی یقول اما الثیاب فلا یغررک ان غسلت
صحو یدوم ولا شمس ولا قمر ومن منی بذلک مولی آل سلیمن جلس علی طریق الناس وقد جوار
من الاستمطار وقد سقوا فقال لیس بی الا سرورهم بالاجابة وما مطروا الا لانی غسلت ثیابی
الیوم ولم اغسلها قط الا جاء الغیم والمطر فلیخرجوا غدا فان سقوا فانی ظالم ولو انی اردت غسل
ثیابی فی حزیران عاد یوما مطیرا الهیثم بن القسم الخثعمی قد یرزق الاحمق المرزوق فی دعة ویحرم
الاجودی الارحب الباع کذا السوام یصیب الارض ممرعة والاسد منزلها فی غیر امراع والناس
من کان ذا مال وسلمة مدوا الیه بابصار واسماع الحوت یوزی المصیبات المتقی وهو
عاجز ویلعب ریب الدهر بالحازم الجلد ارسطاطالیس حرکة الاقبال بطیئة وحرکة الادبار سریعة
لان المقبل کالصاعد من مرقاة الی مرقاة والمدبر کالمقذوف من علو الی اسفل طویس المخنث
اشأم من الشوم ولد لیلة توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم وفطم لیلة توفی ابو بکر رضی الله
عنه وبلغ الحنث یوم قتل عمر وتزوج یوم قتل عثمان وولد له لیلة قتل فی صبحها علی ابن

ابی طالب علیه السلم وکان یقول یا اهل المدینه ما دمت بین ظهرانیکم فتوقعوا خروج الدجال
فان مت فانتم امنون ولبلیتی وصیر طوس معقله فکانت علیه طوس اشام من طویس کان ببغداد
کاتب ظریف الا انه لم یستکتبه احد الا سلط علیه الدمار فتحاموه تطیراً منه فطلب نصر بن منصور
بن بسام کاتباً فاضلاً فقیل اصبنا لک لولا انه قیل وقالوا الا انه هو مشوم فقال لا عدوی ولا طیرة ائتونی
به فبره واستکتبه فما مضت ایام ان رسم نصر ومات فقال ابن عائشه فیه اخرقلاه اذا حصلوا نصیر
بن منصور بن بسام وکان بالسیف یلاقیهم فصار یلقاهم بربسام ونظره حاجب عبید الله
یا سعد انک قد خدمت ثلاثة کل علیه منک وشم لائح وبدات تخدم رابعاً لتبیره فقال الشیخ شیخ
صلح یا حاجب الوزرا انک عندهم سعد ولکن انت سعد الذابح امر عبد الملک ابن مروان بضرب
عنق خارجی فقال یا امیر المومنین ما هذا جزای منک قال کیف قال والله ما خرجت معه الا
نظراً لک وتقرباً الیک فانی ما صحبت احداً الا هزم وقتل وصلب ولکونی علیک مع غیرک خیر لک
من مائة الف معک فضحک واطلقه یزید بن محمد المهلبی واذا جددت فکل شی نافع و
واذا احددت فکل شی ضائر عبید الله بن ابی الشیص اظن الدهر قد آلی فبرا بان لا یکسب الاموال
حرا ابن الحجاج خاطر یصفع الفرزدق فی الشعر ونحو تصک وجه الکسائی غیرانی اصبحت اضیع فی
القوم من البدر فی لیالی اثنائر الحمدونی ما ازددت من اذنی حرفاً اکتبه الا تبدلت حرفاً
نحه شوم ان المقدم فی الدنیا بصنعته انی توجه منها فهو محروم المنتصر بن المتوکل متی ترفع الایام
من قد وضعته وینقاد لی دهر علی جموح اعلل نفسی بالرجاء وانی لا غدوا علی ما ساءنی واروح قطع علی
رجل فلقیه صدیق له فقال ادجبک حیث تخفی خنین فقال یا سیدی تلقانی خنین فی الطریق
فاخذ الخفین من رجلی وترکنی حافیاً اذا اقبل البخت باضت الدجاجة علی الوتد واذا ادبر انشق
الهاون فی الشمس ابو علی العدوی من اهل ارزن العقل لیس بمسعد خلقاً اذا ما غال
حتی سعد المحذور وحکومة الایام سعد جاهل فیها وشقی البارع النحریر ایامه متبعه هواه ولیالیه
قیام فیما یهواه مطعم العتم تعلق الصحر حذوه الاعش ولوبت تقدح فی ظلمه صفاة تبیع
لا ورثت ناراً رجع بحجر النعم موقوره بهض النعم قطع جعفر بن سلیمن رزق ابراهیم ابن هرمز
البصری فکتب الیه ان الذی شق فمی ضامن للرزق حتی یتوفانی معتی خیراً قلیلاً فما ذا

انک عندهم سعد
ولکن انت سعد

اذا دنی رزقک حرمانی حکیم اسعد الناس من کان القضاء له مساعداً و کان لمساعدته ایاه اهلا کعب
بن جعیل و کنت کمرتاد بمقداره الثری فصادف عین الماء اذ ثرثمه و تبت امالی علی ادراجها و صرفت خائبة
وجوه رجائی و رجعت عنک بالیعود بمثله راجی السراب بقفرة ببیداء رجعت امالهم خائبة علی ذنابها
ناکصة علی اعقابها کتب ابو مسلم الی ابراهیم الامام یهرب نصر بن سیار فتمثل بقول خداش ابن زهیر
و ما برحت بکر تثوب و تدعی و یلحق منهم اولون و اخر لدن غدوة حتی اتی اللیل و انجلت عمایة
یوم شره متظاهر و مازال ذاک الداب حتی تخاذلت هوازن و ارفض سلیم و عامر و کانت قریش
یفلق الصخر حدها اذا اوهن الناس الجد و العواثر کانت لکثیر بن الصلت القرشی دار بالمدینة ما
کانت دار تیا و بها فطلبها معویة فقال ما الی بیعها سبیل و فیها ایه مخمرة فحرمه معویة عطاءه و کانت
علیه مایة الف فکتب الی مروان یطالبه بها فضاق علیه الامر فکتب الی معویة یستعطفه و صار الی
سعید ابن العاص یستعینه علی الدین فاصبح ذات یوم و قد ورد علیه کتاب معویة بالافراج
عنه و بمایة الف لعطائه و حملت الیه من دار سعید مایة الف فاحاط به الفلاح من کل وجه و ضرب المثل
بغدوة کثیر فقتل نفسه غداة کثیر العباس ابن ربطة الرعلی و اهلکنی الا لا یزال یکیسه فی اخوختی بقی
القوم حران ثائر و ذلک ما جرت علینا ر ما حنا و کل امری یوما به الجد عاثر یخیب الفتی من حیث
رزق غیره و یعطی الفتی من حیث یحرم صاحبه کالصید یحرمه الرامی المجید و قد یرمی فیحرزه من لیس
بالرامی ان الامور اذا دنت لزوالها فعلامته الادبار فیها تظهر و ما منع الفتح ابن خاقان نیله و
لکنها الاقدار تعطی و تحرم اذا اکدی بالفتی زمان لم یعن حزم و لا حذار اذا لم یکن عون من الله
للفتی فاکثر ما یجنی علیه اجتهاده الحسن ابن ... و کل الله الحرمان بالعقل و وکل الرزق بالجهل لیعتبر
العاقل فیعلم ان الرزق لیس بالعقل.

باب الخامس عشر فی تبدل الاحوال و اختلافها و تنقل الدول و الانقلاب و وقوع الفتن و النوائب و عزل الولاة و سوء عواقبهم و نحو ذلک

عبد الله بن عمر
رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه و سلم و الذی نفسی بیده لا تقوم الساعة حتی یکون علیکم امراء کذبة
و وزراء فجرة و اعوان خونة و عرفاء ظلمة و قراء فسقة سیماهم سیما الرهبان و قلوبهم انتن من الجیفة
اهواؤهم مختلفة یفتح الله علیهم فتنة غبراء مظلمة فیتهوکون فیها کما تهوکت الیهود فو الذی نفسی
بیده لینتقض الاسلام عروة عروة حتی لا یقال الله الله علی رضی الله عنه فی صفة

فتنۃ یحیلکم بصاعہا وتخبطکم بباعہا قاید ہا خارج من الملۃ قایم علی الضلۃ فلا یبقی یومئذ منکم الا ثقالۃ کثفالۃ القدر او نفاضۃ کنفاضۃ العکم تعرککم عرک الادیم وتدوسکم دوس الحصید وتستخلص المومن منکم استخلاص الطیر الحبۃ البطینۃ من بین ہزیل الحب وعنہ اذا غضب اللہ علی امۃ علت اسعار ہا ولم تربح تجار ہا ولم تزک ثمار ہا ولم تغزر انہار ہا وحبس عنہا امطار ہا وغلبہا شرار ہا اختلف فی مفتاح الفتن فقیل مقتل عثمن وقیل مقتل الحسین فی مجلس الوزیر عبد اللہ بن سلیمن فحکم الحسین ابن علی الکاتب فقال الامر فی ذلک اقرب متناولا من ان یقع لاحد فیہ شک انظروا الی اشدہما علی رسول اللہ فہو الاشد علی المسلمین فقال الوزیر للہ درک من صادع بالحق حاکم بالعدل بعضہم بینا الدنیا ترضع بدرتہا وتفصح عن زبدتہا وتلحف فضل جناحہا وتعبر کو ر ماحہا اذ عطفت عطف الضروس وفرحت ضرح الشموس واراقت ماجلبت من النعیم بما جلبت من الطموم فالفایز من لم یغتر بکاجہا واستعد لوشک طلاقہا الشعبی لاتذہب الدنیا حتی یصیر العلم جہلا والجہل علما سدیف فی خطبتہ قد صار فینا دولۃ بعد القسمۃ وامتناغلبۃ بعد المشورہ وعہدنا میراثا بعد الاختیار للامۃ واشتریت الملاہی والمعازف بسہم الیتیم والارملۃ وحکم فی اشعار المسلمین اہل الذمۃ وتولی القیام باموریہم فاسق کل محلۃ اللہم وقد استحصد زرع الباطل وبلغ نہیہ وخرف ولیدہ واستجمع طریدہ وضرب بجرانہ اللہم فاتح لہ من الحق یدا حاصدۃ تبدد شملہ وتفرق امرہ لیظہر الحق فی احسن صورہ واتم نورہ اتاب بن ہمام بن صعصعہ المجاشعی العمر ابیک فلا تجزعی لقد ذہب الخیر الا قلیلا وقد فتن الناس فی دینہم وخلی ابن عفان شرا طویلا ابو العتاہیہ یعمر بیت بخراب بیت یعیش حی بتراث میت کان معونۃ تقول معروف زماننا منکور زمان قد مضی ومنکرہ معروف زمان لم یات عن شیخ من ہمدان بعثنی اہلی فی الجاہلیۃ الی ذی الکلاع بہدایا فکنت حولا لا اصل الیہ ثم اشرف اشرافۃ من کوۃ لہ فخر من حول القصر سجدا ثم رایتہ بعد وقد ہاجر الی حمص یشتری اللحم بدرہم ویسمطہ خلف دابتہ وہو القایل اف من دنیا عیش امری فی صبحہا جرعۃ ممسیا کاس القذی ولقد کنت اذا ما قیل من انعم الناس معاشا قیل ذا کانت ناقۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العضباء ولا تسبق فجاء اعرابی علی قعود لہ فسبقہا فاشتد علی الصحابہ فقال علیہ السلم ان حقا علی اللہ ان لا یرفع شیئا من ہذہ الدنیا الا وضعہ انس ما من یوم ولا لیلۃ ولا شہر ولا سنۃ الا والذی قبلہ خیر منہ سمعت

فقلیلا

ورتت

اف للدنیا اذا کانت کذا انا منہا فی بلاء واذی

ذلک منہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم یونس ابن میسرة لا یاتی علینا زمان الا بکینا منہ ولا تولی عنا زمان
الا بکینا علیہ ومنہ قولہ رب یوم بکیت منہ فلما صرت فی غیرہ بکیت علیہ ونحوہ قول المشرک المصری
ابکی الی لقیاہما حتی اذا دنا الی بکیت من لقیاہما ابو العتاہیہ یا صاحب الدنیا المحب لہا انت الذی
ما ینقضی تعبہ ان استہانتہا من ضرعت یقدر ما تعلوا بہ رتبتہ عبد اللہ بن حسن لا نظاکی باتقی علی
وجہ الارض الا استوحش منہ اولہم ابو سفین مر سفین بعد اسلامہ با جر فقیل لہ ای یوم لک بہا
فقال والآن لو وجدت رجالا اذا کان آخر الزمان قام القرع یصفع الباعیان وجد فی صندوق
عبد اللہ بن الزبیر صحیفہ فیہا مکتوب اذا کان الحدیث خلفا والتقیت الفا وکان الولد غیظا
والشتاء قیظا وعاض الکرام غیضا وفاض اللیام فیضا فہر بحفر فی جبل قفر خیر من ملک بنی النصر
اسمعیل ابن عمار الاسدی بکت دار بشر شجوہا اذ تبدلت ہلال ابن مرزوق ببشر بن غالب
وما ہی الا کالعروس تنقلت علی رغمہا من ہاشم فی محارب نصر بن سیار حین جاشت خراسان
بالمسودة شعرا اری خلل الرماد ومیض جمر ویوشک ان تکون لہا ضرام فان النار بالعودین
تذکی وان الشر مبدا الکلام وقلت من التعجب لیت شعری ایقاظ امیة ام نیام
الغلویہ اری نارا تشب بکل واد لہا فی کل ناحیة شعاع وقد نامت بنو العباس عنہا وباتت وہی
رتاع کما رقدت امیة ثم ہبت لتدفع حین لیس بہا دفاع کتب مفلس علی فص خاتمہ اصبر فالدہر دول
سقراط اذا رأت العامة منازل الخاصة حسدتہا وتمنت امثالہا فاذا رأت مصارعہا بدا لہا
واغتبطت بحالہا وانما الدنیا دول کراحل فیہا نزل او نازل قیل رحل قیل لابن الجہم بعد ما صودر اما
تفکر فی زوال نعمتک قال لا بد من الزوال فلان تزول نعمتی وابقی خیر من ان ازول وتبقی انشد
الیزانی لابن الاعرابی عن الایام عد فعن قلیل تری الایام فی صور اللیالی علی رضی اللہ عنہ
ما قال الناس لشیء طوبی لہ الا وقد خبالہ الدہر یوم سوء من کلام الجاہلیة الا ولی کل مقیم شاخص
وکل زائد ناقص ابن المعتز تذل الاشیاء للتقدیر حتی یصیر الہلاک فی التدبیر عقدوا الویة الفتنة
واطلقوا اعقال البدعة بشار بن برد لقد کنت فی زمان ادرکت اقواما لو تخلفت الدنیا ما
بحلت الا بہم وانی لفی زمان ما اری عاقلا حصیفا ولا فاتکا ظریفا ولا ناسکا عفیفا ولا جوادا
شریفا ولا خادما نظیفا ولا جلیسا خفیفا ولا من یساوی علی الخبرة رغیفا العباس ابن عبد

آنا

وہمیعاد خلفا

تزکی

المطلب اذا مجلس الالفسا رخت بابلہ وحلت بوادیہم غفار واسلم فماالناس بالناس الذین
عہدتہم ولا الدار بالدار التی کنت تعلم حماد الروایۃ شاہدنا فی ہذہ المسجد یعنی مسجد الکوفہ قوما
کانوا اذا خلعوا الحذاء وعقدوا الحبی وناشوا اطراف الحدیث اجروا الیامع واخرسوا الناطق کتب
ابو العینا الی عبید اللہ بن سلیمن فی نکبتہ قد علمت اطال اللہ تعالی ان الکریم المنکوب اجدی
علی الاحرار من اللئیم الموفور لان اللئیم یزید مع النعمۃ لوما ولا یزید المحنۃ الکریم الا کرما ہذا اسکل علی
رازقہ و ذالی الظن بخالقہ کتب معویۃ الی زیاد اعزل حریث ابن جابر فانی ما ذکرت صفین
الا کانت حرارۃ فی صدری فکتب الیہ خفض علیک یا امیر المومنین فقد سبق حریث سوقا لا یرفعہ
عمل ولا یضعہ عزل وروی انہ کتب الیہ انظر رجلا یصلح لثغر الہند فولہ فکتب زیاد ان قبلی رجلین
یصلحان لذلک الاحنف ابن قیس وسنان ابن سلمہ فکتب معویۃ ای یومی الاحنف ابن قیس
نکافیہ احدلان امیر المومنین ام بسعیہ علینا یوم صفین فوجہ سنانا فکتب زیاد ان الاحنف قد بلغ من
الشرف والحلم والسودد مالا ترفعہ الولایۃ ولا یضعہ العزل ابن عروہ لزید بن عمرو بن نفیل اذا
کان الخطاء اقل ضرا و انفع فی الخطوب من الصواب وکان النوک یلحق بالثریا وکان العقل
یدفن فی التراب وعطلت المکارم والمعالی واغلق دون ذلک کل باب واقصی کل ذی
حسب و دین وقرب کل مہتوک الحجاب وولی بعضہم حرا وخرجا وولی بعضہم فصل الخطاب
فما احد الظن بما لدیہ من المتحرح المحض اللباب مطرف لا تنظروا الی خفض عیش الملوک و
لین ریاشتہم ولکن انظروا الی سرعۃ طعنہم وسوء منقلبہم شیخ من بنی تمیم ما اسرع انتقالہم وما اسم فیہ ثم بکی
وقال ان عمرا قصیرا استوجب صاحبہ النار لعمر مشوم علی صاحبہ مر بعضہم علی قصر خرب فقال ذہبت
اعمارہم وبقیت اعمالہم لما قتل عامر بن اسمعیل مروان بن محمد نزل فی دارہ وقعد علی فرشہ
دخلت علیہ عبدۃ بنت مروان فقالت یا عامر ان دہرا انزل مروان عن فرشہ واقعدک
علیہا لمبلغ فی عظتک ان عقلت مالک بن دینار مررت علی قصر تضرب فیہ الجواری بالدفوف
ویقلن الا یا دار لا یدخلک حزن ولا یذہب بساکنک الزمان ثم مررت علیہ بعد حین وہو خراب
وثم عجوز فقالت یا عبد اللہ قد واللہ دخلہا الحزن وذہب باہلہا الزمان ابو العتاہیہ
لئن کنت بالدنیا بصیرا فانما بلاغک منہا مثل زاد المسافر اذا ابقت الدنیا علی المرء دینہ

لما فاته منها فلیس بصابر • لعبد الملک ابن عمیر رایت راس الحسین علیه السلم بین یدی ابن زیاد
فی قصر الکوفه ثم راس ابن زیاد بین یدی المختار ثم راسه بین یدی مصعب ثم راسه بین یدی
عبد الملک قال سفین فقلت له کم کان بین اول الروس وآخرها قال اثنا عشرة سنة کانت للنعمن بن
المنذر بن ماء السماء وهو النعمن الاصغر الذی قتله ابرویز تحت ارجل الفیلة قبل مبعث رسول الله
بسنتین دولی کانه ایاس ابن قبیصة بنتان قد تهتا هند وهی صاحبة دیر هند بنته نظاهر
الکوفه والحرقة وحین فتح خلد بن الولید عین التمر سال عن الحرقة فاتاها وسالها عن حالها فقالت
لقد طلعت علینا الشمس وما شیٔ یدب حول الخورنق الا تحت ایدینا ثم غربت وقد رحمنا کل من یدور
به وما من بیت دخلته حبرة الا دخلته عبرة ثم انشأت تقول بینا نسوس الناس والامر امرنا اذ نحن
فیهم سوقة نتنصف • فاف للدنیا لا یدوم نعیمها تقلب تارات بنا وتصرف • واتت سعد بن ابی
وقاص فی جوار لها فی مثل زیها فقال سعد قاتل الله عدی ابن زید کانه ینظر الیها حیث
یقول ان للدهر صرعة فاحذرنها لا تبیتن قد امنت الشرور قد یبیت الفتی معافا فیردی ولقد کان
امنا مسرورا ثم اکرمها واحسن جائزتها فلما قامت قالت احییک تحیة املاکنا بعضهم بعضا اجعل
الله لک الی لئیم حاجة ولا نزع عن عبد صالح نعمة الا جعلک سببا لردها علیه فلقیها النسا • دخلن الیها
ما فعل بک الامیر فقالت حاط لی ذمتی واکرم وجهی انما یکرم الکریم الکریما • دخل ابو الاملاک
رضی الله عنه علی ابی الدیان فی یوم قر وهو علی فرش کاد یغیب فیها فقال یا ابن عباس انی لاحسب
الیوم اصبح باردا قال اجل وان ابن هند عاش فی مثل ما تری اربعین سنة عشرین امیرا وعشرین
خلیفة ثم هو ذاک علی قبره ثمامة قال الاصمعی بلغنی ان عبد الملک ابن مروان ومحمد بن جبیر ابن
مطعم مر بقبر معویه فاذا علیه ثمامة تهتز کان محمد بن عبد الله بن طاهر فی قصره علی دجلة ینظر فاذا
هو بحشیش علی وجه الماء فی وسطه قصبة علی راسها رقعة فدعا بها فاذا فیها مکتوب • تاه الاعیرج
واستعلی به البطر فقل له خیر ما استعمله الحذر احسنت ظنک بالایام اذ حسنت ولم تخف سوء ما یاتی به القدر
وسالمتک اللیالی فاغتررت بها وعند صفو اللیالی یحدث الکدر • فما انتفع بنفسه مدة نعم بعد الخمول و
یحم بعد الافول فاستطار سناه ثم خبا ونهض به القضاء ثم کبا • الخثعمی فی زیر بلهوا عن المکرمات بسهم
قدر لم ینم فیا قبحهم عندنا حولوا دیا حسنهم فی زوال النعم لا یکن ممن یحین ما نقضت قدرته فاذا

قد قصر وتجمل ما انقبضت يده فاذا انبسطت تغير • ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم
في المنزل الخشن • الدهر اذا اتى بشجو ار سمح نفعها بحجازع • وكذاك شرب العيش فيه تلون • بيناه عذب
اذ تحول اجاجا • يحيى بن خلد اعطانا الدهر فاسرف ثم عطف علينا فقصف • يا لنعيم ساعدنا صدوره و
خانت بنا اكفاله والروادف • استبدل من الطيب خبيثا واستعاض من التذكير تانيثا • تكدر من
مناهله ما صفا وتقلص من حواشيه ما ضفا • قد زال ملك سليمن فعاوده • والشمس تنحط في المجرى وترتفع • بعضهم
رايت ابراهيم بن المهدي في هذه الدار يعني في دار الخلافة في خمس طبقات رايته في ايام الرشيد
والمامون في طبقة الخلفاء ثم رايته خليفة ثم رايته في مرتبة العامة ثم رايته في مرتبة الندماء ثم رايته
في ايام المعتصم في مشايخ بني هاشم • انشد اسحق الموصلي ابرهيم بن المهدي حين حبس • هي المقادير
تجري في اعنتها فاصبر فليس لها صبر على حال • يوما تريش خسيس الحال ترفعه الى السماك ويوما تخفض العالي
فما امسى حتى وردت الخلع عليه من المامون ورضي عنه • اذا ادبر الامر اتى الشر من حيث ياتي الخير
الراضي بالله عند تقلب الاحوال تعرف قيم الرجال • زمام العافية بيد البلاء • راس السلامة تحت جناح
العطب • كان طاوس رحمه الله اذا قدم مكة نزل بصديق له فقال ذات يوم يا ابا عبد الرحمن ان الدنيا
اقبلت علينا حتى لو اشترينا ترابا لربحنا فيه ولو ان البيضة سقطت من السطح لم تنكسر فقطع النزول به فاتاه
الرجل بعد ذلك فقال ان الدنيا قد ادبرت عنا فنزل فقال له الرجل فقال اني رايت الله قد ادبر عنكم
فادبرت ثم رايت الله قد اقبل عليكم فاقبلت • نحن في زمان اذا ذكرنا الموتى حييت القلوب فاذا ذكرنا
الاحياء ماتت • عبد الله بن الحسن • ست الندى من امية يوما ويا لطف قتلى بايام حميمها وما ضيع
الاسلام الا قبيلة امر نوكاها ودام نعيمها • واضحت قناة الدين في كف ظالم اذا اعوج منها جانب
لا يقيمها • ابن الرقاع زالت فضالة عنها بعد ما سكنت بها سنين فصارت اليها مضر كانت على سالف
الايام مقبلة تحتلها من سراة الناس اخيار • فادبرت منذ صار العلج يسكنها وللمنازل اقبال و
ادبار • من عجايب نوايب الدنيا قطع يدي علي بن مقلة ثم قطع لسانه ثم مراسلة القاطع وهو الراضي
بالله بعد ذلك في ان يستوزره واطماعه في تصحيح المال الذي قطع بسببه واظهاره الاقتدار
على الكتبة بحيلة يحملها بيمينه او بيساره ومن عجايب اتفاقاته انه قلد الوزارة ثلاث دفعات لثلاثة
من الخلفاء المقتدر والقاهر والراضي وسافر في عمره ثلاث سفرات اثنتين الى شيراز و

واحدة الى الموصل ودفن ثلاث مرات دفن فى دار السلطان ثم سال اهله تسليمه اليهم فنبش ودفنه ابنه ابو الحسن فى داره ثم نبشته جهته المعروفة بالدنانيرية فدفنته فى دارها بقصر ام حبيب ❊ و يروى له بعت دينى لهم بدنياى حتى حرمونى دنياهم بعد دينى ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتى بانت يمينى فبينى ❊ عزل الرشيد الفضل ابن يحيى عن عمل وقلده جعفرا فكتب يحيى الى الفضل قد راى امير المومنين ان تحول الخاتم من شمالك الى يمينك فاجاب الفضل سمعا لامير المومنين وطاعة وما انتقلت عنى نعمة صارت الى اخى ❊ كتب عامل الى المعروف به قد قلدت العمل بناحيتك فهناك الله بتجدد ولايتك وانفذت خليفتى بخلافتك فلا تخليه من هدايتك الى ان يمن الله بزيارتك فاجابه ما انتقلت عنى نعمة صارت اليك ولا خلوت من كرامة اشتملت عليك وانى لاجد فى بك ولاية ثانية وصلة من الوزير وافية لما ارجو لمكانك من حسن الخاتمة ومحمود العاقبة والسلم ابرهيم بن عيسى الكاتب فى ابرهيم بن المدبر لتهن ابا اسحق اسباب نعمة مجددة بالعزل والعزل اثيل ❊ شهدت لقد منوا عليك وانعموا لانك يوم العزل اعلى وافضل ❊ الدورقى لابد للنفس من سجود فى زمن السوء للقرود ❊ يهبت لك الريح يا ابن وهب فخذ لها ابنة الركود ❊ ادخل عمرو بن الليث الى بغداد على فالج كان اهداه الى المعتضد فقال ابو على ابن الجهم الم تر هذا الدهر كيف صروفه يكون يسيرا مرة وعسيرا ❊ وحسبك بالصفار نبلا وعزة تروح وتغدو بالجيوش اميرا احيا بهم با جمال ولم يدر انه على جمل منها بقاد اسيرا ❊ حطمه بن قندش الطائى يرثى اخاه ❊ وكان زبير الاسد لا يستقرى فلما مضى بصبصت عند النوابح ❊ على رضى الله عنه وايم الله ما كان قوم قط فى خفض عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم وولهٍ من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد ❊ وعنه ليعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين محمد بن سليمن الحرمى فى زوال امر محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر من كان يدرى ان مثل محمد نعاله ريب الزمان الانكد وهو الفتى لولاه ما انسرع الذى عذر المكارم والعلى والسودد ❊ نفر الطائى الا قالت بهتة ما لبفر اراه غيرت منه الدهور وانت كذاك قد غيرت

بن الحسن بن سعد

بعدی وکنت کانک الشعری العبور کابی بن مسعود الذہلی ان کسری غدار علی الملک المغمن حتی
سقاہ ام الرقوب کل ملک وان تصعد یوماً باناس لعود للتصویب المشرک البصری فی بنی
الاطروش المادرامی اما تراہم وقد حطوا برادعہم عن انہم واستبدوا بالبراذین وعرجوا عن
مشارات البقول الی دور الملوک وابواب السلاطین علی رضی اللہ عنہ قد اصبحتم فی زمن لایزداد
الخیر فیہ الا ادبار او الشر الا اقبالاً والشیطان فی ہلاک الناس الا طمعاً فہذا اوان
قویت عدتہ وعمت مکیدتہ وامکنت فریستہ اضرب بطرفک حیث شئت ہل تنظر الا فقیراً
یکابد فقراً او غنیاً بدل نعمۃ اللہ کفراً او بخیلاً اتخذ البخل لحق اللہ وفراً او متمرداً کان
یسمعہ عن سمع المواعظین وقراً این خیارکم وصلحاؤکم واین احرارکم وسمحاؤکم واین المتورعون
فی مکاسبہم والمتنزہون فی مذاہبہم الیس قد ظعنوا جمیعاً جلاءً عن ہذہ الدنیا الدنیۃ والعاجلۃ
المنغصۃ وہل خلقتم الا فی حثالۃ لا یلتقی بذمہم الشفتان استصغاراً لقدرہم وذہاباً عن ذکرہم
فانا للہ وانا الیہ راجعون ظہر الفساد فلا منکر مغیر ولا زاجر من زجر فبہذا تریدون ان تجاوروا
اللہ فی دار قدسہ وتکونوا اعز اولیائہ عندہ ہیہات لا یخدع اللہ عن جنتہ ولا تنال مرضاتہ
الا بطاعتہ الحرث بن عبد اللہ بن الحشرج الجعدی فی زمن ابی مسلم ابیت ارعی النجوم
مرتفقاً اذا استقلت تجری اوائلہا من فتنۃ اصبحت مجللۃ قد عم اہل الصلاۃ شاملہا من بحراسان
والعراق ومن بالشام کل شجاہ شاغلہا فالناس فی فتنۃ کربۃ کما دلجا تنبذ اولادہا حواملہا
تغدون منہا فی ظل مبہمۃ عمیاً تغتالہم غوائلہا احیحۃ بن الجلاح لا درسی ما یدری الفقیر متی غناہ
وما یدری الغنی متی یعول وما تدری اذا اضربت شولاً اتلقح بعد ذلک ام تحیل القح فلان
واحال اذا القحت ابلہ وحالت وما تدری اذا اجمعت امراً بای الارض یدرک المقیل غزل احمد
بن الخطیب فقال نعا ابطرتہ النعمہ فعاجلتہ النقمۃ وقال الحسن ابن مخلدین دخل مدخلاً لا شبہۃ لقد خرج
مخرجاً لیشبہہ وقال ابرہیم ابن حمدون طالت الیفاقۃ فی دولتہ وطلعت المروۃ بزوالہ کان
یعقوب بن داؤد وزیر المہدی من اکرم الناس واعفہم وآمرہم بالمعروف وانہاہم
عن المنکر فازال نعمتہ باتخاذ علوی من قتلہ والقاہ فی بیرو بنی علیہا قبۃ فبقی فیہا خمس عشرہ
سنۃ ایام خلافۃ وخلافۃ الہادی وصدراً من خلافۃ الرشید حتی اخرجہ اللہ برحمتہ فذہبا

والآنہ فیہ الاقبال

یدرک اہل الفضل

فاکثرہم جزاہ

في قلب الرشيد وكان السبب فيه انه حمل ذات ليلة نسيه له على عاتقه فتذكر حمل يعقوب اياه على
عاتقه في صباه فرق له ورمى اليه بخاتم الوزارة فاباها واستاذنه في المجاورة فاذن له فمات بمكة
رحمه الله كشاجم يا معرضا عني بوجه مدبر ووجوه دنياه عليه مقبلة هل بعد حالك هذه من حالة
او غاية الا انحطاط المنزلة من لم يذق غير الزمان وصرفه فليمس معتبرا بهذا البائس هذا بيت
فاعرفوه بابيه كان الامير فصار كلب الحارس كلب الحارس مثل في سقوط ينتمي الى ساقط
ابن المعتز وذل العزل يضحك كل يوم ومن في قفا الوالي المذل الفتى الدهر عليهم الكلكل
وشرب عليهم واكل اللئيم اذا ولى اهمل واذا عزل اتهل عادت سهول امره حزونا وذلول عيشه
حرونا وقع الصاحب ابن عباد على رقعة عامل ان احتجت اليك صرفناك ابو بكر الخوارزمي في معزول
الحمد لله الذي ابتلى بالصغير وهو المال وعافى في الكبير وهو الجمال ولا عار ان زالت عن الحر
نعمة ولكن عارا ان يزول التجمل والمال ظل ينقص ثم يزيد وظل يتحسر ثم يعود وفلان المولى يوم يولي
والمصون ساعة يبتذل والكبير بنفسه وان انفرد عن غيره والمستانس بفضله وان استوحش
من دهره ان الامير هو الذي يضحي اميرا يوم عزله ان زال سلطان الولاية فهو في سلطان
فضله الدهر ذو حول والمرء ذو حيل فافزع الى حيل اذا فانتظر حولا ما من مسيء وان طالت
اساءته الا سيكفيكه يوما مساءته كتبت خطبة ابرهيم ابن المهدي اليه في الحبس تستاذنه في رطلة الكمون
به حتى يتصل اليه فكتب اليها اذا انت ازمعت الرواح فقل لها قد انقطعت عني وعنك
المزاير ارادت رجوع اللهو بعد انصرامه ولم تدر ماذا احدثته المقادر فان اغص ريعان
الشباب فربما اطعت اليه الجهل والحلم وازع يغير الفتى مر الليالي سليمه ويمن به عما قليل
عواثر فاخذت الرقعة واوصلت الى المامون فبكى وامر بتسهيل اذنها عليه لما زفت بنت
عبد الله بن جعفر على الحجاج نظر اليها وعبرتها تجري على خدها فقال مم بابي وامي قالت من
شرف اتضع وضعة شرفت قال عبيد بن سرية وقد اتى عليه مائتان وعشرون سنة وقد
ساله عمن راى من القرون ادركت الناس يقولون ذهب الناس سوار بن الاشعري
في وكيع ابن ابي سود حين قتل قتيبة ابن مسلم فان نلت خيرا او اصبت امارة الى بعض شهر
ويكون الى شهر فسقت وكم من فاسق قد رايته اصاب ثراء ثم عاد الى فقر شعبة ابن عرض

يصل اليها و

ملعونه

اليهودي ان امرأ امن الحوادث وارتجى طول الحياة كضارب بقداح ان امس قدسدت
على مذاهبي اوامس قدجمدت على القاحي فلقد اجرّ الخصيم ذروه دارد حد حماقة بحجاحي نابغة بني
شيبان عبد الله بن المخارق ما من اناس وان عزوا وان كثروا الا يشد عليهم شدة
الذيب حتى تصيب على عمد خيارهم بانا فذات من انبل المصايب انى رأيت سهام الموت
صايبة لكل حتف منه الاجال مكتوب من يلق بوساً يصبه بعده فرح والناس بين اخي روح ومكروب
عبد الله بن عروة ابن الزبير ذهب الذين اذا راونى مقبلاً هشوا الى ورحبوا بالمقبل و
بقيت فى خلف كان حديثهم ولغ الكلاب تهارشت فى المنزل عبدالوهاب الشلمغاني فاحسن
ان وليت بلا اساءة فقد ناداك بالنصح الاريب وان الدهر ليس بذي وفاء وفى عطفاته العجب
العجيب عاصم الهلالي اصحت بحلة من فوق سلطة خطب جليل لعمري شانه عجب ياليتني
مت لم تظفر بحلة بي كذالك الدهر بالانسان ينقلب محمد بن عتاب الكاتب فى جعفر بن محمود
لما صرف عن وزارة المعتز فى غير حفظ الله يا جعفر زلت وزال الشر والمنكر كنت كثوب زانه
طيبه فذا بدى عيبه المنشر ذل العزل يضحك من رتبة الولاية نبح فلان بفلان اذا ولى
مكانه الفرزدق بكت المنابر من فرار بنجوها فاليوم من قتيبة تضج وتجزع ونبو امية اضرعوا
للعدا لله در ملوكنا ما تصنع قالها حين عزل عمر بن هبيرة مخلد بن عبد الله العنبري منصور
الفقيه شعر قل لمصر اذا رحلت عنها مودعا يا حمي ما خطا به الليث الا مروعا قل لنا ما
الذي اعادك للذنب مرتعا اهلاك الحماة ام عجزهم ام هما معا ركب الاصمعي حمارا ذميما
فقيل له أبعد براذين الخلفاء تركب هذا فقال متمثلاً ولما ابت الا اطرافاً بودها وتكديرها الشرب
الذي كان صافيا شربنا برنق من هواها مكدر وكيف يعاف الرنق من كان صاديا آرى فتنة هاجت
وباضت وفرخت ولو تركت طارت اليك فراخها كثير فما ورق الدنيا بباق لاهله ولا شدة
البلوى بضربة لازم رب قوم غبروا من عيشهم فى سرور ونعيم وغدق سكت الدهر زماناً عنهم ثم
ابكاهم دماً حين نطق اعرابى هذا غنى لولا انه فنا وعلا لولا انه بلا وبقا لولا انه شقا وقد يكدى
الجاد ويكل الحاد محمد ابن يحيى الاسدى وآمن نكبات الدهر قلت له دا جهل ان من بالايام
آمنها لا تغفلن ورحا الايام دايرة فكم ترى غافلاً دقت طواحنها ولى المتوكل حمدون ابن

يتخشى

ج

تنجوها

كنز

عناء

اليهم

الكاتب

اسمعیل موضع الزیق وہو الشیز من ارض اذربیجان فقال ولایة الشیز عزل والعزل عنها ولایة فولني
العزل عنها ان کنت لی ذا عنایة ۔ دخل سعید بن خالد بن اسید علی سلیمان بن عبد الملک
وکان جوادًا ان لم یجد شیئًا کتب علی نفسه صکاکًا حتی یوسر فتمثل له سلیمان انی سمعت مع الصباح
منادیًا یا من تعین علی الفتی المعوان ثم قال حاجتک قال دینی قال کم هو قال ثلثون الف دینار
قال لک دینک ومثله عشرة آلاف فامر له بمائة الف دینار فلما ولی هشام اتی بنو سعید هشامًا
فقالوا ان ابانا قد ترکنا وما فی قریش احوج منا فجر علیه واجری علیه فی کل یوم شاة فقال
ویلکم زیدونی ابلغکم انی بازی اعدی بن زید العبادی ۔ ایها الشامت المعتر بالدهر
انت المبرأ الموفور ۔ ام لدیک العهد الوثیق من الایام بل انت جاهل مغرور ۔ من رأت
المنون اخلدن ام من ذا علیه من ان یضام خفیر ۔ این کسری کسری الملوک انوشران ام این قبله سابور
وبنوا الاصفر الکرام ملوک الارض لم یبق منهم مذکور ۔ واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبی الیه
والخابور ۔ لم تهبه ریب المنون فباد الملک عنه فبابه مهجور ۔ شاده مرمرًا وجلله کلسًا فللطیر فی
ذراه وکور ۔ وتبین رب الخورنق اذ اشرف یومًا وللهدی تفکیر ۔ سره حاله وکثرة ما یملک
والبحر معرضًا والسدیر ۔ فارعوی قلبه وقال وما غبطة حی الی الممات یصیر ۔ ثم بعد الفلاح
والملک والامة وارتهم هناک القبور ۔ ثم اضحوا کانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور ۔
اثنی رجل علی مصعب بین یدی عبد الملک فقال هو کما قلت ۔ ولکنه رام التی لا ینالها من القوم
الا کل خرق معمم ۔ اراد امورًا لم یردها الهه فخر صریعًا للیدین وللفم ۔ ولی عبد الرحمن ابن الضحاک
ابن قیس المدینة فاحسن السیرة ثم عزل فاجتمع الیه اهلها فاستعبروا فقال انکم بنیتم فی قول دراج
الضبی ۔ فلا السجن ابکانی ولا القید شفنی ولکننی من خشیة الموت اجزع بلی ان قومی قد اخا
علیهم اذا مت ان یعطوا التی کنت امنع ام والله ما بکای جزعًا من العزل ولا اسفًا علی الولایة
ولکنی اخاف ان یلی هذه الوجوه من لا یعرف لها حقها کتب الامین الی طاهر بن عبد الله
محمد امیر المومنین الی طاهر بن الحسین سلام علیک اما بعد فان الامر قد خرج بینی وبین اخی
الی هتک الستور وکشف الحرم ولست آمن ان یطمع فی هذا الامر السحیق البعید لشتات الفتنة واختلاف
کلمتنا وقد رضیت ان تکتب لی امانًا لاخرج الی اخی فان تفضل علی فاهل لذاک وان قتلنی فمردود

كسرت مروة وصمصامة قطعت صمصامة ولان يفترسني السبع احب الي من ان ينجني الكلاب
فلما قرأه قال الآن حين انحرم عنه مراقة وفرقة وبقي مخذولا مغلولا يلوذ بالامان لا والله او يجعل
في عنقه ساجوراً ويقول يا ند اقد نزلت علي حكم الامين يانفس قد حق الحذراين المفر من القدر
كل امري مما يخاف ويرتجيه على خطر من يرتشف صفوالزمان يغص يوماً بالكدر باب السادس عشر
في الجزاء والمكافاة وما ناسب ذلك من ذكر العوض والخلف قدم وفد النجاشي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام يخدمهم فقيل له يا رسول الله لو تركتنا لكفيناك فقال هكذا كانوا يصنعون
باصحابي ابن عباس عنه عليه السلم قام عيسى في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تظلموا ولا تكافوا
ظالماً فيبطل فضلكم عند ربكم وقف سائل عند علي رضي الله عنه فقال لاحد ولديه قل لامك
هاتي درهماً من ستة دراهم فقالت هي للدقيق فقال لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله
اوثق منه بما في يديه فتصدق بالستة ثم مر به رجل يبيع جملا فاشتراه بمائة واربعين وباعه بمائتين
فجاء بالستين الى فاطمة فقالت ما هذا قال هذا ما وعدنا الله على لسان ابيك من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها عبد الوهاب ابن الصباح الكاتب المدائني ولولا النهى لاحت باعناق معشر مياسم
شنعارها في المواسم وبعض انتقام المرء يزري بعرضه وان لم يقع الا باهل الجرائم وما كل ذي
قرض يجازى بمثله الا انما تجزي قروض الاكارم وذكر ذنوب الوعد ترفع قدره وان عنيت
اطرافه بالمظالم وله وكم معتد طاشت سفاهة رأيه به فرماه البغي بعد حران وكلت الى رب الزمان
جزاءه واكرمت عنه صولتي فكفاني الاوزاعي جاءه جار له فقال له هذا عيد وما عندنا شيء فقال لامرأته
اعطيه ما معك فقالت معي نيف وعشرون درهما فاشطره فقال اعطيه كلها عسى الله ان يبعث
بخير منها فاذا رجل يدق الباب فاذن له فقال اني كنت عبداً لابيك اتقت فاكتسبت هذه الدنانير
وهي نيف وعشرون ديناراً فقال انت حر ثم قال لامرأته كيف رايت صنع الله اعطى بكل درهم ديناراً
وعتق نسمة يزيد بن خالد بن عروة ابن الورد العبسي وكان اخي اذا ما عز مال وكسب عياله دون العيال
فمالي لا اجازيه بوفي لتنبيل اصحوا في اقل مال حاجب ابن مدارة ومثلي اذا لم يجز احسن سعيه
تكلم نعماه بفيها فنطق على رضي الله عنه عاتب اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه
وعنه ازجر المسيء بثواب المحسن وعنه من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة الشافعي رحمه الله

اجتاز بصر فی الخذ ابن فسقط سوطہ فقام الیہ ان فاخذ سوطہ ومسحہ وناولہ فقال لغلامہ کم معک
قال عشرۃ دنانیر قال اعطہ واعتذر الیہ محمد بن الحسین الصابی ککلتنی التی توثل ادراک العلی بی وعا
جلتنی المنون ان تولی بظلما عبد عسیر وثم لم تلفظ السیوف الجفون قدم زیاد علی معویہ بہدایا فیہا
سقط جوہر فاعجب بہ معویہ فقال زیاد دوخت لک العراق حسب لک برہا وجبت الیک بحرہا فقال
زید ان تفعل ذلک یا زیاد فانا نقلناک من ثقیف الی قریش ومن القلم الی المنابر ومن عبید الی
حرب ابن امیہ فقال معویہ حسبک فداک ابوک۔ استنشد عبد الملک عامر الشعبی فانشدہ لغیر شاعر
حتی انشدہ لحان من سرہ شرف الحیوۃ فلا یزل فی عصبۃ من صالحی الانصار البایعین نفوسہم
بنتہم بالمشرفی وبالقنا الخطار الناظرین باعین محمرۃ کالجمر غیر کلیلۃ الابصار فقام الفضاری فقال
یا امیر المومنین استوجب عامر الصلۃ قبل المستلہ علی ستوف من الابل کما اعطینا حسان یوم قالہا
فقال عبد الملک ولہ علی ستون الفا وستون من الابل قیل لبزرجمہر ای شی تلتہ انت بہ اشد
سرورا قال قوتی علی مکافاۃ من احسن الی اسر زفر بن الحارث النفیلی القطامی التغلبی فمن علیہ واطلقہ فمدحہ
بقصیدتہ الدالیۃ والعینیۃ اللتین ہما غرۃ شعرہ وفی احدہما من مبلغ زفر العبسی مدحۃ عن القطامی قولا
غیر افناد۔ فان قدرت علی یوم جزیت بہ واللّٰہ یجعل اقواما بمرصاد۔ فقال زفر لا اقدرک اللّٰہ علی
ذلک الیوم۔ وقال فی الاخری فلم ار منعمین اقل منا واکرم عند ما اصطنعوا اصطناعا۔ من البیض الوجوہ
بنی نفیل ابت اخلاقہم الا ارتفاعا۔ امر انوشروان ان یکتب علی نادیہ حین احتضر ما قدمناہ من
خیر فعند من لا یبخس الثواب وما کسبناہ من شر فعند من لا یعجز عن العقاب۔ عبد الرحمن ابن
سعید بن زید بن عمرو بن نفیل۔ ان تقتلونا یوم حرہ واقم فنحن علی الاسلام اول من قتل
ونحن قتلناکم ببدر اذلۃ وابنا باسلاب لنا منکم نفل۔ فان ینج منا عائذ البیت سالما فما نالنا منکم
وان شفنا جلل۔ علی رضی اللّٰہ عنہ لیس شی بشر من الشر الا عقابہ ولیس شی بخیر من الخیر الا ثوابہ
وکل شی من الدنیا سماعہ اعظم من عیانہ وکل شی من الآخرۃ عیانہ اعظم من سماعہ وعنہ احسنوا فی عقب
غیرکم تحفظوا فی عقبکم الطرماح اسونا ہم وانعمنا علیہم واسقینا دماءہم التراابا فما صبروا الباس عند
حرب ولا ادوا الحسن یدا ثوابا۔ خذیمۃ بن عوف الانباری ضربہ اثال ابن لجم فجذمہ فسمی خذیمۃ وضرب
ہو اثالا فخف رجلہ فسمی حنیفۃ وقال۔ ان لک خنصری بانت فانی بہا حصف حاملنی اثال۔

علی علا السلام ر وللجرم حث حافان النشر لا یدفعہ الا الشرح

وسئل الاسکندر عن افضل ما سرہ من مملکتہ وقال اقتداری علی ان اکثر الاحسان الی من سبقت منہ حسنۃ الی

داليه بن الحباب الاسدى • ان كان يجزى بالخير فاعله شرًا ويجزى المسئ بالحسن • فويل تالى القرآن
فى ظلم الليل وطوبى لعابد الوثن • يقع بن صفار الكوفى الاخطل • ايا مالك لايدرك الوتر بالخنا ولكن
باطراف المثقفة السمر قتلتم عميرًا الا تعدون عيرة • وكم قد قتلنا من عمير ومن عمرو اذا كره الحظى فيهم
يحاذ • بركس من لحم الخنزير والخمر • الحصين ابن الحرث العدوى • لعل الله يمكن من سليم تميمًا
والدوائر قد تدور • فندرك ثارنا منهم ونشفى اجاجًا قد تضمنه الصدور • عمرو بن العاص
معاوى لا اعطيك دينى ولم انل به منك دنيا فانظرن كيف تصنع • فان تعطنى مصرًا فاربح بصفقة
اخذت بها شيخًا يضر وينفع • قدم المعذل البكرى على المهلب فقال لمن حضره يا معشر الازد هذا
الذى يقول جزى الله فيان العتيك وان نات بى الدار عنهم خير ما كان جازيا فجمعوا له حنين وصيفا
واعطاه المهلب حنين وصيفًا • عبد الله ابن امية المخزومى • الم تران العبد يشتم ربه فيترك
حينًا ثم يهشم حاجته • وانا لقوم ما نطل دماءنا ولا يتعالى صاعدًا من تجارته • كان كثير بن شهاب الحارثى
اميرًا على الرى فضرب عبد الله بن الحجاج ابن محصن الذبيانى فى الخمر فاغتال الامير ليلًا فضربه
على وجهه ضربة وقال من مبلغ افناء قيس اننى ادركت طالبى من ابن شهاب • ادركته ليلًا
بعقوة داره فضربته قدمًا على الانياب • لما خشيت وانت عاد ظالم بقصور ابهر سطوتى وعقابى
شهد ابو دلامة الشاعر عند قاضى الكوفة فهم برد شهادته فقال ان الناس غطونى
تغطيت عنهم وان بحثوا عنى ففيهم مباحث • وان حفروا بيرى حفرت بيارهم ليعلم يوما كيف
تلك النبايث • عبد العزى ابن امرئ القيس الكلبى جزانى جزاه الله شر جزائه جزا سنمار وما كان
ذا ذنب • سوى رضه البنيان عشرين حجة يعل عليه بالقراميد والسكب • فاهمه من بعد جرس
وحقبة وقد هره اهل المشارق والغرب • فلما راى البنيان تم سموقه واض كمثل الطود ذى الباذخ
الصعب • وظن سنمان به كل حيرة وفاز لديه بالمودة والقرب • فقال اقذفوا بالعلج من راس
شاهق فهذا لعمر الله من اعجب الخطب • النبى صلى الله عليه وسلم تواضع للمحسن اليك
وان كان عبدًا حبشيًا وانتصف ممن اساء اليك وان كان حرًا قرشيًا • الجاحظ من قابل الا
الاساءة بالاحسان فقد خالف الله فى تدبيره • سليمن ابن قتة • اذا افتقرت قيس جبرنا كبيرها
وتفعل قيس اذا النعل زلت • كان لملك وزيرًا اذا اصبحه قال لعبد التسليمة يجزى المحسن باحسانه

وسيكفيك المسى آسانة لا تحل بذلك وكان معظماً عند الملك تحسده حاسده فكاده بان اضافه
واطعمه يوماً قال للملك قد فضحك عن توتره لعابه الاعظام فى بلدك وشهرك بالنجر فلما صبحه غطى
فمه لرايحة الثوم فحسب الملك ان ذلك لبخره فكتب الى راس الشرط كتاباً امره فيه ان يقطع راسه
ويسلخه ويملأ جلده تبناً وختمه وكانت عادته ان يكتب بيده كتب الجوائز العظام فلما خرج به حسب
الحاسد انه كتاب جائزة فقال انا احمل كتابك واحصل ما فيه فدفعه اليه ففعل به ما امر به فلما جاء
الوزير مصبحاً على عادته احس الملك بالامر فقال هل كان بينك وبينه شى قال لا الا انه اضافنى
واطعمنى الثوم وغطيت فمى لذلك فقال صدقت ان المحسن سيجزى باحسانه والمسى سيكفيه اسائته
قدم مرزبان من مرازبة الفرس على ابى عبيد الله وزير المهدى فقال وليت علينا رجلاً
ان كنت وليته وانت تعرفه فما حلق الله رعية اهون عليك منا وان لم تعرفه فما هذا جزاء الملك
الذى ولاك امره وسلطك على ملكه فدخل الوزير على المهدى وخرج فقال هذا رجل كان له
علينا حق فكافاناه فقال اصلحك الله ان على باب كسرى ساجة منقوشة بالذهب مكتوباً عليها
العمل لكفاة وقضاء الحقوق على بيوت الاموال فامر بعزله المداينى رايت رجلاً يطوف بين الصفا
والمروة على بغلته ثم رايته راجلاً فى سفر فقلت له فقال ركبت حيث يمشى الناس فكان حقاً على الله
ان يرجلنى حيث يركب الناس قيل لمعويه ان ابا مسلم الخولانى يطوف ويبكى على الاسلام
فقال له سمعت انك تطوف وتبكى على الاسلام فقال نعم ما اسمك قال معويه قال يا معويه ان
عملت خيراً اجزيت خيراً وان عملت شراً اجزيت شراً انك لو عدلت بين اهل الارض ثم جرت
على واحد منهم لمال فى جورك بعدلك ساوم هشام بجارية فاستام بها صاحبها سوماً كثيراً
وابى هشام ان يزيده على عشرة آلاف فخرج بها واهل المجلس يرون ان هشاما من فرط العجب
بها تبعه الابرش عنده فلم يلبث هشام حتى اتته الاموال من ضياعه وذلك قبل الخلافة
ففرقها فى اهله وحشمه وبقيت عنده مائة وعشرون الفاً فدعا بامراته ام حكيم وعبدة فاتتنا
بهما فيم يصير فهما فقالت ام حكيم وقالت عبدة وكانت من آل ابى سفين احق الناس بها
من جاد عليك بما بخلت به على نفسك فقال هشام اشهد انك ممن انت منه فلما استقل المال
على الحمالين قال هذا الا ان احمل انه فى صلة الاخ ومكافاته احسن منه فى ثمن جارية امر الحسن

ابن علی لرجل من جیرانه بالغنی درہم فقال خراک اللہ خیراً یا ابن رسول اللہ فقال ما اراک
ابقیت لنا منہ المکافاۃ شیئاً باب السابع عشر فی الجہل والنقص والخطأ والتصحیف والتحریف و
اللحن وما اشبہ ذلک معاذ بن جبل عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انتم علی بینۃ من دینکم
ما لم تظہر منکم سکرتان سکرۃ الجہل وسکرۃ حب الدنیا لحن رجل عند عمر رضی اللہ عنہ فقال اشہد
ان الذی خلقک وخلق عمرو ابن العاص لواحد سئل الاوزاعی عن رجل یسمع حدیث
رسول اللہ فیہ لحن اتقیمہ قال نعم ان رسول اللہ لم یلحن حدث محدث نہی رسول اللہ
من تشقیق الحطب فقال ملاح یا قوم کیف نعمل والحاجۃ ماسۃ وانما ہو تشقیق الخطب قیل فی خلد بن
عبد اللہ القسری بل السراویل من خوف ومن جزع واستطعم الماء لما ہم بالہرب والحن الناس
کل الناس قاطبۃ وکان یولع بالتشقیق فی الخطب سہل بن عبد اللہ حرام علی الناس ان یعبدوا
اللہ بالجہل وصف رجل ثقیل یغلط من اربعۃ اوجہ یسمع غیر ما یقال لہ ویحفظ غیر ما یسمع ویکتب
غیر ما یحفظ ویحدث بغیر ما یکتب سأل المامون ثمامۃ ما جہد البلاء فقال عالم یجری علیہ
حکم جاہل فقال من این قلت ہذا قال حبسنی الرشید ووکل مسروراً ابی فضیق علی الانفاس
ثم قرأ یوماً والمرسلات فقال ویل یومئذ للمکذبین بالفتح فقلت ان المکذبین ہم الرسل ویحک
فقال کان یقال انک قدری فما صدقت لا نجوت ان نجوت فعاینت الموت یا امیر المومنین
اناشی فی داود بن علی الاصبہانی جہلت ولم تعلم بانک جاہل ومن لی بان تدری بانک
لا تدری ارسطا لیس العاقل یوافق العاقل والجاہل لا یوافق العاقل ولا الجاہل ومثال ذلک
المستقیم الذی ینطبق علی المستقیم فاما المعوج لا ینطبق علی المستقیم ولا المعوج قال بدوی لابنہ
یا بنی کن سبعاً خالساً او ذئباً خانساً او کلباً حارساً وایاک ان تکون انساناً ناقصاً الخلیل
ما اقبح اللحن بالمتقعر اعرابی لولا ظلمۃ الخطا ما اشرق نور الصواب ابو سعید السیرافی رایت
متکلماً ببغداد بلغ بہ نقصہ فی العربیۃ انہ قال فی مجلس مشہور ان العبد مضطر بفتح الطاء واللہ
مضطر بکسرہا وزعم ان القایل اللہ مضطر بالفتح کافر فانظر این ذہب بہ جہلہ والی ای رذیلۃ
اداہ نقصہ وصف بعضہم قوماً فقال واللہ الحکمۃ ازل عن قلوبہم من المداد عن الادیم
الدہین مر عمر رضی اللہ عنہ علی رماۃ غرض فسمع بعضہم یقول لصاحبہ اخطیت واسیت

فقال له فان سوء اللحن اشد من سوء الرماية فضحك عمر بن عبد العزيز من كلام عمر فقال شرطي
على رأسه قم فقد اوذيت امير المؤمنين فقال عمر انت والله اشد اذى بكلامك هذا منه وقرئ
على ثعلب من كتاب بخط ابن الاعرابي اخطأ رزده فقيل اتغيره فقال دعوه ليكون عذرا لمن
اخطأ قال رجل لشريح القاضي بالضبي قال وما عليك لو قلت القاضي بالظبي قال انها لغة بالكوفة
قال وما عليك لو قلت انها لغة قال قد تعثر الجواد بالتأنيث قال شريح قد ذهب العتاب
قال غلام لابيه يا ابت قد علمت ان الرماديه هم الذين يقولون في الرماد فما القدريه قال يا بني هم
الذين يخرذون في القدور قال رجل للحسن يا ابا سعيد انا اقيئ في ثوبي واصلي فيه هل يجوز قال
نعم لا اكثر الله في المسلمين مثلك الجهل اغضب رجلا والادب اظهر محلا سمع الاصمعي رجلا
عند الملتزم يقول يا ذي الجلال والاكرام فقال منذ كم تدعوا قال منذ سبع سنين فلم ار الاجابة
فقال انك تلحن في الدعاء فاني يستجاب لك قل يا ذا الجلال والاكرام ففعل فاجيب البرد خت
لقد كان في عينيك يا حفص شاغل وانف كمثل العود كما يتبع تتبع لحنا في كلام مرقش وخلقك
مبني على اللحن اجمع وأعبد الله بن احمد بن حنبل في الصلاة اقرأ باسم ربك الذي
خلق فقيل له انت وابوك في طرفي نقيض زعم ابوك ان القران ليس بمخلوق وانت
تزعم ان الرب مخلوق قال رجل للحسن ما تقول في رجل مات وترك ابيه واخيه فقال له
ترك اباه واخاه قال فما لاخاه وما لاباه فقال فما لاخيه وما لابيه فقال الرجل اراك
كلما طاوعتك خالفتني قال ابو عبيده قال لي ابي اذا كتبت كتابا فالحن فيه فان الصواب
حرفة والخطا انجح قال سعيد بن مسلم دخلت على الرشيد فهزني وملا قلبي فلما لحن خف
على امره حدث المامون عن هشيم رفعه اذا تزوج الرجل المراة لدينها وجمالها كان فيها
سداد من عوز فقال النضر بن شميل صدق يا امير المؤمنين هشيم فانه حدثنا عوف رفعه
كان فيها سداد من عوز وكان المامون متكيا فاستوى جالسا وقال كيف قلت
فقلت السداد هاهنا لحن وانما لحن هشيم وكان لحانة فتبع امير المؤمنين لفظه فقال او
تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة
وسداد ثغر فقال قبح الله من لا ادب له ووصلني بخمسين الفا دخل خالد بن صفوان

لحام فسمع رجلا تقول لابنه وهو يريد ان يعرف خالد اما لا فته ابدا ابداک وثن رجلاک ثم قال لو ان ابن
صفوان ان هذا كلام قد ذهب اهله فقال خلدبل ما خلق الله له اهلا ابو عبيده لا تردن على احد من
خطاء فى محفل فانه يستفيد منك ويتخذك عدوا من ليس يدرى ما يريد فكيف يدرى ما تريد ابرهيم بن
سابة اذا ما منحت الجاهل الحلم لم تزل اليك بجهل منه تهوى ركائبه وان عقاب الجاهلين لذاهب
بفضلك فانظر اى ذا انت راكبه على رضى الله عنه الناس اعداء ما جهلوا قيل لبزرجمهر لم لا تعاتبون
الجهلة فقال لانا لا نريد من العميان ان يبصروا قال رجل لخلد بن صفوان مالى اذا رايتكم تتذاكرون
وقع على النوم قال لانك حمار فى مسلاخ انسان كلم ابا مسلم بعض قواده فلحن فقال الا نظر فى الغريب
فقال المعنى انه من نظر فيها قل كلامه قال ويحك لان تقل كلامك بالصواب خير من ان تكثره بالخطاء
قال بشر المريسى قضى الله لكم الحوائج على احسن الوجوه واهناها فقال قاسم التمار هو جائز على قوله
ان سليمى والله يكلاها ضنت بشئ ما كان يرزوها فكان ضحاك قاسم اعذر من لحن بشر قال معبد بن
حملنى رجل الى بيته فجلست لا اتى بحسن الا خرجت الى احسن منه وهو لا يرتاح ولا يحفل لما راى منى ثم قال
يا غلام شيخنا شيخنا فلما راه هش اليه فاندفع الشيخ يغنى سلور فى القدور وبلى علوه جا الفطا كله وبلى علوه
فجعل الرجل يصفق ويضرب برجليه وكان يخرج من جلده فانسللت فما رايت عملا اضيع ولا شيئا اجهل قال ابو عمرو قال جلد ابن محرمة كنا عند جسر النهر فقلت حده النهر فما زلت اعرفها فيه
درو بن جحفة الكلابى وما تدرى كهول بنى كليب اذا نطقت الحظى ام قضيب سمع بعضهم
ان برذون بنى فلان قد نفق فقال والهفاه كنت ارجو ان يكسد فيخبر ظن انه من نفاق السلعة
سمع رجل قوما ينشد وكان اخلاى يقولون مرحبا فلما رأونى معدما مات مرحب فقال مرحب لم
يمت قبله على عليه السلام قيل للنابة البكرى ما ضمضم آدم من ابوه فجعله استقباح الجهل عنده
على اذن قال آدم بن المضاء بن الجلج وامه صاعده بنت قدام فتضاحكت به العرب
اذا ما اتيت الجاهلين بحكمة فلم يعرفوها انزلوها على بجر البحر بالفتح هو الطين يابن ادنس شعار المرجبله
العتابى مجالسة الى بل مرض العقل ابو الاسود الدولى واذا اردت ان تعذب عالما فاقرن به جاهلا
قال رجل لاعرابى كيف اهلك بكسر اللام فقال الاعرابى يفخم صلبا ان شاء الله زاهدين
اعربنا فى كلامنا حتى ما نلحن لقد لحن فى اعمالنا حتى ما يعرب دخل اعرابى السوق فسمعهم

السلو الجرى بلسان اهل الشام

يلحنون فقال سبحان الله يلحنون ويربحون كان مسلمة بن عبد الملك يعرض الجند فقال لرجل
ما اسمك فقال عبد الله بالنصب قال ابن من قال ابن عبد الرحمن بالجر فامر بضربه فقال بسم الله
فقال دعوه فلو كان تاركاً للحن لتركه تحت السياط كتب كاتب الاشعري من ابو موسى فكتب اليه
عمر انظر كاتبك فاجلده سوطاً و روی اقسمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً كان الوليد بن عبد الملك
لحانةً فقرأ في خطبته يا ليتها كانت القاضية بالرفع فقال اخوه سليمن عليك التصحيف فقل ضل
نفاخه كتب بريد اصبهان الى محمد بن عبد الله بن طاهر ان فلانا يلبس الخزلية ويجلس الناس
في الطرقات فكتب محمد ابن يحيى بن هرثمه وكان والي اصبهان اشخص الى فلانا وخرلحيته
فصحف الذي قرأ عليه الكاتب فقرأ وجز لحيته فجزها واشخصه اليه قال رجل للحسن يا ابو سعيد قال
اي عذب قال بالاله قال من هناك اتيت عمرو بن زعبل التميمي وان عنا ان تفهم جاهلاً
فيحسب جهلاً انه منك افهم متى يبلغ البنيان يوماً تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم قال
رجل للحسن انا افصح الناس قال لا تقل قال فخذ على كلمة واحدة قال هذه واحدة قرع رجل باب نحوي
فخرج ولده فقال يا صبي اباك ابيك ابوك ها هنا قال لا لي لو قال ابن السماك اعقل الناس محسن
خائف واجهلهم مسیٔ آمن ذو النون المصری من جهل قدره هتك ستره حدث شريك فقال
عافية القاضي ما سمعنا بهذا الحديث فقال شريك وما يضر عالماً ان جهل جاهل قال رجل للحسن
ما اراك تلحن قال يا ابن اخي اني سبقت اللحن كان الوليد بن يزيد يلعب بالشطرنج فاستاذن
عليه رجل من ثقيف فسترها ثم سأل عن حاله وقال له اقرأت القرآن قال لا والله يا امير المومنين
قد شغلني عنه امور وهنات قال افتعرف الفقه قال لا والله قال اتروي من الشعر شيئاً قال
ولا قال فكشف عن الشطرنج وقال شاهك فقال له عبد الله بن معوية يا امير المومنين قال
اسكت فما معنا احد على رضي الله عنه ربما اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده
بعضهم في ابي العينا ما رايت رجلاً لا يحسن شيئاً اشد ادعاءً لكل شي منه يتعاطى كل شيئ
وهو لا يحسن شيئاً عرضناه على السبك فوضناه للهتك حارثه بن بدر الغداني اذا ما قلت الشي
علماً فقل به ولا تقل الشي الذي انت جاهله المتون الى العلوم كثيره ان حصلوا فانهم التحصيل
خطه صعبة على المتحارير دقائق خفية لا يراها الغبي ولطائف غامضة لا يعرفها الا الذكي تقال

للغا لط تكسرت قوارير كـ في نوابع الكلم العجب ممن يكثر غلطه ثم يكثر لغطه من لا يجد اثرا

ذله المعصية في قلبه و لامس نقص الجهل في عقله فليس ممن ينزع عن ربه ولا يكترث بالفصل بين

حجة وشبهة ادعى رجل الى العرب فقيل له مرة وهو قاعد في الشمس وقد ثارت به المره وانتدانك

لتشبه العرب فقال اني يقال هذا و انا و انتد حربا رتصبة يشهد لي سواد لوني وغؤور عيني وحبي للشمس

ابن ابي ليلى سايرت شاميا فرتجال فاخذ منه رمانة ثم تصدق بها على فقير فعجبت منه فقال اخذتها

فكانت سيئة ثم تصدقت بها فكانت عشر حسنات جهل ابي جهل مثل قال ابن الحجاج عاديه الس

بطش سورتها اجهل في الراس من ابي جهل كناه المسلمون بذلك وكانت قريش تكنيه ابا الحكم

من عدوان فاشد

قال حسان الناس كنوه ابا حكم والله كناه ابا جهل الاستطالة لسان الجهل كم من عاقل اخره عقله

وجاهل صدره جهله نزلت به البطنة ذهبت عنه الفطنة حدث معبد بن خالد العدواني وكان رجلا

ذميما وفدنا معشر عدوان على عبد الملك فقدموا رجالا منا وسيما فقال ممن فقال عذير الحي من عدوان

كانوا حية الارض بغى بعضهم بعضا فلم يرعوا على بعض ومنهم كانت السادات والموفون

بالنيض ثم قال له ايه فقال لا احفظها وكنت خلفه فقلت ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي فقال

له من الحكم فقال لا ادري فقلت نهشته افعى عامر بن الطرب فقال له من قايل الشعر قال لا ادري

فقلت ذو الاصبع فقال له لم قيل له ذو الاصبع قال لا ادري قلت نهشته افعى فقطعت اصبعه فقال

له ما كان اسمه قال لا ادري قلت حرثان ابن الحرث فقال عبد الملك كم عطاؤك قال سبع مائة

فقال لي في كم انت فقلت في ثلثمائة فقال اجعلوا عطا هذا لهذا وعطا هذا لهذا فانصرفت و

عطاي سبع مائة وعطاوه ثلثمائة وقف رجل على مجلس الحسن فقال اعتمر اخرج اباذر فقال الحسن كذبوا

عليه ما كان ذاك اراد السايل اعشى اخرج اباذر قال المعتصم لطباخه حاسب رشيد قال مقراض

اراد چاشت رسيد اي ادرك غذاؤك بالفارسية واراد بمقراض لا يبس في نفقته اي تس في سفينة

عدسته متصل اي عدسية بصل شوال جزاي متوا الخير ثقب لولو تطرف غاب عن الصاحب ندماؤه

ليلة فقال سمسم اراد بيت من تيم وكان نقش خاتم ابن العميد شيخ اشقر اي سح ابن تفرقوا لحجاج

يوما انا من المجرمون منتقمون فقالوا الحن الامير فانشد ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما

يسمعوا من صالح دفنوا الاعمش سمعت الحجاج على منبر الكوفه يقول يا معشر الحمراء تخلفتم عن

الو

العزو وجلستم على الكراسي وتبردتم تحت الظلال فلا يمر بكم نار الا قلتم ما الهبر ما الهبر اما والله
لاهبرنكم بالسيف هبراً اشغلكم به عن الاخبار ❊ تكلم رجل عند عبد الله بن عباس فاكثر الخطا فدعا
بغلام له فاعتقه فقال له الرجل ما سبب هذا الشكر فقال ان لم يجعلني مثلك ❊ شهد بيلي الموسوس
عند جعفر بن سليمن على رجل فقال هو اصلحك الله ناصبي رافضي قدري مجبر يشتم الحجاج ابن الزبير
الذي هدم الكعبة على ابن ابي سفين فقال له جعفر لا ادري على اي شي احدك اعلى علمك بالمقالات
ام على معرفتك بالانساب قال اصلح الله الامير ما اخرجت من الكتاب حتى حذقت هذا كله ❊ اكتم
بن صيفي ويل لعالم امر من جاهله ❊ حضر مجلس الاعمش قوم ليسمعوا الحديث فقال ما اليوم فقال رجل
منهم الاثنين فقال الاثنان ارجعوا فاغربوا اكلامكم ثم اطلبوا الحديث ❊ رأى الحجاج لحناً في كتاب
كاتبه فامر بقطع اصبعه ❊ وكتب عامل لعمر بن عبد العزيز كتاباً فوجده ملحوناً فاحضره وضربه درة ❊ قال
سيحان ابن الحسين حضرت وانا صبي مجلس محمد بن سلام فلحن المستملي فاخذت عليه من ذلك
فصاح بي فقال له محمد شيطان يجيئ في مسك الرجال صبي مثله يا خذ عليك ثم زجره ❊ سمع رجل يقرا
الاكراد اشد كفراً ونفاقاً فقيل له ويحك قل الاعراب فقال كلهم يقطعون الطريق ❊ لقي
اعرابي اسمه موسى كيساً ثم دخل مسجداً يصلي فيه فقرأ الامام وما تلك بيمينك يا موسى فرمى اليه بالكيس
وقال والله انك لساحر حكيم ❊ بعد الجاهل من ان يلتحم به الادب كبعد النار من ان تشتعل في الماء ❊ مر
بالاوقص المخزومي وهو قاضي مكة ولم ير مثله في عفافه ونبله وظرفه مع زهده سكران بالليل
وهو نائم في جناح له والسكران يتغنى ❊ عوجي علينا ربة الهودج انك ان لم تفعلي تحرجي فاشرف
عليه وقال يا هذا شربت حراماً وايقظت نياماً وغنيت خطاءً خذه عني واصلحه له ❊ قامت امرأة
الى عمر رضي الله عنه فقالت يا ابا حفص الله لك فقال ويحك ما تقولين ضلعت من
ذلك ❊ الاصمعي عن بعض الرواة قلت للشرقي بن القطامي ما كانت العرب تقول في صلاتها
على موتاها فقال لا ادري فكذبت له فقلت كانوا يقولون ما كنت ولواكا ولا برونك ويك
حتى يبعث الخلق باعثه ❊ فاذا به يحدث به في المقصورة يوم الجمعة ❊ ابن عمار الثقفي الملقب بالغرني
اعيرتني النقصان والنقص شامل ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكمل ❊ واقسم اني ناقص غير انني
اذا قيس بي قوم كثير تقللوا ❊ ولو منح الله الكمال ابن آدم لخلده والله ما شاء يفعل ❊ قيل لعبد

رأى الحجاج لحناً في كتاب كاتبه فامر بقطع اصبعه

ببلخ

الا على القاص لم يسمى العصفور عصفوراً قال لانه عصى وفر قيل فالطفيل قال لانه طفا وشال
قيل فالقطقط للكلب قال لانه قل وقطي فالسلوقي قال لانه يسل ويلقي يسيل رجل من النسبة الى اللغة
فقال يا ابن الجواب وانظر الحق اما سمعتم قول الله تعالى انك لغوي مبين قال الحمار سمعت سائلاً
يقول من يعطيني قطعة حبال الاثنين جبرئيل ومعوية لحن خلد بن صفوان عند عبد الملك فقال
حبال
اللحن في الكلام اقبح من الجدري في الوجه ولحن آخر عند سليمن فقال اللحن في الكلام اقبح من النفقة
في الديباج قال الجاحظ قلت مرة اذا شممت النرجس فكحه فانه اكتف لرائحته واذكى فسمع ذلك
مني شيخ من عدول القضاة فقال والله لاشهدن عليك بالزندقة فكان سبب خروجي من البصرة
يقال للجهل ام الرذايل ابا جعفران الجهالة امها ولو دوام العقل جدار حايل قال الشعبي
لرجل ممن انت قال من بنو عبد الله بن زيد فقال لو كنت من بني عبد الله لقلت من بني
عبد الله الزبير بن بكار وفدت على المتوكل فقال لي ادخل على عبد الله بن المعتز فدخلت
عليه وهو صبي فسألني عن الحجاز واستنشدني ثم نهضت فعثرت فسقطت فقال يا زبير وكم عثرة
لي بالِّسان عثرتها تفرق من بعد اجتماع من الشمل يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت
المرء من عثرة الرجل كان خلد بن صفوان يحدث بلال ابن ابي بردة ويلحن فقال احدثني احاديث
الخلفاء وتلحن لحن السقالات فتعلم الاعراب قال الحجاج لثقفي اين تركت الجند قال تركتهم يخفقون نعار ضين
قال لعلك تريد تعرضون بجانقين قال نعم اللهم لاتخانق في باركين يعني لاتبارك في خائفين
ونظر رجل الى ابريق نظيف فقال يا ابريق انظيفكم ابو حاتم قال الاصمعي الزوج للذكر والانثى بغير
تاء وتلا قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فقيل له فقد قال ذو الرمة اذو زوجة بالمصر ام
ذو قرابة اراك لها بالبصرة العام ثاويا فقال سألت ابا عمرو بن العلاء عن هذا فقال ان ذو الرمة طال
ما اكل البقل والخل في حوانيت البصرة يريد انه قد تحضر قال جار الله وانشد ابن الاعرابي لابي
زعون وزوجتي تاكل اكل الذئب بيتها كالفرع على الارنب وقال الفرزدق وان الذي يسعى ليفسد
زوجتي كساع الى اسد الشرى يستبيلها ولكن لغة القرآن تلحق الفصيح بالتاء ما ران اقدم على
الحاق هذه التاء قال امير لاعرابي وقد راى معه ناقة فاعجب بها هل انزيت عليها قال نعم ايها
الامير قد اضربتها قال قد اضربتها قد احسنت حين اضربتها نعم ما صنعت حين اضربتها قال فجعل

يردونها فعلمت انه يريد ان يسقف بها بيانه سوادة عن ابي جعفر من فقه الرجل عرفانه اللحن

باب الثامن عشر في الجنون والحمق والسفه والنعقة والخرق والعجلة وترك الاناءة والفضول والدخول فيما لا يعني والعبث

انس رضي الله عنه مر رجل برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله هذا المجنون فاقبل عليه فقال اقلت مجنون انما المجنون المقيم على المعصية ولكن هذا مصاب كان اصحاب رسول الله يقولون كونوا بلهاً كالحمام وكان الرجل منهم يدعو لصاحبه فيقول اقل الله فطنتك عيسى عليه السلم عالجت الاكمه والابرص فابراتهما وعالجت الاحمق فاعياني لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها كان شريح يقول بين ازاول الاحمق الى من ان ازاول نصف الاحمق قيل يا ابا امية ومن نصف الاحمق قال الاحمق المتعاقل علي رضي الله عنه ليس من احد الا وفيه حمقة فيها يعيش الاحنف اني لاجالس الاحمق ساعة فاتبين ذلك في عقلي المبرد دخلت دير هرقل فرايت مجنوناً مربوطاً فدلعت لساني في وجهه فنظر الى السماء وقال لك الحمد والشكر من حلوا ومن ربطوا دير هرقل موضع المجانين يربطون فيه ويعالجون فقال للذي يجن كانه من دير هرقل قيل لمجنون عد لنا مجانين البصرة قال كلفتموني شططاً انا على عد عقلائها اقدر قيل لاعرابي ايسرك انك احمق وان لك مائة الف درهم قال لا قيل ولم قال لان حمقة واحدة ياتي عليها وابقى احمق شعر عذلوني على الحماقة جهلاً وهي من عقلهم الذ واحلى حمقي قايم بقوت عيالي ويموتون ان تعاقلت هزلا اصطحب احمقان في طريق فقال احدهما للاخر تعال نتمن فان الطريق يقطع بالحديث فقال احدهما انا اتمنى قطايع غنم انتفع برسلها ولحمها وصوفها ويخصب معها رحلي ويشبع معها اهلي قال الاخر وانا اتمنى قطايع ذياب ارسلها على غنمك حتى تاتي عليها فقال ويحك اهذا من حق الصحبة وحرمة العشرة وتلاحما واستدت الملحمة بينهما فرضيا باول من يطلع عليهما حكما فطلع عليهما شيخ على حمار بين زقين من عسل محذاه فنزل من الحمار وفتح الزقين حتى سال العسل في التراب ثم قال صب الله دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين بكر ابن المعتمر اذا كان العقل تسعة اجزاء احتاج الى جزء من الحمق ليتقدم في الامور فان العاقل ابداً متوان متوقف متخوف قال رقبة بن مصقلة ما ذلني قط الا غلام مصاب بالكوفة قال لي يا ابا هم شهوتك ان فرني ذلك لك العزات بر حيان في هجاء حيان وقيل هو في آل ابي سفين ابن حرب ابوك

ابو سوء وخالك مثله ولست بخير من ابيك وخالك تصيب وما يدري وتخطي وما يدري وكيف يكون
النوك الا كذا لكا جابر بن عبد الله يرفعه كان رجل متعبد في صومعة فمطرت السماء واعشبت الارض
فرأى حماره يرعى في ذلك العشب فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك بعض
الانبياء فهم ان يدعو عليه فاوحى الله اليه ان لا تدع عليه فاني اجازي العباد على قدر عقولهم
وهب بن منبه خلق ابن آدم احمق ولولا حمقه ما هنأه عيش قيل لاعرابي يا مصاب قال انت
اصوب مني اي احسن وفي عقله صابة يقال هو سليم الصدر معدود في اهل الجنة هو ذو حمق وافر وعقل
نافذ ليس معه من العقل الا ما يوجب حجة الله عليه لو كان في بني اسرائيل لما امروا ان يذبحوا بقرة
ما ذبح غيرها علقة منه على سفر يظن بان الجمل في القطف ثابت وان الذي في داخل التين خردل
هو ذو بصيرة بلهاء عند تشابه النوائب وتجربة عمياء عن تامل العواقب يقال للابله السليم القلب
هو من بقر الجنة لا ينطح ولا يرمح والاحمق المؤذي هو من بقر سقر كان يقال مجالسة الاحمق خطر والقيام
عنه ظفر خطب هندا ابنة عتبة رجلان سهيل بن عمرو وابو سفين ابن حرب فالقى اليها ابوها صفتهما
فاختارت ابا سفين لعقله ودهائه وحمقت سهيلا فقال بئست هند اضلل الله رايها ما دت وقالت
وصف اهوج مائق وما هو حي يا هند الا سجيه امر لها ذلى لحسن الخلائق ولو شئت خادعت الفتى
عن قلوصه ولا طمت بالبطحاء في كل شارق فلان اعطى مقولا ولم يعط معقولا لك لاحمق البين
اهل بغداد فلان ابياعة سقط من المحمل يريدون انه غبي شبهوه في غباوته بالخراسانی الوارد
عليهم لم يخبر احوال بلدهم كتب سعد الى عمر رضي الله عنه اني اصبت فيما افاء الله على رسوله
صندوقا من ذهب عليه قفل من ذهب فلم افتحه وان رجلا اعطى به طمعا فيما فيه مالا كثيرا
فكتب اليه ان بعه منه فاني احسبها حمقة من حمقات العجم ففعل ففتحه المشتري فاصاب فيه
حريرا مدرجا فجعل يكشفه حتى افضى الى درج ففتحه فاذا فيه كتاب فاتى بعض من يقرأ بالفارسية
فقراه فاذا فيه لتسريحة اللحية من ناحية الحلق انفع من الف تسريحة الى خلف فاستقال مشتريه
فكتب بذلك الى عمر فكتب الى سعد ان استحلفه الا كان مقيلنا لو اصاب فيه كنزا اكثر مما اكل
فتسيل الرجل فقال ما كنت لاقيلكم فلم يقيلوه حارثة بن بدر الغداني في زياد الناس بعدك
قد خفت حلومهم كانما نفخت فيها الاعاصير النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن وقاف والمنافق

عقله

من قریش

صفتها

وثاب قال آدم علیه السلام لولده کل عمل تریدون ان تعملوا فقفوا له ساعة فانی لو وقفت لم
یکن اصابنی ما اصابنی وقع ذو الریاستین ان اسرع النار التهابا اسرعها خمودا فتان فی امرک اعرابی
ایاکم والعجلة فان العرب تکنیها ام الندامات ابن المقفع من ادخل نفسه فیما لا یعنیه ابتلی فیه بما یعنیه
اعرابیة ان اخی من رطاته لا یعرف لطائه من قطائته الرطاة الحماقة والرطی الاحمق واللطاة
الجبهة والقطاة مقعد الردف من الدابة قال رجل لامرأة کان تحبیها انا والله لک مایق فقالت
لت والله لی وحدی مایق انت والله مایق للخلق کله قال رجل لزهیر البابی الا توصی لی بشی
فقال احذر لا یاخذک الله وانت علی غفلة من ورد عجلا صدر رجلا بینا ابن عمر رضی الله
عنه جالس اذ جاء اعرابی فلطمه فقام الیه واقد بن عبد الله فجلد به الارض فقال ابن عمر لیس بعزیز منه
لیس فی قومه سفیه مطرف ما من احد الا وهو احمق فیما بینه وبین ربه الا ان بعض الحمق اهون
من بعض باب التاسع عشر فی الجوابات المسکتة وشعبات اللسان وما یجری من الاستدراک والاعتراض والتبکیت والمراء
واللجاج والجدل النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تعدی شی شیئا فقال اعرابی یا رسول الله ان النقبة
تکون بمشفر البعیر او بذنبه فی الابل العظیمة فتجرب کلها فقال رسول الله فما اجرب الاول
لما اخذ عمر رضی الله عنه فی التوجه الی الشام قال له رجل اتدع مسجد رسول الله قال ادع مسجد
رسول الله لصلاح امة رسول الله ولقد هممت ان اضرب راسک بالدرة حتی لا تجعل الرد علی
الائمة عادة فیتخذها الاخلاف سنة اجتاز عمر بن الخطاب رضی الله عنه بصبیان یلعبون فهربوا الا عبد الله
بن الزبیر فقال له عمر لم لا تفر مع اصحابک قال لم یکن لی جرم فافر منک ولا کان الطریق ضیقا فاوسع
علیک علی رضی الله عنه قال له یهودی ما دفنتم نبیکم حتی اختلفتم فقال له انما اختلفنا عنه
لا فیه ولکنکم ما جفت ارجلکم من البحر حتی قلتم لنبیکم اجعل لنا الها کما لهم آلهة رفع رجل رجلا
الی علی رضی الله عنه وقال ان هذا زعم انه احتلم علی امی فقال اقمه فی الشمس فاضرب ظله قال
رجل لجعفر بن محمد ما الدلیل علی الله ولا تذکر لی العالم والعرض والجوهر فقال له هل رکبت البحر
قال نعم قال فهل عصفت بکم الریح حتی خفتم الغرق قال نعم قال فهل انقطع رجاؤک من المرکب
والملاحین قال نعم قال فهل تتبعت نفسک ان ثم من ینجیک قال نعم قال فان ذاک
هو الله قال الله تعالی ضل من تدعون الا ایاه واذا مسکم الضر فالیه تجارون سئل علی

اراده والحمق

یا ابا عبد الرحمن

بینکم

یا موسی

بل

رضی الله عنه عن مسافة ما بين الخافقين فقال مسيرة يوم للشمس قال رجل لا خير والله ما اهل الحديث
فقال انما اهل العقل مرّت بالوليد بن عبد الملك خيل لعبد الله بن يزيد بن معاوية فعبث بها واضغره
فشكا ذلك اخوه خالد الى عبد الملك فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها فقال خالد واذا
اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها الآية فقال عبد الملك افي عبد الله تكلمني وقد دخل عليّ فما اقام لسانه
لحناً فقال خالد افعلى الوليد يعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمن فقال
خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالد فقال عبد الملك اسكت فوالله ما تعد في العير ولا في
النفير فقال خالد ويحك من في العير والنفير غير جدي ابو سفين صاحب العير وعتبة بن ربيعة صاحب
النفير ولكن لو قلت غنيمات وحبلات والطائف ورحم الله عثمن قلنا صدقت وذلك ان رسول
الله طرد الحكم بن ابي العاص وهو جد عبد الملك فلجأ الى الطائف فكان يرعى غنيمات ويأوي
الى حبلة وهي الكرمة ثم رده عثمن حين افضت الخلافة اليه شهد اعرابي عند معوية بشيء كرهه فقال
معوية كذبت فقال الكاذب والله متزمل في ثيابك فقال معوية وتبسم هذا جزاء من عجل انشد
كثير عند عبد الملك فقال الاخطل كيف ترى فقال حجازي مجوع مقرور دعني اضغمه لك فقال عنه
كثير يعرف فقال له هلا ضغمت الذي يقول لا تطلبن خؤولة في تغلب فالكلب اكرم منهم اخوالا
والتغلبي اذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الامثالا فسكت فما اجابه بحرف اتى الحجاج بامرأة
خارجية فلم تنظر اليه فقيل لها فقالت لا انظر الى من لا ينظر الله اليه قال عمر رضي الله عنه لابي مريم
السلولي والله لا احبك حتى تحب الارض الدم قال فتمنعني حقاً قال لا قال فلا باس انما اسف على فقدان
الحب النساء دخل يزيد ابن ابي مسلم صاحب شرطة الحجاج على سليمن ابن عبد الملك بعد موت الحجاج
فقال سليمن قبح الله رجلاً اجرك رسنه وخبّ لك امانته قال يا امير المؤمنين رايتني والامر لك
وهو عني مدبر ولو رايتني والامر علي مقبل لاستكبرت مني ما استصغرت واستعظمت مني ما استحقرت
فقال سليمن اترى الحجاج استقر في جهنم فقال يا امير المؤمنين لا تقل فان الحجاج وطأ لكم المنابر
واذل لكم الجبابرة وهو يجي يوم القيمة عن يمين ابيك وعن يسار اخيك فحيثما كانا كان اجتمع معوية
على يزيد ليلة فمنع غناءً اعجبه فلما اصبح قال من كان ملهيك البارحة قال ذاك ابن خاثر قال اذن
فاضعف له من العطاء قال الرشيد لسعيد ابن مسلم من بيت قيس في الجاهلية قال يا امير المؤمنين

اغار

بنو فزارة قال فمن منهم في الاسلام قال الشريف منهم شرفتموه قال صدقت انت وقومك مر نصر بن
سيار بابي الهندي وكان شريفا وهو يميل سكرا فقال افسدت شرفك فقال ابو الهندي لو لم افسد
شرفي لم تكن انت والي خراسان انشد بشار قول كثير الا انما ليلى عصا خيزرانة اذا غمزوها
بالاكف تلين فقال ابو صخر اجعلها عصا ثم يعتذر اليها والله لو جعلها عصا مخ او زبد لكان قد هجنها
بذكر العصا الا قال كما قلت وبيضاء المحاجر من معد كان حديثها قطع الجنان اذا قامت لحاجتها تثنت
كان حديثها من خيزران لقي سفين بن عيينة يوما فقال له يحيى ابن اكثم ما يبكيك يا ابا محمد قال بعد مجالستي
اصحاب رسول الله بليت بمجالستكم فقال له يحيى وكان حدثا فمصيبة اصحاب رسول الله بمجالستك
بعد اصحاب رسول الله اعظم من مصيبتك فقال يا غلام اظن السلطان سيحتاج اليك سئل ابن عمر رض
هل كان يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقال لا ولا في غير الصلوة تكلم صعصعة عند معوية
فعرق فقال له اجهرك القول فقال ان الجياد نضاحة بالماء حدث الحسن البصري بحديث فقال له رجل عمن
فقال وما تصنع بعمن اما انت فقد نالتك موعظة وقامت عليك حجة قال رجل لصاحب منزل اصلح
خشب هذا السقف فانه يتفرقع قال لا تخف انما هو يسبح قال اخاف ان تدركه رقة فيسجد تناظر ابو عمرو
بن العلاء وعمرو بن عبيد في الوعيد فانشد ابو عمرو لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ولا اختشي من
صولة المتهدد واني وان اوعدته ووعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي فقال له ابو عمرو صدقت
تمدح العرب بالوعد دون الايعاد وتمدح بالوفا بهما لتصرف المعاني وانشد ان ابا خالد لمجتمع
الراي شريف الافعال والبيت لا يخلف الوعد والوعيد ولا يبيت من ثاره على فوت وانشد
السيرافي لابي دحية اليعدي في نحو ذلك صدق اذا اوعد الرجال واوعدوا فاحث بادرة واوفي
موعد ولبعض الاسديين وهو جاهلي انا الضارب وان شورست يوما دونهم جنا النحل ان سومحت الا
لاكل بسيط يدي بالعرف والنكران اقل بوعد وايعاد اقل قول عامل صوول على الصعب المنوع وممسك
غرامي عن اللواهي القوي المتضايل اذا اسنة حالت لهازم تلقحت بمعروف حتى ترى غير حايل قالت
عجوز لزوجها اما تستحي ان تزني ولك حلال طيب قال اما حلال فنعم واما طيب فلا قيل لمزبد هل في بيتك
دقيق قال لا ولا جليل قال رجل لغلامه هات الطبق واغلق الباب قال هذا خطا بل اغلق الباب
واتي بالطعام فقال الرجل انت حر لعلمك بالحزم كان الرشيد يلعب بالصوالج فقال ليزيد ابن مزيد

الشیبانی کن مع عیسی فابی فقال اتانف دیک ان تکون معه فقال یا امیر المومنین انی حلفت یمیناً
ان لا اکون علیک فی جد ولا هزل * عرض بلال ابن ابی بردة الجند فمر به نمیری ومعه رمح قصیر فقال
یا اخا نمیر انت کما قیل * لعمرک ما رماح بنی نمیر بطایشة الصدور ولا قصار * فقال اصلح الله
الامیر ما هو لی وانما استعرته من رجل من الاشعریین * مدح ابو مقاتل الضریر الحسن ابن زید بقصیدة
اولها * لا تقل بشری ولکن بشرتان غرة الهادی ووجه المهرجان * فکره الحسن افتتاحه بلا فقال
ابو مقاتل لا کلمة اشرف من کلمة التوحید واولها لا * قال موسی ابن قیس المازنی قلت لابی فراس
المجنون انت النهار کله ماش فتشتکی بدنک اللیل فانشد * اذا اللیل البسنی ثوبه تقلت فیه فتی موجع *
فقلت یا احمق اسالک عن حالک وتنشدنی الشعر قال اجبتک یا مجنون قلت اتقول لی هذا وانا
سید من سادات الانصار فقال وان بقوم سود وک لفاقة الی السید لو یطفرون بسید ثم لطم
عینه ومر وهو یقول هکذا یکون الجواب المفتشر * قیل لسقراط ان الکلام الذی قلته لم یقبل فقال
لیس یلزمنی ان یقبل انما یلزمنی ان یکون صوابا * قال الاسکندر لابنه یا ابن الحجامة فقال اما هی فقد
احسنت التخیر واما انت فلم تحسن * وقال اعرابی لابنه اسکت یا ابن الامة فقال له والله انها اعذر منک
حیث لم ترض الا حرا * قال ابن هبیره لخالد القسری وزرت منی فرار العبد یا ابا المثنی قال حین نمت
عنی نوم الامة یا ابا الهیثم * بنا رجل فی زمن المنصور فقال له المنصور انت بنی سفلة فقال جعلت فداک
کل انسان یبعث الی شکله * قال ملک لوزیره ما خیر ما یرزقه العبد قال عقل یعیش به قال فان
عدمه قال ادب یتحلی به قال فان عدمه قال فمال یستره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه فتریح
منه العباد والبلاد * قال اعرابی لعبد الملک ان قوما اذا کانت تمنع الکلب توهمها العصا فقال
اذن تکفا الاناء وتکسر انف الحالب * علی رضی الله عنه اذا ازدحم الجواب خفی الصواب
غنی ابرهیم الرشید فقال له احسنت احسن الله الیک فقال یا امیر المومنین انما یحسن الله الیک فامر له
بمایة الف درهم قال معویه لعقیل این البتق فی رجالکم یا بنی هاشم قال لکنه فی نسائکم
یا بنی امیة * حضر ابو عبد الرحمن الحنفی ورجل من المجبرة مجلس والی البصرة فاتی بطرار احول
فقال الوالی للمجبر ما تری فیه قال یضرب خمس عشرة درة ویسال ابا عبد الرحمن فقال تکمل خمس
عشرة لطره وخمس عشرة لحوله فقال یا ابا عبد الرحمن اضربه علی الحول قال نعم اذا کانا جمیعا من

مجلس

خلق الله فما جعل الضرب على الطراق من جعله على الحول كان بالكوفة رجل يحدث عن بني
اسرائيل ويكذب فقال له الحجاج ابن خيثمه ما اسم بقرة بني اسرائيل قال خيثمه فقال رجل منه
ولد ابي موسى في اي الكتب وجدت هذا قال في كتب عمرو بن العاص التي خدع بها ابا موسى قال
المتوكل لابي العيناء الى متى تمدح الناس وتذمهم قال ما احسنوا واساؤا قال ابن مكرم لابي العيناء
بلغني انك مابون قال مكذوب علي وعليك نظر رئيس الى ابي هفان وهو يسار رجلاً فقال فيما تكذبان
قال في مدحك رأى اعرابي ابا هفان فقال لم منه هذا فقال ابن محرز الكاتب شيخ لنا مصاب
فقال ابو هفان نعم يا ابن اخي هذا سأل المامون ابا يونس فقيه مصر عن رجل اشترى شاة فضرطت
فخرجت منها بعرة ففقأت عين رجل على من الدية قال على البايع قال ولم قال لانه باع شاة في
استها منجنيق ولم يبرا من العهدة قال عبيد الله بن يحيى لابي العيناء كيف الحال قال انت الحال
فانظر كيف انت لنا فاحسن صلته قال رجل لاعرابي اتجلب التمر الى هجر فقال نعم اذا اجدبت ارضها
وعاوم نخلها قال المتوكل للفتح ابن خاقان وقد خرج وصيف الخادم في احسن زي يا فتح اتحبه قال انا
لا احب من تحب وانما احب من يحبك سمع مجنون رجلاً يقول اللهم لا تاخذنا على غفلة فقال
اذن لا يأخذوك ابداً اشترى اسحق بن عيسى بن علي ابن عبد الله بن عباس غلاماً فصيحاً فطلبه
الرشيد فقال يا امير المومنين لم اشتره الا لك فقال له الرشيد ان مولاك قد وهبك لي فقال يا امير
المومنين ما زلت ولا زلت فقال فسر قال ما زلت لك وانا في ملكه ولا زلت عن ملكه وانا لك
فاعجب به الرشيد وقدمه قال المعتصم للفتح ابن خاقان وهو صبي ارايت يا فتح احسن من هذا
الفص في يده قال نعم يا امير المومنين اليد التي هو فيها احسن منه كان لعمر بن حطان زوج جميلة وكان
هو قصيراً ذميماً فقالت له ذات يوم اعلم اني واياك في الجنة قال كيف قالت لانك اعطيت
مثلي فشكرت وانا بليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر في الجنة اجتمع شريك ابن عبد الله
ويحيى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن البصري في دار الرشيد فقال يحيى لشريك ما تقول في النبيذ
قال حلال قال فقليله خير ام كثيره قال بل قليله قال ما رايت خيراً قط الا والازدياد منه خير
الا خيرك هذا فان قليله خير من كثيره اعترض رجل المامون فقال انا رجل من العرب قال
ليس ذاك بعجب قال واني اريد الحج قال الطريق امامك نهج قال وليست لي نفقة قال قد سقط

صوابه لعمران بن حطان

قليله

عنک العوض قال انی جئتک مستجدیاً لا مستفتیا فضحک و برّه قال الخیاط المتکلم ما قطعنی الا غلام قال
لی ما تقول فی معویه قلت انی اقف فیه قال فما تقول فی ابنه یزید قلت العنه قال فما تقول فیمن یحبّه
قلت العنه قال افتری معویة کان لا یحبّ ابنه دخلت ام افعی العبدیه علی عایشه فقالت یا ام المومنین
ما تقولین فی امراة قتلت ابنا لها صغیراً قالت وجبت لها النار قالت فما تقولین فی امراة قتلت
من اولادها الکبار عشرین الفاً قالت خذوا بید عدوة الله قیل لبلال من سبق قال رسول الله قال
سالک عن الخیل قال وانا اجیبکم عن الخیر قال رجل لابی الهذیل ما الدلیل علی حدوث العالم قال
الحرکة والسکون قال الحرکة والسکون من العالم فکانک قلت الدلیل علی حدوث العالم العالم
دل علی حدوث العالم بغیر العالم فقال ابو الهذیل ان جئتنی بسوال من غیر العالم جئتک بجواب من غیر
العالم قال الاشعث ابن قیس لشریح یا ابا امیة لعهدی بک وان شانک لشوین فقال یا ابا محمد تعرف نعمة
الله علی غیرک وتجهلها من نفسک زحمت مدنیة رجلاً فقال المستعان بالله مکن ما اکثرکن فقالت ما نحن
نحن علی هذه الکثرة وانتم تبتغون ما وراء ذلک فلیت شعری لو کان فینا قلة ما ذا کنتم تعملون دخل رجل
علی ابن سیار تارة وبین یدیه کتاب فقال ما هذا فقال الکتاب عملته مدخلاً الی التوراة قال الناس
ینکرون هذا قال الناس کلهم جهال قال فانت ضدهم قال نعم قال فینبغی ان یکون ضدهم جاهلاً
عندهم قال صدقت قال فاذا فقد بقیت انت جاهلا بالاجماع والناس جهال بقولک وحدک خطب معویة فقال
ان الله یقول وان من شیء الا عندنا خزاینه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام تلوموننی اذا قصّرت
فی عطیاتکم فقال الاحنف انا والله ما نلومک علی ما فی خزاین الله ولکن علی ما انزله من خزاینه فجعلته
انت فی خزاینک وحلت بیننا وبینه قال الحجاج لرجل انا اطول ام انت قال الامیر اطول وانا ابسط قامة
قال رجل لعبد الملک تزوجت امراة وتزوج ابنی امها فاذا ولدنا قال ان اخبرتنی ما قرابة اولادکما
ولدتما علمت فقال یا امیر المومنین هذا حمید قلدته سیفک وولیته ما وراء بابک فسله عنها فان اصاب
لزمنی الحرمان وان اخطا اتسع لی العذر فسأله فقال والله ما قدمتنی علی العلم ولا نصبتنی له وقد متنی
علی العمل بالسیف والطعن بالرمح الا انی اجیب عنها ثم اقبل علی الرجل فقال یا ابن المعروکة کان احدهما
عماً للاخر والاخر خالاً له فانخزل الرجل فقال عبد الملک اجاب واصاب وجهلت وانخزلت ولکنک
تستحق ما طلبت بامتحاننا ایاک وصرک علینا قال المنتصر لابی العینا ما احسن الجواب قال ما اسکت

قلت انی اقف فیه العنه ۱۲

المبطل وخیر المحق عمرو بن عتبة تعریف الجاهل ایسر من تقریر المنکر قال داود الهی کن لابنی سلیمن کما
کما کنت لی فاوحی الیه یا داود قل لابنک سلیمن یکون لی کما کنت لی حتی اکون له کما کنت لک قال
ابو العتاهیة لابن مناذر کم تقول فی الیوم من الشعر قال الخمسة او الستة فقال ابو العتاهیه لکنی اقول
المائة والمائتین فقال ابن مناذر اجل لانک تقول یا عتب مالی ولک یا لیتنی لم ارک وانا اقول
ستظلم بغداد وتجلو لنا الدجی بمکة ما عشنا ثلثة اقمر اذا نزلوا بطحاء مکة اشرقت بیحیی وبالفضل
ابن یحیی وجعفر وما خلقت الا لجود اکفهم واقدامهم الا لاعواد منبر ولو اردت مثله لطال
علیک الدهر دخل محمد ابن عیسی رعوث علی ابی الهذیل وهو متکی فلم یتحرک له فتوهم من حضر انه لم
یعرفه فسأله عن سبع عشرة مسئلة فاجابه عنها جواب مثله فلما نهض قال ان سایلنا هذه تتقطع البراغیث
قصعا فعرفوا انه عرفه دخل جریر علی الولید وعنده ابن الرقاع فقال الولید لجریر اتعرف هذا قال
لا قال هو ابن الرقاع قال شر الثیاب ما کانت فیه الرقاع قال انه من عاملة قال عاملة ناصبة قال
ما تزید تمخض بجل یمدح احیاء بنی امیة ویؤبن موتاها والله لئن هجوته لارکبنه عنقک فخرج جریر وابن
الرقاع وراه فقال ایها الناس کذبت اخرج الکیم وهذا القرد علی عنقی قال المتوکل یوما اتعلمون
ما الذی عتب الناس علی عثمان فقال بعض جلسائه لما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم قام
ابو بکر علی المنبر دون مقام النبی صلی الله علیه وسلم بمرقاة ثم قام عمر دون مقام
ابو بکر بمرقاة فلما ولی عثمن صعد ذروة المنبر فقعد فی مقعد رسول الله فانکر المسلمون ذلک علیه
فقال عبادة یا امیر المومنین ما احد اعظم منة علیک ولا اسبغ معروفا من عثمن قال کیف
ویلک قال لانه صعد ذروة المنبر ولولا ذلک لکان کلما قام خلیفة نزل عن مقام من تقدمه
مرقاة فکنت انت تخطبنا من بئر جلولاء ولی المنصور سلیمن بن راشد الموصل وضم الیه الفا من
العجم فقال قد ضممت الیک الف شیطان تذل بهم الخلق فعاثوا فی نواحی الموصل فکتب الیه
کفرت النعمة یا سلیمن فاجابه وما کفر سلیمن ولکن الشیاطین کفروا فضحک المنصور وامده
بغیرهم کان لیزید بن عبد الملک اخ من امه فقال له مروان فشتمه الولید ذات یوم فاراد ان
یرد علیه فقال له یزید اخوک وابن امک ووضع یده علی فم مروان فقال یا اخی قتلتنی
ورددت فی جوفی کلمة هی احر من النار فمات مروان من حرقة ترک الجواب نزل الحجاث

فی نهر یغتسل فیه قوم من آل ابی معیط تزمونه فقال لا تزمونی فلست بنتن قال المنصور لبعض اهل الشام
الا تحمدون الله اذ رفع عنکم الطاعون منذ ولینا کم فقال الشامی ان الله اعدل من ان یجمعکم علینا
والطاعون فسکت ولم یزل یطلب له العلل حتی قتله اخذ یعقوب بن اللیث رجلا من اهل سجستان
موسرا فافقره فدخل علیه بعد مدة فقال له کیف انت الساعة قال کما کنت قدیما قال وکیف کنت قدیما
قال کما انا الساعة فاطرق وامر له بعشرة الف الف درهم معونة قلقت قریش بوادی القری والانصار
بابواب المدینة فقال یا معشر الانصار ما منعکم ان تلقونی حیث لقیتنی قریش قالوا لم یکن لنا دواب
قال فاین النواضح قال العمر بن عجلان انضیناها یوم بدر فی طلب ابی سفین واصحابه فسکت متحما فلما دخل
المدینة قال ابن زید بن ثابت قالوا علیل اصابه سلس البول فقال علی به فقال لم ما منعک من تلقی قال علتی
قال لیس کذا ولکن غرک باقتل زید بن ثابت قال کاتب الوحی قال بلی حیث لم یا منک الله ورسوله
فافحم امر بلال ابن ابی بردة باخراج مجنون من الحبس لیضحک منه فقال له اتدری لم دعوتک قال لا
قال لاتخر منک فقال المجنون غیر منکر فقد حکم المسلمون حکمین فسخر احدهما من الآخر فخجل بلال واطلقه
شکی رجل الی کسری بعض عماله وانه غصبه ضیعة فقال قد اکلها اربعین سنة فما علیک ان تترکها
علی عاملی سنة قال ایها الملک وما علیک ان تسلم الملک الی بهرام فیاکله سنة فامر ان یوجا فی
عنقه فقال ایها الملک قصه دخلت بمظلمة واخرج بمظلمتین فامر برد ضیعته وقضا حوائجه حبس عمرو بن
العاص عن جنده العطاء فقام الیه رجل حمیری فقال اصلح الله الامیر اتخذ جندا من حجارة لا یاکلون
ولا یشربون قال اسکت یا کلب قال ان کنت کذاک فانت امیر الکلاب فاطرق عمرو واخرج ارزاقهم
قال علی رضی الله عنه لابن عباس حین بعثه الی الخوارج لا تخاصمهم بالقران فان القران حمال ذو وجوه
تقولون ویقولون ولکن خاصمهم بالسنة فانهم لن یجدوا عنها محیصا سال رجل الشعبی عن المسح علی اللحیة
قال خللها قال اخوف ان لا یبلها قال ان تخوفت فانقعها من اول اللیل روی الشعبی حدیث
رسول الله تسحروا ولو ان یضع احدکم اصبعه علی التراب ثم یضعها فی فیه فقال رجل فی المجلس ای
الاصابع فتناول الشعبی ابهام رجله وقال هذه قال رجل لیعقوب فقیه سجستان اذا نزعت ثیابی
ودخلت النهر للغسل الی این اتوجه الی القبلة ام الی غیرها قال افضل ذلک ان یکون وجهک
الی ثیابک التی تنزعها وسیاله آخر اذا شیعنا جنازة فقدامها افضل ان نمشی ام خلفها فقال احتدان

حاشیه
هو بلال ابن ابی بردة
ابن ابی موسی الاشعری

وما علیک ان تسلم
الملک الیه

لا تكون عليها وامض حيث شئت * جاء رجل الى الشعبي فقال اصاب ثيابي الموت قال اغسله قال
بم اغسله قال بالخل والاشنان * تذاكروا سوء سيرة الحجاج فقال رجل امراته طالق ان غفر الله
للحجاج فقيل له حلفت على غيب فسئل عن يمينك فاحتلفوا عليه حتى قالوا اجتنب امراتك فسأل عمرو بن
عبيد فقال اشدد يدك بامراتك فان غفر الله للحجاج ذنوبه لم يتعاظمه ان يغفر لك هذا الذنب
الواحد * ورى فان يغفر الله للحجاج فما ذنبك في جنب ذنبه الا شوى * سأل طاهر بن الحسين ابا العتاهية
منذ كم دخلت العراق قال منذ عشرين سنة وانا اصوم منذ ثلثين سنة فقال طاهر سألناك عن مسئلة
فاجبت عن مسئلتين * غزا محمد بن واسع خراسان مع قتيبة فزرعوا الزرع واخذ هو بعنان فرسه تتخلل
به الاودية فقال له دهقان القرية انت الذي اهلكتني فقال كيف قال لولاك لهلك هؤلاء * دخل محمد
بن واسع على قتيبة وعليه جبة صوف قال لم لبستها قال اكره ان اقول زهدا فازكي نفسي وان اقول
فقرا فاشكو ربي * كان الحسن يقول لا توبة لقاتل المومن متعمدا فدس اليه عمرو بن عبيد رجلا وقال
قل له لا يخلو من ان يكون مومنا او كافرا او منافقا او فاسقا فان كان مومنا فان الله تعالى يقول
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وان كان كافرا فانه يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف وان كان منافقا فانه يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم
نصيرا الا الذين تابوا وان كان فاسقا فانه يقول اولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا *
فقال للرجل من اين لك هذا قال هو شيء اختلج في صدري قال محال اصدقني فقال عمرو بن عبيد
فقال الحسن عمرو وما عمرو اذا قام بامر قعد به واذا قعد بامر قام به ورجع * قال سليمان بن علي امير
البصرة لعمرو بن عبيد ما تقول في اموال التي نصرفها في سبيل الخير فابطأ عمرو في الجواب يريد به
وقار العلم ثم قال ان من نعمة الله على الامير انه اصبح لا يجهل ان من اخذ الشيء من حقه ووضعه
في وجهه فلا تبعة عليه غدا فقال نحن احسن ظنا بالله منكم فقال اقسم على الامير بالله عز وجل هل
تعلم احدا كان احسن ظنا بالله من رسوله قال لا قال فهل علمته اخذ شيئا قط من غير حله ووضعه
في غير حقه قال اللهم لا قال حسن الظن بالله ان تفعل ما فعل رسول الله * قيل لاياس بن معوية
لم تعجل بالقضاء كم لكفك من اصبع قال خمس قال عجلت ثم قال لم يعجل من قال بعد ما تيقن الشيء علما *
ابو العينا ما رايت افصح لسانا ولا اجمع رايا ولا احضر حجة من ابن ابي داود قال له الواثق

رفعت فيك رقعة فيها كذب كثير فقال ليس بعجب ان احد بنزلتي من امير المومنين فيكذب علي قال
وزعموا انك وليت القضاء رجلا اعمى قال بلغني انه انما عمي من بكايه على امير المومنين المعتصم فحفظت
له ذلك وامرته ان يستخلف قال وفيها انك اعطيت شاعرا الف دينار قال كان دون ذلك وقد اثاب
رسول الله كعبا وقال في اخر اقطعوا لسانه عني وهذا شاعر طائي مصيب محسن لو لم ارع له الا قوله
فيك للمعتصم فاشدد بهرون الخلافة انه سكن لوحشتها ودار قرار ولقد علمت بان ذلك معصم ما كنت تتركه
بغير سوار فقال الواثق قد وصلته بخمس مائة دينار سيل الشعبي عن شي فقال لا ادري فقيل الا تستحي وانت
فقيه العراقين فقال الملايكة لم تستحي اذ قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا حفص ابن غياث
خرج علينا الاعمش يوما فقال هل تدرون ما قالت الاذن قلنا وما قالت قال قالت لولا اني اخاف
ان اقمع بالجواب لطلت كما طال اللسان قال حفص فكم من كلمة غاظني صاحبها منعني جوابها قول
الاعمش خاصمت امراة زوجها الى شريح فبكت فقال الشعبي اظنها مظلومة فقال ان اخوة يوسف جاؤوا
اباهم عشاء يبكون وكانوا ظالمين شقيق ابراهيم البلخي قال لي ابراهيم بن ادهم اخبرني عما انت عليه قال
قلت اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت قال هكذا تفعل كلاب بلخ فقلت له كيف تعمل انت قال اذا رزقت
اثرت واذا منعت شكرت انشد كثير سكينة فما للنوى لا بارك الله في النوى وعهد النوى عند الفراق
ذميم فقالت انه لبيت حسن ولكن لو افلتت عليه شاة لاكلته قال نهار ابن توسعة الا ذهب الغزو
المقرب للغنى ومات الندى والعرف بعد المهلب فلما غزا قتيبة الصغد واصاب منه السبي ما لم ير مثله
قال لنهار انت القايل الا ذهب الغزو فما هذا قال هو الحشر قيل لحكيم ما لك تدمن امساك العصا و
لست بكبير ولا مريض قال لاعلم اني مسافر انشد رجل غرارة شعرا رديا ثم قال الترى اني مطبوعا قال اي
والله على قلبك اخذ الحكم ابن ايوب الثقفي عامل الحجاج اياس ابن معوية فشتمه وقال انت
خارجي منافق ائتني بمن يكفل بك قال ما احد اعرف بي منك قال وما علمي بك وانا شامي وانت عراقي
قال اياس ففيم هذا الشنار هذا اليوم فضحك وخلى سبيله دخل شريك بن الاعور على معوية وكان
ذميما فقال له انك لذميم والجميل خير من الذميم وانك لشريك وما لله شريك وان اباك الاعور
والبصير خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال انك معوية وما معوية الا كلبة عوت فاستعوت
الكلاب وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك

الندى

لابن امته وما امية الا امة صغرت فكيف صرت امير المؤمنين وخرج وهو يقول اتشتمني
معوية ابن حرب وسيفي صارم ومعي لساني • وحولي من ذوي يمن ليوث ضراغمة تهش الى الطعان
يعيّر بالامامة من سفاهة • وربات الخدور من الغواني • ذوات الحسن والريال جهم • شتيم وجهه ماضي
الجنان • قال ابو يوسف رحمه الله لبعض من اعترض في كلامه لست من ارض هذا فاذا
ذكر مثل هذا فاتستر ولا تتساند • حجة لا يهتدي تاركها ومحجة لا يضل سالكها • طعت بالحجة
العراء ثغرته • ورمح غيرك فيها العي والخطل • ضاع في عجاجة وكنم بحاجة • فلان كعم عن الحجة هذه حجة
لي مسح في ردها عليك وعكسها اليك • اتي بكلية محجة وحجة ملجلجة • لما توجهت عليك الحجة كابرت •
لما وضح لك الحق تضاجرت • ذط في الحجاج واستطرع في اللجاج • قال ابن شبرمة لرجل انت والله
محجة خصمك وسلاح عدوك وفرسة قريك ونقصان في عدة اهلك • تجوع الفتى بالحق احسن في النهى
واولى به منه ان يلج بباطل • واحسن شيء ان يراجع رشده • تبرك لجاج في مماراة جاهل • المبطل مخصوم
وان غلب والمحق فالح وان خصم • اعرابي في وصف متناظرين اول مجلسهم انتطاح واخره اصطلاح • غدر
وان جمض الجواب قرب منتقع بحامض • كاني استنفر بالجدار عودا اذا هز بالبندار طودا • قيل لبعض الحكماء
ما الاشياء الناطقة الصامتة قال الدلايل المخبرة والعبر الواعظة • وهب ابن منبه صحب رجل عالما سبع
مائة فرسخ ثم سأله عن سبع كلمات قال له اخبرني عن السماء ما اثقل منها وعن الارض ما اوسع منها
وعن الحجر ما اقسى منه وعن النار ما احر منها وعن البحر ما اغنى منه وعن اليتيم ما اضعف منه وعن الزمهرير ما
ابرد منه فقال الحكيم البهتان اثقل من السموات والحق اوسع من الارض وقلب الكافر اقسى
من الحجر وقلب القانع اغنى من البحر وحشعة الحريص احر من النار ونمايم الوشاة اضعف من اليتيم •
الياس من القريب ابرد من الزمهرير • سيل الشعبي عن لحم الشيطان فقال نحن نرضى منه بالكفاف فقيل
له ما تقول في الذباب فقال ان اشتهيته فكله • قيل لهشام ابن الحكم اترى الله في فضله وعدله و
كرمه كلفنا ما لا نطيق ثم يعذبنا قال قد والله فعل ولكن لا نستطيع ان نتكلم • ادعى رجل الفقه وبسط على باب
داره البواري وقعد للفتوى واحتف به الناس فجا رجل فقال يا فقيه ما تقول فيمن ادخل اصبعه
في انفه فخرج عليها دم فقال يحتجم فقال افقدت فقيها ام طبيبا قال لك طبيبا ولغيرك فقيها •
ادعى رجل انه من كندة فقيل له من ايها انت فلم يدر ما يقول فقال يا سبحان الله هذا

موضع هذا السوال عافاک الله سمع الحجاج ان الناس يقولون انه من بقية ثمود فقال في خطبته
تزعمون اني من بقية ثمود و الله يقول و ثمود فما ابقى صدق الله و كذبتم انتم قال عبد الله
بن حازم لفهرمانه الى اين تمضي يا هامان قال ابني لک صرحاً فعجب من جوابه لانه اشار الى انه فرعون
ان كان هو هامان سمع اسماعيل ابن حماد ابن ابي حنيفه رحمه الله يحيى ابن اكثم يغض من جدة
فقال ما هذا جزاؤه منک قال حين فعل ماذا قال حين اباح النبيذ و درى الحد عن اللوطي وهب ابن
منبه استعمل علينا ابن الزبير رجلاً منا ذميماً يلقب عجوز اليمن فقدمت على ابن الزبير و عنده
عبد الله بن خالد بن اسيد فقال لي يا ابا عبد الله كيف عجوز اليمن فاعادها مراراً فقلت
اسلمت مع سليمن لله رب العالمين فما فعلت عجوز قريش قال ومن عجوز قريش قلت ام جميل
حمالة الحطب فضحک ابن الزبير و قال لابن خالد اسات السوال و احسن الجواب عيّره رجل من قومه
فقيل انه يسال عن بلقيس و كانت من اليمن فاجاب بانها اسلمت مع سليمان و عيّره بعجوز قومه التي
هي حمالة الحطب و دفع عن الرجل الدفع الحسن فالله عقولهم ما اثقبها اما تراه كيف غالط و كيف ابعد عن
السيرة على الطريقة الجميلة كتب ملک الروم الى المعتصم تهديده فامر بجوابه فقربت عليه الاجوبة
فلم يرضها و قال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد قرات كتابک و الجواب
ما ترى لا ما تسمع و سيعلم الكافر لمن عقبى الدار و السلم دخل ابن المكرم على ابي العيناء عايداً فقال
ارتفع فديتک فقال رفعک الله اليه اي اماتک اعترض رجل جارية رقاصة فقال هل في يدک
صناعة قالت لا و لكن في رجلي دخل شاعران على المامون فقال لاحدهما ممن قال من ضبة
فاطرق فقال يا امير المومنين من ضبة الكوفة لا من ضبة البصرة و سال الآخر فقال من الاشعرين
فقال انت اشعر ام صاحبک فقال ما ظننت ان هاشمياً يحكم اشعرياً بعد ابي موسى فضحک و قال
اعطوا الضبي الف دينار لفطنته و الاشعري الفاً لنادرته اغار انس بن مدركة الخثعمي على سرح
قريش في الجاهلية فذهب به فقال له عمر رضي الله عنه لقد تبعناک تلک الليلة فلو ادركناک فقال
لو ادركتني لم يكن للناس خليفة كان يقال احضر الناس جواباً من لم يغضب الاصمعي من علامات
الاحمق الاجابة قبل استقصاء الاستماع مرت امراة بمجلس بني نمير فقال يا بني نمير لا قول الله
سمعتم و لا قول الشاعر اطعتم قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم و قال الشاعر

الخدمة
في خلافته
فغضوا ابصارهم

فمن الطف الكنى تمييز قدم اياس بن معوية وهو غلام خصما له شيخا الى قاضى الشام فقال له اتقدم
شيخا كبيرا قال الحق اكبر منه قال اسكت قال فمن ينطق بحجتى قال لا اظنك تقول حقا حتى تقوم قال
لا اله الا الله فخبر القاضى عبد الملك بخبره فقال اقض حاجته الساعة واخرجه من الشام
لا يفسد على الناس تفاخر اموى وانصارى فقال الاموى توفى رسول الله واكثر عماله بنو امية بمكة عتاب
بن اسيد وعلى البحرين واليمن خالد بن الوليد وعلى نجران ابو سفين فقال الانصارى صدقت ولكنهم
خالفوا اهل الردة على هدم الاسلام فكانما القمه حجرا دخل معن بن زايده على المنصور يقارب خطوه
فقال كبرت سنك يا معن قال فى طاعتك يا امير المومنين قال وانك لتتجلد قال لاعدائك قال وان فيك
لبقية قال هى لك يا امير المومنين على رضى الله عنه ارسل اهل البصرة اليه كليبا الجرمى بعد يوم الجمل
ليزيل الشبهة عنهم فى امره فذكر ما علم انه على الحق ثم قال له بايع فقال انى رسول القوم فلا احدث حدثا
حتى ارجع اليهم فقال ارايت الذين وراك لو انهم بعثوك رايدا تبتغى لهم مساقط الغيث ورجعت
اليهم فاخبرتهم عن الكلاء فخالفوا الى المعاطش والمجادب ما كنت صانعا قال كنت تاركهم ومخالفهم
الى الماء والكلاء قال فامدد اذن يدك قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة على
فبايعته قال ابن عباس لابى الاسود الدولى لو كنت جملا لكنت ثقالا فقال يا ابن عباس لو كنت راعى
ذلك الجمل ما اروته من ماء ولا اشبعته من كلاء دخل رجل من محارب على عبد الله بن زيد الهلالى
فقال انا ذا لقينا البارحة من شيوخ محارب ما تركونا ننام يعنى الضفادع لقول الاخطل تنق بلا شى
شيوخ محارب وما خلتها كانت تريش ولا تبرى ضفادع فى ظلماء الليل تجاوبت فدل عليها صوتها
حية البحر فقال الهلالى اصلحك الله انهم اضلوا برقعا البارحة فكانوا فى طلبه يريد قول القشيرى
لكل هلال من اللوم جبة ولابن يزيد جبة وبرقع ابو عثمن الناجم ابى لى ان اجيبك ان قدرى
ابى لى ان انازعك الكلاما قال الفرزدق ما استقبلنى احد بمثل ما استقبلنى به نبطى قال انت الفرزدق
الذى تمدح الناس وتهجوهم وتاخذ اموالهم قلت نعم قال انت فى الكنيف من قدمك الى انفك
قلت لم حاشيت العينين قال حتى ترى هوان نفسك فبعث كتب عون الى محمد بن عبد الله قد
بعثنا بتحفة البستان بكرا قد جنى من البستان بكرا قد جنى من الريحان ياسمينا ونرجسا قد بعثنا
وبعثنا شقايق النعمان فاجابه عون رضى الله عنه الا لمن فيك اقصاه وادناه ما عى اللسان

وسماء

حتی بینک قد و قد فالی کم قدک ا لله بالحسام الیمانی قال رجل لابی نواس ولاک امیر المومنین علی
القردة والخنازیر قال فاسمع واطع لانک من رعیتی دخل معن ابن زایدة علی المنصور فقال له هیه یا معن تعطی
مروان ابن ابی حفصة مائة الف علی قوله معن بن زایده الذی زیدت به شرفاً الی شرف بنو شیبانی قال
کلا انما اعطیته علی قوله ما زلت یوم الهاشمیة معلماً بالسیف دون خلیفة الرحمن فمنعت حوزته
وکنت وقاة من وقع حد مهند وسنان قال احسنت یا معن کان الجهمی یدعی الخلافة بجنونه فادخل علی الرشید
فقال له جعفر بن یحیی هو امیر النبی فتین زعم انه امیر المومنین فقال لو کنت کذلک لکنت اوسع امرة من
صاحبک لان الحاق عام والایمان خاص فقال هرون لاضربک حتی تقر بالزندقة فقال فقال هذا
خلاف قول رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت ان اضرب الناس حتی یقروا بالایمان وانت
تضربنی حتی اقر بالکفر عن الشعبی حضرت عبد الله بن الزبیر وهو یخطب بمکة فقال فی آخر خطبته اما لو کان
الرجال تصرف لصرفتکم تصریف الذهب والفضة اما والله لوددت ان لکل رجلین منکم رجلاً من اهل
الشام بل بکل خمسة بل بکل عشرة فما کم تدرک الثار ولا کم یمنع الجار فقام الیه رجل من اهل البصرة فقال
یا الفضل انا ولک مثلاً الا قول الاعشی علقتها عرضاً وعلقت رجلاً غیری وعلق اخری غیرها الرجل علقناک
وعلقت اهل الشام وعلق اهل الشام بنی مروان فما عسینا ان نصنع قال الشعبی فما سمعت بجواب احضر منه ولا
احسن قال جعفر بن سلیمن لاعرابی ارأه فی ابل قد ملأت الوادی لمن هذه الابل قال لله فی یدی قیل
لبعض السلف اذا کان الله واسع الرحمة فلم یعاقب عباده بذنوبهم قال رحمة لا تغلب حکمة وفد ابن
ابی محجن علی معویة فقام خطیباً فاحسن فحمده فاراد ان یکسره فقال انت الذی اوصاک ابوک یقوله
اذا مت فادفنی الی اصل کرمة تروی عظامی بعد موتی عروقها ولا تدفننی بالفلاة فاننی اخاف
اذا مت ان لا اذوقها فقال بل انا الذی یقول ابی لا تسأل الناس ما مالی وکثرته وسایل
الناس ما جودی ما خلقی اعطی الحسام غداة الروع حصته وعامل الرمح ارویه من العلق ویعلم الناس انی
من سراتهم اذا تطیش ید الرعدید الفرق واطعن الطعنة النجلاء عن عرض واکتم السر فیه ضربة العنق
کتب ابن المعتز الی علی ابن مهدی الکسروی ابا حسن انت ابن مهدی فارس وفیّاً بالست ابن
مهدی هاشم وانت اخ فی یوم لهو ولذة ولست اخاً عند الامور العظایم فاجابه علی یا سیدی
ان ابن مهدی فارس فداه ومن یهوی لمهدی هاشم یلوت اخاً فی کل امر تجه ولم تلده عند الامور

العظایم واٰنک لو بنهته لملمّهٔ لانساک صولات الاسود الصرایم عم فی وصیّه علی رضی الله عنه انک
ان تجمح بک مطیّة اللجاج رمی المتوکل عصفورا فلم یصبه فقال ابن حمدون احسنت قال کیف احسنت
قال الی العصفور عاد شریح زیاد بن امیه فلما خرج قیل له کیف ترکته فقال ترکته یامر وینهی خیل انه
صحیح یقوم بامارته امرا ونا هیًا وانما اراد انه مشرف یامر بتنفید وصایاه وینهی عن النوح علیه عبد الله
بن الحسین ابن الحسن المرأه بقید الصداقة القدیمة ویحل العقده الوثیقه ومو امتن اسباب القطیعة لما
انشد کثیر عبد الملک قوله علی ابن ابی العاصی دلاص حصینة اجاد المسدی سردها واذالها یوُد ضعیف
القوم سرد قتیرها ویتصلع القوم الانم احتمالها فقال عبد الملک هلا قلت کما قال اخو قیس ابن ثعلبة
واذا تجی کتیبه ململمه حرساحی الدایدون نزالها کب المقدم عر لابس جُبّة بالسیف تضرب معلمًا
ابطالها قال انی وصفتک بالحزم ووصف الاعشی صاحبه بالخرق علی رضی الله عنه اذا ازدحم الجواب
خفی الصّواب ما احرّ السوال رحمک الله ولکن احزنه الجواب قال عمر بن عبد العزیز لسالم السدی
اسرک ما ولیت ام ساءک فقال یسرنی للناس و ساءنی لنفسک قال فانی اتخوف ان اکون او بقت نفسی
قال ما احسن حالک ان کنت تخاف وانما اخاف علیک انک لا تخاف قال عظنی قال ان اباک آدم قد اخرج من
الجنة بخطیئه واحدة قال علوی لابی العیناء اتبغضنی وقد امرت بالصلاة علی اَلقول اللهم صلی الله علی
محمد و آله قال انی اقول الطیبین الاخیار فتخرج انت قال عبد الملک لاعرابی لا تحسن ان تطاق فقال
یا امیر المومنین انی لاطیل المشی حتّی اتواری کراهة ان اری واستدبر الریح واجتنب القبلة واستتر
بالنجوة وانج انجاج الثعلب و اتمسح بالحجر والمدر واجتنب الروثة والرّمة قال انک نبیل اصیل قال
ابو العیناء ما قطعنی احد قبل المهتدی قال بلغنی انک تغتاب الناس قلت تبطل ما قیل علی شغلی بعنی قال
ذاک والله اشد لغیظک علی اہل العافیه ان کنت جاهلة فاستخبری ضری ہل اصدر الامر
لا استطاع بالحیل وہل اردبار خصمی بحاسیة تکفی الا الدحاح الخصم بالجدل فیه لدد وله مددام النبی
صلی الله علیه وسلم ابغض الرجال الی الله الالد الخصیم وعنه علیه السلم لاخیر فی المراء وان
کان فی حق ابو حیان ان الخصم متی کان الہوی مرکبهٔ والعناد مطلبهٔ فلن یفلح معه ولو خرجت الید
بیضاء وانقلبت العصا حیّة وقال عثمن ابن مسعود العبسی حصین ابن المنذر الرقاشی بهضرة قتیبة بن مسلم
ثعلبه حصین وقال فان تک قد لاقیت منی شکیمهٔ فما یوم عبس من رقاش بواحد عاتبت ام

جعفر الرشيد في ايثار المامون على محمد فوجه اليهما خادمين حصيفين يقولان لكل واحد في الخلوة ما يفعل بي اذا استخلفت فقال محمد اقطعك واعينك ورمى المامون الخادم بدواة وقال يا ابن اللخناء اتسئلني عما افعل بك يوم يموت امير المؤمنين وخليفة رب العلمين اني لارجو ان يكون جميعا فداء له فقال الرشيد كيف ترين ما اقدم ابنك الامتابعة لرايك وتركا للحزم دخل زبيري الهوى على عبد الملك بعد قتل عبد الله فقال له ليس قد ردك الله على عقبيك قال يا امير المؤمنين او من رد اليك فقد رد على عقبيه فسكت عبد الملك واستحيا وامر له بمال قال عمر ابن عبد العزيز لرجل من اهل الشام كيف عمالكم قبلكم قال يا امير المؤمنين اذا طابت العين عذبت الانهار اخذ الحجاج ابن الحنفية بمبايعة عبد الملك قال اذا اجتمع الناس عليه كنت كاحدهم قال لاقتلنك قال اولا تدري قال وما لا ادري قال حدثني ابي ان الله في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة له في كل لحظة ثلثمائة وستون قضية فلعله يكفيك في قضية من قضاياه فارتعد الحجاج وانتفض وقال لقد لطفك الله فاذهب حيث شئت فكتب الحجاج بحديثه الى عبد الملك ووافق ذلك كتاب ملك الروم اليه تهديد فيه فكتب عبد الملك الى قيصر بحديث محمد فكتب اليه قيصر هيهات هيهات هذا الكلام ما انت بابي عذره هذا الكلام لم يخرج الا من نبي او من اهل بيت نبوة استدرك على اياس ابن معوية ثلاث قيل له تسرع في الجواب وتجالس الدون من الناس وتلبس الدون من الثياب فقال حمية اكثر ام ستة قالوا ستة قال ما اسرعتم في الجواب قالوا ومن يشك في ذا قال فانا لا اشك في الدقيق كما لا تشكون في الجليل ولئن اجالس من يرى لي احب الي منه ان اجالس من ارى له ولئن البس ثوبا يقي نفسي خير من ان البس ثوبا اقيه كتب قيصر الى معوية يساله عن ثلاث عن مكان بمقدار وسط السماء وعن اول قطرة دم وقعت في الارض وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة فلم يعلم ذلك احد الا الحسن ابن علي قال ظهر الكعبة ومسرح حواء وارض البحرين ضربه موسى خالف ناس من قريش معوية فقال لقد هممت ان ابعث اليهم من ياتيني برؤسهم فقام الاكدر بن قبيس فقال لو فعلت ذلك لقطعنا اعداد هامة رؤس بني ابي سفين فقال معوية انت يا غراب فقال ان الغراب يدب الى الرحمة حتى ينتف راسيها فضحك معوية وسكت قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم اتدري يا ابا تربك قومك قال نعم قال من اخبرك قال ربي قال نعم الرب ربك فاستوص به خيرا قال رسول الله انا استوصي به خيرا اراد الطاعة

لا قتلنك

ستجالس

شئ

حيض

وهم يدرون ما يقول ولام

انشد ابو الخطاب عمرو بن عامر السعدي قصيدته التي فيها يا خير من عقدت كفاه حجزته وخير من قلدته
امرها مضر فقال الامين فقال سعيد بن مسلم اراد من في هذا الزمان وقد اكثر الشاعر فقال الا النبي
رسول الله ان له فضلا وانت بذاك الفضل تفتخر فقال الان اصبت واحسنت وامر له بخمسين الفا وكان
سعيد يقول والله اني لارجو ان يغفر الله للهادي فرحه لما رايته منه انشد النعماني الرشيد قوله
حين عقد الامين والمامون قل للامين المقتدي بابيه يا قاسم بدون ما نال ابيه وقد رضيناه فقم فسمه فقال
الرشيد لم ترض ان يعقدها جلوسا حتى جعلتنا قياما فقال انه قيام عازم لا قيام قائم ونحوه ان الفرزدق
انشد سعيد ابن العاص بالمدينة وهو واليها ترى الغر الجحاجح من قريش اذا ما الامر في الحدثان عالا قياما
ينظرون الى سعيد كانهم يرون به هلالا فقال له مروان لم ترض ان تجعلنا قعودا حتى تجعلنا قياما فقال
له الفرزدق انك من بينهم يا عبد الملك لصافن عن الاصمعي كان فهم الرشيد فهم العلماء انشده النعماني
في قوله في صفة الفرس كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا فقال له دع كان وقل تخال حتى يستوي

باب العشرون في الجنايات والذنوب وما يتعلق بها من العفو والعقاب والاعتذار والتنصل والتوبة

النبي صلى الله عليه وسلم من لم يقبل من متنصل صادقا كان او كاذبا لم يرد على الحوض وعنه عليه السلم
تجافوا الذوي الهيات عن زلاتهم وعنه ان الله يحب ان يعفى عن زلة السري الاشعري عنه عليه
السلم يد الله مبسوطتان لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها
الحسن رفعه ان ابليس قال وعزتك لا افارق ابن آدم ما دام الروح في جسده فقال الرب جل جلاله وعزتي وجلالي
لا امنعه التوبة ما لم يغرغر بنفسه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اذنبت ذنبا قال استغفر
الله قال اني اتوب ثم اعود قال كلما اذنبت فتب واستغفر ربك حتى يكون الشيطان هو الحسير روي
ان حبيب ابن الحرث قال له اني مقراف الذنوب قال فتب الى الله يا حبيب فقال اني اتوب ثم اعود
فقال كلما اذنبت فتب حتى قال عفو الله اكثر من ذنوبك يا حبيب انس عنه عليه السلم المومن مثل السنبلة
يستقيم احيانا ويميل احيانا الحسن رفعه ان المومن ليذنب الذنب فيدخله الجنة قالوا يا نبي الله كيف
يدخله الجنة قال يكون نصب عينه تائبا عنه مستغفرا منه حتى يدخل الجنة علي رضي الله عنه سمعت
ابابكر وهو الصادق يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتوضا
فاحسن وضوءه وصلى واستغفر من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له لانه يقول ومن يعمل سوءا او

للهادي

تنظر اليه

انه قال

الوضوء بالفتح من المصادر التي جاءت مفتوحة

79

يجد الله غفورا رحيما

او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الاية عمر رضي الله عنه جالسوا التوابين فانهم ارق افئدة وعنه اعقل الناس
اعذرهم للناس وعنه ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان يطيع الله فيه علي رضي الله عنه العفو
زكاة الظفر وعنه اذا انامت من عزيته بهذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور مسلم بن الوليد الانصاري في المامون يعدو
عدوك خايفا فاذا راى قد قدرت على العقاب رجاكا الجرجاني الكاتب خل اتى ذنبا الي واني لشريكه
في الذنب ان لم اغفر اعتذر رجل الى يحيى ابن خالد فاباه فقال يحيى ذنبك يستغيث من عذرك اذا كان
وجه العذر ليس بواضح فان اطراح العذر خير من العذر البحي رايد الصرم فاصفح الصفح الجميل قبل الرضا بلاعتاب
سخط الرشيد على حميد الطوسي فدعا له بالسيف والنطع فبكى فقال ما يبكيك فقال والله يا امير المومنين
ما افزع من الموت لانه لا بد منه وانما بكيت اسفا على خروجي من الدنيا وامير المومنين ساخط علي فضحك
وعفا عنه وقال ان الكريم اذا خادعته انخدعا امر زياد بضرب عنق رجل فقال ايها الامير ان
لي بك حرمة قال وما هي قال ان ابي جارك بالبصرة قال ومن ابوك قال نسيت اسم نفسي فكيف اسم ابي فرد زياد
كمه الى فيه وعفا عنه ضرب ابو الجش الاعرابي اعلما للمهدي فاستعدوا عليه فقال اجترأت على علماني
فضربتهم فقال كلنا يا امير المومنين غلمانك ضرب بعضنا بعضا فعفا عنه غضب الاسكندر على شاعر
فاقصاه وفرق ماله في الشعراء فقيل له في ذلك فقال اما اقصاي اياه فلجرمه واما تفريقي ماله في صحابه
فلئلا يشفعوا فيه اعرابي اجعل لي وكيلا من نفسك يقوم عندك بعذري ويخاصمك الى كرمك في امري اعرابي
هذا مقام من لا يتكل عندك على المعذرة بل يعتمد منك على المغفرة منصور الفقيه لا يوحشنك مني ما كان منك
الي انتم على كل حال اعز خلق علي قيل لحكيم العمل بالبر افضل ام اجتناب الاثم فقال ترك العمل بالبر
اعظم الاثم واجتناب الاثم البر امر الحجاج بقتل رجل فقال اسألك بالذي انت غدا بين يديه اذل موقفا
مني بين يديك اليوم الا عفوت عني فعفا عنه لما ضرب الحجاج اعناق اصحاب ابن الاشعث اتى رجل
من بني تميم باخره فقال والله يا حجاج لين كنا اسأنا في الذنب ما احسنت في العفو فقال اف لهذه
الجيف اما كان فيهم من يحسن مثل هذا وعفا عنه زياد ان الامارة تذهب الحفيظة فمن كان مسيئا
فليرجع وما كان محسنا فليزدد وكان بيني وبين قوم هنات وقد جعلت ما كان من سوء الى تحت قدمي
ودبر اذني فلو بلغني ان احدكم قد اخذه السل من بغضي ما هتكت له سترا ولا كشفت له قناعا حتى

اعظم

٨٠

يبدي لي صفحة فاذا فعل ذلك لم اناظره ووقعت بين عبد الملك ابن مروان وبين عبد الرحمن ابن
خالد بن الوليد منازعة فغلبه عبد الرحمن فقيل له اشكه الى عمك ينتقم لك منه فقال مثلي لا يشكوا ولا اعد
انتقام غيري لي انتقاما فلما استخلف قيل له في ذلك فقال حقد السلطان عجز رضي عيسى ابن نوح
نشاه عن المبرد بعد ان غضب عليه فقال له انا اعزك الله لولا تجرع مراره الغضب ما التذذت حلاوة
الرضا ولا حسن موقع الصفو الا عند الكدر ولقد احسن هذا البحتري حيث يقول ما كان الا مكافاة و
تكرمة هذا الرضا وامتحانا ذلك الغضب وربما كان مكروه الامور الى محبوبها سببا ما مثله سبب هاذي
مخايل برق خلفه مطر وذاك وري زناد خلفه لهب وازرق الفجر يبدو قبل ابيضه واول الغيث قطر
ثم ينسكب فقال له عيسى اطال الله بقاك واحسن عنا جزاك فانت كما قال ابو نواس من لا يعد العلم الا ما
عرف كنا متى نشا زمنه تعرف روايته لا يجتني من الصحف وانا اصل البحتري بمثلك ثبوته قال المنصور
لجرير بن عبد الله وكان واجدا عليه تكلم بحجتك قال لو كان لي ذنب لتكلمت بعذري وعفو امير المومنين
احب الي من برائتي الحسن بن سهل من رما اخاه بذنب قد تاب منه ابتلاه الله به كان ابراهيم المهدي يقول
والله ما عفا عني المامون تقربا الى الله وصلة لرحم ولكن له سوق في العفو فكره ان يكسد [illegible] اعتذر
رجل الى ابي خليد فاساء فقال لابي عباد ما تقول فيه قال يوهب له جرمه ويضرب لعذره اربع مائة ان العفو
يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم عاتب محمد بن زبيدة ابا نواس في شي فقال يا امير المومنين
تمام العفو ان لا تذكر الذنب غضب الرشيد على عبد الله بن مالك ثم اتضحت له برائته فعفا عنه
وكان عبد الله يرى فيه بعض الانقباض فقيل له ان عبد الله يشكوا اثرا باقيا من تلك النبوة
فقال انا معشر الملوك اذا غضبنا على احد من بطانتنا ثم رضينا عنه بقي لتلك الغضبة اثر لا يخرجه ليل ولا
نهار النعمن ابن المنذر تعفوا الملوك عن العظيم من الذنوب لفضلها ولقد تعاقب في اليسير
وليس ذاك لجهلها الا ليعرف فضلها ويخاف شده نكلها كتب معويه الى عقيل ابن ابي طالب يعتذر
اليه من شي جرى بينهما من معويه بن ابي سفين الى عقيل ابن ابي طالب اما بعد يا بني عبد المطلب فانتم
والله فروع قصي ولباب عبد مناف وصفوة هاشم فاين احلامكم الراسية وعقولكم الكاسية وحفظكم
الاوامر وحلمكم العاشر ولكم الصفح الجميل والعفو الجزيل مقرونان بشرف النبوه وعز الرسالة وقد والله
ساء امير المومنين ما كان جرى ولن يعود لمثله الى ان يغيب في الثرى فكتب اليه عقيل صدقت

ينسكب

ش